Alive PDF Merger: Order full version from www.alivemedia.net to remove this watermark!

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة المسيلة

معهد: تسيير التقنيات الحضرية

القسم: تسيير المدينة

# مذكرة ليسانس

**ميدان:** علوم الارض و الكون

**شعبة:** تسيير التقنيات الحضرية

**تخصص:** تسيير المدينة

## الموضوع

# تحسين الصورة الذهنية للطريق الوطني رقم 08 بسيدي عيسى

إعداد:

- العربي كريمة
- دلهوم رقية
- حاجي خولة
- لطرش بسمة

المشرف:

بن عطية محمد

الدفعة: جوان 2014

# إهداء

الى اللذان بعثا فيا نور الحياة.....

والذان قال فيهما تعالى:"وقل ربي ارحمهما كما رباني صغيرا"

الى التي غمرتني بحنانها وزرعت في قلبي العطف والحنان "امي الغالية رقية "

الى الذي تحدى الدنيامن اجلى تعب وشقولم يفرط في تعليمي حتى وصولي الى هذا المستوى

ابي العزيز "علي"

الى اختي بثينة و زوجة اخي فضيلة و اخوتي"فيصل،عادل،طارق"

الى الاهل و الاحباب من قريب و من بعيد خاصة اعمامي عماتي و خالاتي و ازواجهم

الى كل الاصدقاء: نادية امال سمية

الى اصدقاء العائلة: مروى امال دليلة سهام نجاح زنوبة

الى الاستاذ المشرف: بن عطية محمد

وكل من ساهم في انجاز هذا العمل:مروان

الى رفيقاتي الرائعاتفي الجامعة و شريكاتي في العمل :خولة رقية كريمة

الى كل عزيز لم يذكر اسمه في هذا الاهداء فاسمه منقوش في في قلبي

بقلم قد يزول حبره بطوال الوقت الى من نبض قلبي بحبه

لطرش بسمة 2014

# إهداء

بعد إتمام هذا العمل المتواضع لا يسعنا إلا أن نحمد الله عزوجل ، فاتح الأبواب وميسر الصعاب والهادي إلى الصواب ، نحمده ونشكره لنكون ممن قال فيهم (**ولئن شكرتم لأزيدنكم**)، فيا ربي لك الحمد فزدنا.

اهدي ثمرة جهودنا إلى من كانوا سببا في وجودنا ، أرواحهم لا تفارق أرواحنا ودعائهم سر نجاحنا ، الذين يعجز اللسان عن وصف جميلهم وفضلهم الكبير في ما وصلنا إليه * الوالدين العزيزين *.

الى كل الاخوة :احمد , بن علية , سليمان , سيد علي , صبرينة , شيماء.

والى ابناء اخوتي: الياس , شعيب , ايناس , زكرياء , لينا.

الى كل الاصدقاء و الاحباب: احلام,ياسمين,خلود,ريمة,نوال,ابتسام,حياة,سلمى,لبنى.

الى دلوعة العائلة: عمتي بختة.

الى كل من ساعدني من قريب او بعيد في انجاز هذا العمل.

الى كل المعلمين و الاساتذة الذين علموني من الابتدائي الى الجامعة.

الى روح بلقـــاسـم الطاهرة...

والى كل طلبة تسيير التقنيات الحضرية دفعة 2014.

حاجي خولة

بسم الله الرحمان الرحيم

**الحمد الله الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع والذي اسأل**

**الله فيه القبول خالصا لوجهه الكريم وادعوه النفع والانتفاع به واهدي ثمرة جهدي هته إلى:**

**من كرمهما الله أعظم تكريم وعد من أرضاهما بجنة النعيم**

**اللذاني منحاني الصدق المشاعر وعلماني الصبر وسهرا على توفير راحتي وأوصلاني إلى ما أنا**

**عليه: الغالية *أمي زهرة *والى *أبي احمد***

**إلى كل من كانوا سندي في الحياة ودافعي إلى البهجة والسرور إخوتي وأخواتي :**

***حمزة*_*عماد*_*رميسة*_*خالد***

**إلى كل أفراد عائلتي :**

**جدي* ساعد* وجدتي *باتول* و*رقية* وخالي *لعيد* وعمتي* وهيبة***

**وكل أعمامي وأخوالي وعماتي وخالاتي وزوجات أخوالي**

**إلى أستاذي الفاضل* محمد بن عطية***

**الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته ومساعدته القيمة**

**إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل من قريب ومن بعيد**

***حيدر يوسف*_*زوا قري مهدي *_*حميدي سعيد***

**إلى مجموعة المذكرة**

***كريمة *_*خولة*_*بسمة***

**إلى زميلاتي في دفعة جوان_ 2014_**

***حنان*_*نسيمه*_*نادية*_*صبرينة*_*شيماء*_*سلمى***

**إلى صديقاتي من العائلة**

***سهام*_*أمال*_*نوال*_*سارة*_*جهاد***

**رقية دلهوم بنت احمد بن موسى بن محمد سعيد .**

# اهداء..

الحمد لله الذي وفقنا لانجاز هذا العمل واتمنى ان يكون خالصا لوجه الله

واهدي ثمرة جهدي:

*الى التى وهبت كل غال ونفيس من اجل سعادة ابناءها الى نبع الحنان التي

يعجز اللسان عن ذكر فضائلها امي اطال الله في عمرها

*الى من ينفجرمن بين يديه ينابيع المحبة الى القلب الذي لا يذبل ابي حفظه

الله

*الى من ترعرعت في وسطهم اخوتي:زكرياء و اسماء الى نور قلبي:

عبد الجليل

*الى من شاء القدر ان افرح دون ان تشاركني الفرح الى روح خالتي:هوارية

عليها رحمة الله

*الى من اسميهم توأم روحي:مسعودة فريدة سهام خليدة وحشية زهية

سعاد نادية خديجة زهرة

*الى اخوالى وخلاتي اعمامي وعماتي *الى جدتي الغالية

*الى كل من علمني حرفا :اساتذتي الكرام

*الى الاستاذ:صلاح الدين

*الى:جميع طلبة معهدGTU

*الى زملائي وزميلاتي الى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

*اليك انت.....يا من تقرأ اهدائي

كريمـــــــــــــــة

# تشكرات

قال تعالى في محكم التنزيل: (وَلَئن شَكَرْتُم لأَزِيدنّكُم)

قال الحبيب صلى الله عليه و سلم: (مَنْ لم يَشْكر النَاسَ لَم يَشْكر الله)

شكرا لكل من ساهم في هذه المذكرة ولو بالقليل بكلمة أو ابتسامة أو أي شيء جميل شكرا لهم كلهم فرداً فرداً فلا نستطيع ذكرهم كلهم فعددهم كثير.

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان الخالص إلى الأستاذ الفاضل الذي كان لنا عونا وسندا ومرجعا يسهل لنا الصعاب ويمهد لنا الطريق إلى الأستاذ الفاضل الذي لم يبخل علينا ولو بالقليل، مؤطرنا الأستاذ الفاضل:

## بن عطية محمد

ونتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية بدون استثناء الذين لولاهم لما كتبنا هذا

وشكرا لكل موظفي إدارة معهدنا وعمالها الكرام

وشكرا لموظفي كل المصالح التقنية لمدينة سيدي عيسى لمساعدتهم لنا

شكرا لكل الأصدقاء

لكل طلاب دفعة 2014

# المقدمة

تطرح الصورة الذهنية في وقتنا الحالي الكثير من الجدل الذي يتكلم عنه المفكرون والعلماء وغيرهم من أصحاب القرار الفكري، فهي الموضوع الجديد الذي يتناول المدينة في وقتنا الحالي في زمن باتت تشكل فيه الصورة الذهنية موضوعا خصبا للدراسة مع ظهور العولمة والغزو الثقافي الذي طال كل الشعوب ، فإذا تكلمنا عن صورة المدينة فإن ذلك يعني مصطلح فضفاضاً وشاسعاً لأنه يتناول المدينة من العديد من الجوانب وكلها تدخل ضمن نطاق المدينة بكل مقوماتها, وباعتبار ان جل الحديث في الآونة الأخيرة يدور حول ما يعرف بغياب الصورة الذهنية للمدن فنحن بذلك سنعالج هذه الأخيرة أي ما يهمنا في هذه الأطروحة هو **صورة المدينة** وهذا يظهر بصفة جلية في الفصل الأول الذي يبين أبعاد هذه الهوية الفيزيائية منها و الحسية حيث أننا قمنا بإعطاء مفاهيم لكل بعد, وذلك من خلال مقاربة لطريقة كيفن لينش في تحديد الصورة الذهنية للمدينة وفي ضوئها يتحدد جانب مهم من للمدينة المتمثل في المسارات، محددين بعد ذلك المشاكل البصرية التي تعيق ادراك مكونات هذا العنصر الهام المهيكل للمدينة والخطوات التي نمر بها لإجراء خطة لمعالجتها وفي نهاية الفصل خرجنا بحوصلة على كل ذلك.

وقد حاولنا ربط هذه الصورة بالمحور الرئيسي للمدينة و هو الطريق الوطني رقم 08 غير أن مصطلح المحاور الرئيسية يعد بدوره أيضا شاسع لأنه يعبر عن محاور طولية لنقل الحركة سواء كانت هذه المحاور طرق أو سكك حديدية أو مجاري مائية و غيرها من المحاور, و باعتبار دراستنا تصب حول الطرق فقد قمنا في الفصل الاول بإعطاء مفاهيم لها وأيضا تأثيرها على المدينة من خلال تعريف كل مكوناتها والمعايير الإنشائية لكل مكون, اما في الفصل الثاني فقد تكلمنا عن الطرق في مدينتنا و وضيعتها الحالية ، وفي الفصل الثالث حاولنا تكريس وإبراز المشاكل التي يعاني منها الشارع الرئيسي للمدينة من كافة الانحاء عن طريق تحليل كل من الجانب الفيزيائي و الجانب الحسي للمنطقة لتكون بذلك عبارة عن منطلق يضبط كيفية ايجاد حلول مناسبة لمعالجة مختلف المشاكل.

ان ما أشرنا إليه سابقا ينطبق على كل المدن الجزائرية ،وما مدينة سيدي عيسى إلا مثال على ذلك فقد حاولنا أن ندرس الصورة الذهنية لمدينة بسيدي عيسى عن طريق نظرة سكانها لها , محللين بذلك طريقها الوطني لكونه يمتد على طول المدينة شاملا بذلك أغلب أحيائها, لنخرج في الأخير بدراسة الطريق الرئيسي بالمدينة بكل مكوناته لتحقيق استمرارية بصرية بالطريق ليشمل بذلك المدينة، وفي الأخير حاولنا استغلال النتائج التي خرجنا بها في التحليل لينتج لنا مشروع طبقنا به كل التعليمات التي جاءت بها خلاصة التحليل وحتى لو لم نبرر كل عنصر في المشروع فهو مبني على أساسها.

## 1-الإشكالية:

اختلفت الآراء حول تحديد تعريف دقيق وشامل للمدينة إلا أن اغلبها تتلخص في كون "المدينة يعيش فيها مجتمع مستقر غالبا ما يكون ضخم العدد كما إن كثافته مرتفعة ولا يعتمد كل أفراد أو معظمهم في رزقهم على الزراعة وهو في نشاط على درجة عالية من التنظيم ".

أصبحت دراسة العنصر المتحرك بالمدينة والذي يمثل السكان والأنشطة التي يقومونا بها أمرا حتميا للارتقاء بالمستوى التخطيطي للمدينة فيعطيها صورة واضحة ومتكاملة تنتج صورة ذهنية سليمة ومميزة وإدراكا منهم وترابط العنصر المتحرك و التكوين المادي للمدينة عمد الباحثون ومختص العمران إلى البحث في سبل التي تلخص هذه العلاقة وتأثيرها وضوح الصورة البصرية من خلا تشخيص دقيق عن طريقة دراسات تهدف للوصول إلى ثوابت و المحددات وكذا العوامل المؤثرة في بناء شخصية المدينة في جانبها الحالي الذي كلما كانت صورته البصرية واضحة كلما زادت إمكانية رسوخ هذه الصورة كانطباع يترجم الصورة الذهنية عن المدينة.

ومن خلال العرض الموجز الذي تم إعداده في سنة 1983المتمثل في قراءة لأهم القضايا والموضوعات التي تضمنها الكتاب لكاتبه كيفن لينش قبل الدكتور محسن صلاح الدين يوسف ثم الوصول إلى تعريف يلخص الصورة الذهنية العاملة "وهي تلك التصورات الذهنية للمدينة من قبل اغلب سكانها والتي تلعب الفراغات المفتوحة والتباينات البصرية وكذالك أحاسيس الحركة داخل مساراتها دورا هاما في تكوين صورة هامة عن المدينة من خلالها".

في الجزائر سياسات الحضرية التي حاولت جاهدة تلبية النقص الحاد في منشات ووظائف المدن بعد العجز عن الذي سجلته أنسجتها العمرانية مقارنة بزيادة النمو الديموغرافي مركزه في ذلك الجانب الكمي دون رسم التطورات العمرانية وتهتم بالصورة البصرية وتربطها بالفترات السابقة فادى ذالك إلى طمس هوية المدينة واخل بوظائفها وجعل صورتها الذهنية غير واضحة ولا تخدم طبيعة المنطقة ولا تعبر عنها وتنقص من أهميتها و تأثر سلبا على أنشطتها كتدهور شبكات الطرق.

من هنا أخذنا مدينة سيدي عيسى كمثال لدراسة هذه الشبكات بإتباع طريقة كيفن لينش لتحسين الصورة الذهنية لهذا الجانب الهام المهيكل للمدينة الذي يعتبر العنصر الرئيسي المهيمن على الإدراك الذهني للسكان اتجاه مدينتهم فهؤلاء يشاهدون المدينة من خلال حركتهم داخل المسارات التي تنتظم حولها كافة عناصر التشكيل العمراني للبيئة الحضرية التي يعيشونا بها و انطلاقا من ذلك فان للمسارات دور هام في رسم الصورة الذهنية الواضحة للمدينة إذ تعمل على التمهيد والإعداد الذهني للأحياء وأخذنا الشارع الرئيسي المار بوسط المدينة والذي يعتبر الشريان الرئيسي فيها وبالرغم من وضوحه في صورتنا النهائية المأخوذة للمدينة إلا انه تفتقر للأسس الموضوعة كمعيار للوضوح المتمثلة في الاستمرارية والاتجاه وانطلاقا من ذلك وصلنا إلى التساؤل التالي .

-ماهي الاسباب التي ادت الى ضعف الصورة الذهنية للشارع؟

-كيف يمكن تحسين الصورة الذهنية للشارع الرئيسي لمدينة سيدي عيسى؟

## 2-الفرضيات:

-عدم وضوح الصورة الذهنية للمحور الرئيسي راجع الى التلوث البصري.

-يمكن تحسين الصورة الذهنية للشارع عن طريق عملية اعادة التنظيم.

## 3- الأهداف:

### 3-1: الهدف الرئيسي:

من خلال بحثنا هذا نحاول إعطاء صورة للوضع الراهن لحالة مدينة سيدي عيسى وكيفية تصور الناس لمدينتهم من خلال تنقلاتهم عبر محورها الرئيسي بالوقوف على مختلف أجزائه ومعالمه.

### 3-2:الأهداف الفرعية:

- الوقوف على أهم المشاكل التي يعاني منها الشارع.
- تحسين الصورة الذهنية للشارع.
- القيام ببعض التدخلات والتغيرات على مختلف عناصر الشارع من اجل إعطاء صورة واضحة .

## 4 :اسباب اختيار الموضوع:

تعتبر مدينة سيدي عيسى بوابة مدن الوسطى الجزائرية إلى الشمال بحكم موقعها الاستراتيجي الذي يعتبر ملتقى الطرق الوطنية الولائية (الطريق الوطني رقم 08 ) وهذا الأخير هو الشريان الرئيسي في المدينة والطريق المهيكل لها ومن هذا انطلق مجال دراستنا الذي نسعى فيه إلى تحليل هذا الشارع والوصول إلى صورته النهائية الواضحة بالاعتماد على الأسس الموضوعة من قبل المختصين .

-اهمية الموضوع في تحسين الصورة الذهنية للمدينة

-سهولةالوصول الى القيام بالتحليل الميداني

-ندرة البحوث التي تناولت هذا الجانب وجدنا ان هناك ضرورة تحتم علينا دراسة الموضوع

## 5- منهجية البحث:

لقد اعتمدنا في دراستنا لهذه الظاهرة على المنهج الوصفي التحليلي, وذلك بالوقوف على المحددات التي تهيكلها وتبرزها، و دراستنا للمنهج المختار تبنى على جزئين:

### 5-1: الجزء النظري :

ويتمثل في البحث النظري ومن خلاله تم الاطلاع والتحضير لموضوع البحث عن طريق الكتب المتخصصة في تحسين الصورة الذهنية وبعض المذكرات الخاصة بالموضوع وهذا لتكوين المادة العلمية التي تساعدنا على استيعاب العناصر المرتبطة بالبحث وبعض التقارير الخاصة بالمنطقة المدروسة .

### 5-2- الجزء الميداني:

إضافة إلى المعلومات التي تم الحصول عليها في الجزء النظري, كما اعتمدنا على مقاربة لطريقة كيفن لينش في تحديد الجانب الحسي من الهوية العمرانية خاصة (الصورة الذهنية)، كما تم الاتصال بالأجهزة الإدارية لتزويدنا بالمعلومات اللازمة وذلك عن طريق المخططات والإحصائيات, وأيضا اعتمدنا على:

- الملاحظة. - المقابلة. - الصور الفوتوغرافية

-محتوي المذكرة:

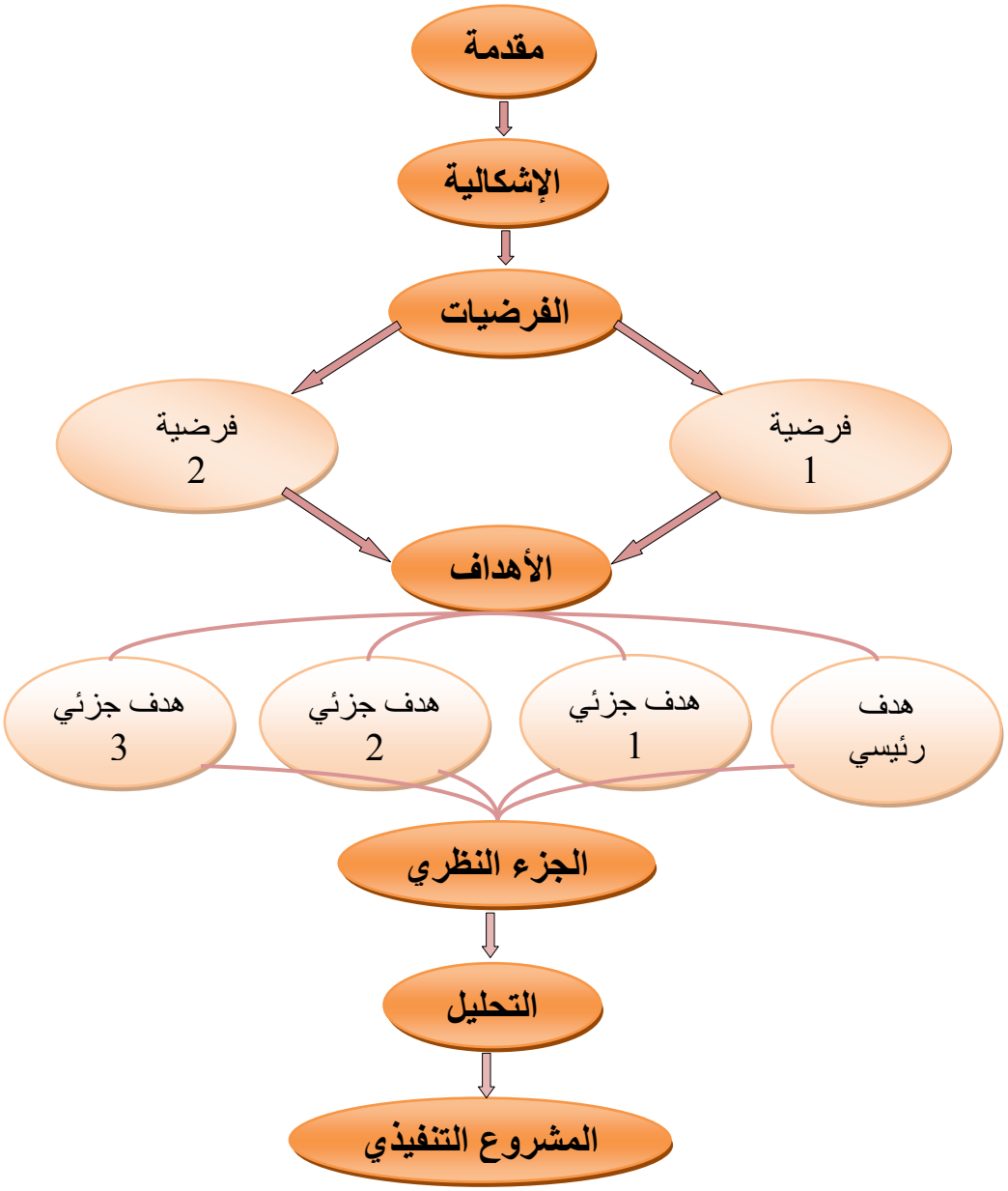

# الفصل الاول

## السند النظري

-تمهيد

-الصورة الذهنية

-عناصر الصورة الذهنية

-مفهوم الصورة البصرية

-الادراك ومعنى الادراك البصري

-التكوين

-محتوى المذكرة

**تمهيد:**

ان تحسين الصورة الذهنية للطريق يستوجب علينا الالمام بمختلف المعطيات النضرية لتكون مرجعا لتحسين الصورة ولهذا حرصنا على ان تكون المعلومات المقدمة ضمن هذا الفصل شاملة ومرتبطة بالجوانب المتعلقة بالموضوع

## 1-الصورة الذهنية:

هي التصورات الذهنية للمدينة من قبل اغلب سكانها وتلعب فيها الفراغات المفتوحة والتباينات البصرية وأحاسيس الحركة داخل مساراتها دورا هاما في تكوين الصورة متكاملة عن المدينة من خلالها ؛هذه الفراغات المفتوحة والتباينات البصرية بطريقة يمكن القول عنها بأنها آلية تتحول من كيانات فيزيائية إلى رسائل بصرية تختزن في صور بصرية قابلة للاستعادة والتي من الممكن أن تشرح بعض المفاهيم التي ترتبط مع الصورة البصرية ؛فمن الممكن اعتبار الصورة الذهنية نتيجة مباشرة وغير مباشرة للطابع أو الهوية التي تحملها الأماكن ؛كما تتأثر الصورة الذهنية في نفس الوقت بعمليات شديدة التعقيد ترتبط ارتباطا وثيقا بالفرد أو الإفراد وتختلف باختلاف المتلقي والظروف[1].

## 2-عناصر الصورة الذهنية للمدينة :

تعتبر العناصر البصرية التي تتكون منها الصورة الذهنية _كما جاء بها كيفن لينش _المادة الخامة الأساسية التي تشكل البيئة العمرانية الكلية للمدينة ؛والتي يجب أن تتألف وتنسجم لكي تحقق تشكيل واضح ومريح للمدينة ؛وبوجه عام فالصورة الذهنية للمدينة تتركب من تأليف وانسجام وضوح للمسارات وحدود الأجزاء والوحدات والمعالم ونقاط الالتقاء وأخيرا المعالم والجدير بالذكر إنإدراك هذه العناصر يختلف باختلاف الشخص الذي يشاهدها ولكن أيضا باختلاف ظروف المشاهد وتتمثل عناصر الصورة الذهنية في ما يلي[2]:

### 1.2- المسارات:

وهي قنوات الحركة الرئيسية التي تدرك من خلالها المدينة، وهي تختلف من مكان لأخر وفقا للوظيفة التي تؤديها، فقد تكون طريق للسيارات أو ممرات للمشاة أو خطوط للنقل العام، أو مجاري مائية كأنهار، أو خطوط السكك الحديدية... لذلك فالمسارات تعتبر العنصر الرئيسي المهيمن على الإدراك البصري للسكان تجاه مدينتهم، فهؤلاء يشهدون المدينة من خلال حركتهم داخل المسارات التي تنتظم حولها كافة العناصر التشكيلية العمرانية للبيئة الحضرية التي يعيشون بها[3] .

[1] ايت عثمان وزملائه,الاعتماد على الصورة الذهنية للمدينة لإعادة تأهيل السياحة ببوسعادة ,مذكرة مهندس دولة,معهد تسيير تقنيات الحضرية,جامعة المسيلة ,2013,ص19 .

[2] ايت عثمان وزملاؤه نفس المرجع,ص20.

[3] حشادي شعيب وزملائه,هوية المدينة وعلاقتها بالمحاور الرئيسية ببوسعادة ,مذكرة مهندس دولة ,معهد تسيير تقنيات الحضرية,جامعة المسيلة ,2011 ,ص 07 .

**الصورة رقم (1):**توضح المسارات

المصدر:مذكرة ايت عثمان و زملاؤه 2013

## 2.2 – الحدود :

وهي تتطلب الوضوح والاستمرارية مثل المسارات حتى تؤكد وظيفتها، كما تكتسب الحدود تأكيدا وقوة حينما يسهل تمييزها أو رؤيتها عن بعد، حيث تكسب المناطق التي خلفها طابعا مميزا وتفصيل أو ترتبط بوضوح بين المنطقة وما حولها لذلك فكل من الأسوار الدفاعية للمدن القديمة وخطوط الحركة السريعة، تعتبر حدود بصرية ذات تأثير قوي على الإدراك كذلك فقد يكون الحد البصري هو الخط الفاصل بين منطقتين بينهما تباين واضح في التضاريس بين منطقتين. وفي كثير من الأحيان تكون الحدود الفاصلة بين جزئيين في المدينة غير واضحة مما يتطلب تأكيد الاختلاف بينهما، وذلك لتوجيه المشاهد للإحساس بعملية الدخول والخروج من المنطقة[1]

## 3.2 –العلامات المميزة (المعالم):

قد يأخذ مبنى غير مميز صفة الأهمية وجذب الانتباه لمجرد تميز موقعه، وذلك حينما يقع في نقطة اتخاذ قرارات الحركة (تقاطع شوارع) في حين لا يأخذ التكوين المعماري ذو الشكل المميز أي صفة إدراكية إذا ما وضع متشابها مع النسيج المحيط به على المسار، فالعلامات المكانية المميزة هي ذلك العنصر الفيزيائي الذي يتفق على تمييزه أكبر عدد من السكان (كخط السماء لبرج من أسطح مباني منخفضة أو واجهة زجاجية لامعة وسط واجهات حجرية داكنة، أو مسجد خلال مجموعة محلات تجارية، أو واجهة بارزة خلال واجهات خطية مستمرة ....)[2]

[1] حشادي شعيب وزملاؤه نفس المرجع ص20
[2] حشادي شعيب و زملاؤه نفس المرجع ص21

الصورة رقم (3.2):توضح العلامات المميزة (المعالم)

المصدر:بحث حول الادراك البصري2010

## 4.2 –نقط الالتقاء (العقد):

نقط الانتقال أو الالتقاء هي نقطة الارتكاز الذهني في المدينة، والتي تكتسب شخصيتها ومميزاتها من وحدة وتكامل واستمرارية عدة عناصر (كالحائط والأرضيات والتفاصيل والإضاءة والنباتات والطبوغرافيا وخط السماء ....الخ) علاوة على تركيز الأنشطة والحركة وغيرها، لذلك فشخصية مواضع الانتقال (العقد) تتأتى من كونها مكان مميز لا ينسى ولا يتداخل في الإدراك مع العناصر الأخرى، علاوة على تميزه بخاصية التوجيه في اتخاذ قرارات الحركة[1]

## 3 –مفهوم الصور البصرية:

الصورة البصرية كونها تعبير عن رؤية المجتمع وتطلعاته وفكرة شمولية مرجعيتها نمط اجتماعي وثقافي وعمراني مألوف، وفي نفس الوقت فإن المباني والتجمعات العمرانية هي التعبير المرئي للأهمية النسبية المرتبطة بالمظاهر المختلفة للحياة والطرق المتنوعة للتعامل مع مشكلاتها، فالمكونات الفيزيائي للعنصر أو تجمعات السكني والمدينة بحد ذاتها تعبر عن حقيقة مشاكل تلك المجتمعات لقيم حيات وأهداف عام مقبولة من المجموعة وليس ذات صفة فردية وإذا تركنا الناس دون إرشاد ليبنوا مساكنهم فإنهم سوف يحاولون إعادة بناء الصورة المختزنة في أذهانهم ومن الممكن أن تحمل التجارب إعادة النتاج البيئة العمرانية مطعمة بعناصر بصرية ملفتة للنظر[2]

## 4 –التلوث البصري:

يقصد بالتلوث البصري جميع التشوهات الناجمة من الأخطاء المعمارية والتنظيمية ؛و المخالفات المعمارية والعمرانية ؛بالإضافة إلى الظواهر التي تعتبر حد ذاتها مظاهر سلبية تسيءإلى ما حولها ؛وغالبا ما تكون لها تأثيراتها

[1] حشادي و زملاؤه نفس المرجع ص21

[2] بن شعلال عبد الكريم و زملاؤه اشراف الاستاذة برباش هجيرة بحث حول الادراك البصري معهد التسيير التقنيات الحضرية جامعة 2010ص2

السيئة على البيئة و المجتمع ؛فبينما تقتصر كلمة تشوه على الأخطاء المعمارية التي ترتكب بحق الأبنيةلأسباب قد تكون اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية[1]

## 5-التصور الذهني:

يستخدم مفهوم التصور الذهني في العمارة للتعبير عن الصورة الذهنية لدى الأفرادوكذلك للتعبير عن البيئة المحيطة بهم سواء كانت الموجودة أو التي يرغبون بإنشائها مستقبلا[2] .

## 6-الأبعاد البصرية:

يعتبر البعد البصري احد الأبعاد التخطيطية الهامة في تشكيل المدن ؛وفي صياغته فراغاتها الحضرية من شوارع وساحات ....الخ؛ وقد تطور مفهوم البعد البصري عبر المراحل توافقت مع التطور التاريخي للمدن؛ ومع الفروق الكبيرة بين تشكيلات النماذج المختلفة للمدن؛ خصوصا من الناحية التاريخية والفنية ؛ وما ارتبط من تطورات على نظريات التخطيط الحضري ؛ فالتطور الأول ذو علاقة بعصر النهضة؛ أما التطور الثاني فله علاقة بالحركة الوظيفية الحديثة[3].

## 7-الإدراك ومعنى الإدراك البصري:

يمكن القول إناالإدراك هو حالة من حالات الاستجابة الحسية للإنسان تجاه شيء خارجي عن ذاته، بعد معرفته وفهمه، ويعرف بأنه "مدى فهم واستيعاب الإنسان لكل الموجودات في البيئة المحيطة من حوله، كما يعبر عن مدى قدرة الإنسان على التعامل مع كل هذه الموجودات على ضوء فهمه لها، وكلما زادت قدرته الإنسان وإمكاناته على الفهم والاستيعاب، كلما زاد مقدار نجاحه في التعامل مع البيئة المحيط.

ويعتبر" كيفن لنش" إنا العناصر البصرية التي تتكون منها الصورة الذهنية الشائعة، هي المادة الخامة الأساسية التي تشكل البيئة العمرانية الكلية للمدينة ، والتي يجب أن تتآلف وتنسجم لكي تتحقق تشكيل واضح ومريح للمدينة، وبوجه عام فالصورة الذهنية للمدينة تتركب من تألف وانسجام ووضوح كل من قنوات الحركة الرئيسية أو المساراتوحدود الأجزاء والوحدات والعلامات المكانية المميزة ونقط الانتقال والالتقاء.

وإدراك هذه العناصر يختلف ليس فقط باختلاف الشخص الذي يشاهدها، ولكن أيضا باختلاف ظروف المشاهدة والإدراك فالطريق السريع يدركه سائق السيارة كمسار للحركة وينقله بين وظائف المختلفة، بينما يمكن أن يدركه المشاة في نفس الوقت كحد بصري قوي[4].

## 8 -ظروف الرؤية:

وهي الظروف التي تحيط بالمشاهد خلال رؤيته لصورة ما وهي ثلاث:

---

[1] محمد طلال جميل خالد تحت إشراف د.محمد عطا يوسف,تحليل وتقييم التشويه البصري في مدينة طولكرم ,غزة ,سنة 2009, ص12.

[2] محمد طلال جميل خالد نفس المرجع ص12

[3] .محمد طلال جميل خالد نفس المرجع ص13

[4] .بن شعلال عبد الكريم و زملاؤه مرجع سابق ص3

## 1.1.7-الحركة:

كلما زادت سرعة الحركة كلما زاد احتمال الارتباك و ضعف فرصة الرؤية ومنه التقليل من فرصة إدراك العناصر، وكلما توافقت سرعة المشاهدة مع العنصر زاد ذلك من إمكانية مناسبة وجيدة للرؤية ومنه القدرة على إدراك وفهم الصورة بما تحويه من عناصر، وكما هو معلوم فالعين البشرية قادرة على أخذ 10 صور في الثانية وعند التحرك بسرعة عالية قد لا تتمكن العين البشرية من أخذ صورة جيدة للعنصر وبذلك يقل إدراكه، أيضا عند التحرك بسرعة فإن العناصر تكون متغيرة بسرعة أيضا يؤدي ذلك لعدم التركيز ومنه لعدم الإدراك والفهم[1].

**الصورة رقم(4)**توضح الحركة .

**المصدر:بحث حول الادراك البصري2010**

**الصورة (5)**:توضح الحركة .

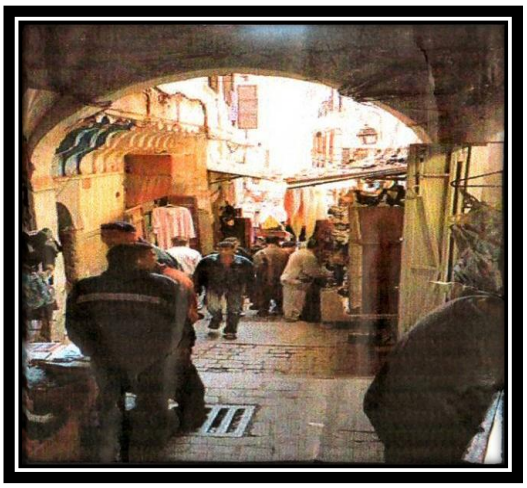

**المصدر:بحث حول الادراك البصري2010**

## 2.1.7-حرية الرؤية:

إن طبيعة الحركة تؤثر بصفة مباشرة على الإدراك فالشخص الماشي على قدميه له حرية أفضل من الشخص الراكب وبالتالي يكونإدراكه أكبر, كما أن المباني المتكدسة والمغلقة لا تعطي حرية للحركة ولا للإدراك، يفسر هذا

[1].حشادي شعيب وزملائه, مرجع سابق ,ص 13

في أنه للعين مجال بصري معين يمتد مجال العين بشكل حرف V يكون طرفها المغلق هو الشخص وطرفها المفتوح هو مجال الرؤية للشخص وحين وجود عائق

يغلق مجال الرؤية فإن حرية الرؤية تقل كلما زاد هذا العائق وكلما اقترب من العين، فمثلا عند الإشارة باليد إلى الأمام فإن اليد لا تغطي إلى جزء بسيط من الأرض وكلما اقتربت بيدك من وجهك فإن العناصر المشاهدة تقل حتى تختفي الصورة نهائيا عندما تلتصق اليد بالعينين، هذا يوضح لنا مجال الرؤية للعين[1].

**الصورة (6)**:تبين مدى وضوح العنصر **الصورة(7)**:تبين وجود عائق بصري

**المصدر:مذكرة ايت عثمان و زملاؤه2013**

## 3.1.7- ظروف الإضاءة:

يعتبر الجسم المضاء أفضل من الجسم المظلم والمدينة في النهار أوضح منها في الليل, والإضاءة تعد أداة مهمة في يد المصمم فهي تعطي للعنصر قيمة خاصة و من خلال الإنارة يستطيع أن يظهر أشياء لم تكون ظاهرة في النهار وبالتالي يجعل العنصر في الليل يظهر بشكل مغاير لما هو عليه في النهار، وقد يتحكم في الإضاءة في النهار من خلال الظل والألوان، فألوان المباني تؤثر بشكل كبير في فهم المبنى وفي تحديد وظيفته وتؤثر أيضا في الجو السائد والإحساس في المنطقة المحيطة بالمبنى وعلى المباني المحيطة به، وفي الليل تكون للإضاءة ولونها وتركيزها وتقليلها أداة في يد المهندس يشكلها كيفما شاء لإظهار عنصر أو جزء منه ولعدة مهام أخرى[2].

**الصورة (8)**:توضح رؤية العنصر خلال النهار **الصورة (9)**:توضح رؤية العنصر خلال الليل

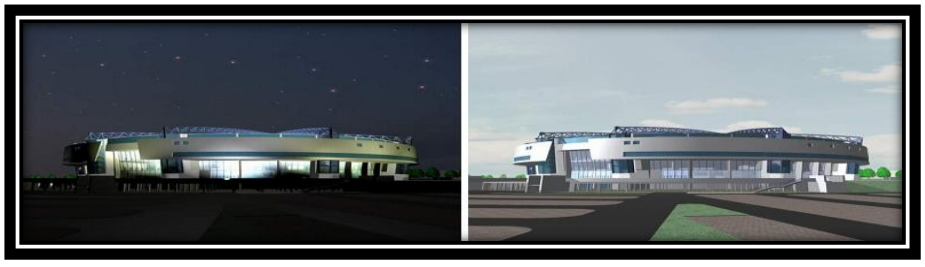

**المصدر:مذكرة ايت عثمان و زملاؤه2013**

[1].حشادي شعيب وزملائه نفس مرجع, ص 13

[2].حشادي شعيب وزملائه, نفس مرجع,ص 14

**الصورة(11.10)**:توضح كيف أن الإنارة أداة للمصمم في تغيير الصورة المشاهدة في الليل عن النهار،

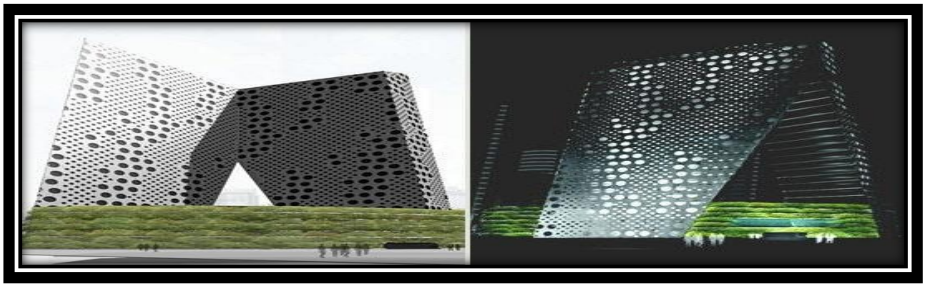

**المصدر:مذكرة ايت عثمان و زملاؤه2013**

## 2.7- التكوين:

نقصد بالتكوين الخصائص البيئية لسهولة إدراك الصورة فبعد أن تطرقنا لظروف الرؤية التي تتكلم عن المحيط الذي يتواجد فيه الشخص نتكلم الآن عن عنصر آخر وهو العنصر أو العناصر التي تتكون منها الصورة وطرق تركيبها وتكوينها، وتتمثل في سهولة التكوين وقلة العناصر وإظهار العناصر المكونة للصورة والتدرج الهرمي والتركيز أو التمركز[1] .

### 1.2.7- سهولة التكوين:

ويرجع إلى طبيعة شبكة المدينة إذا كانت منبسطة و متعامدة تساعد على الإدراك بخلاف ما إذا كانت معقدة أو مفككـة.

**مثال**: أهمية عنصر رئيسي أو عنصرين بحيث تنسب لهما جميع العناصرالأخرى .

المدينة الشريطية والتي يعتمد اغلب سكانها على محور رئيسي وحيد في حركاتهم وانتقال وانتساب جميع العناصر لخط الساحل كعنصر مميز ومهيمن في المدينة الشريطية [2].

### 2.7 2-قلة العناصر:

بخلاف التكدس كلما كانت المعلومات اللازم استيعابها أقل كلما كان إدراكها أكثر وأسهل وضوحا[3].

[1]. حشادي شعيب وزملائه نفس المرجع, ,ص 14

[2]., بن شعلال عبد الكريموزملائه مرجع سابق ص10

[3]. بن شعلال عبد الكريموزملائه مرجع سابق ص14

**الصورة (12):**توضح كثرة العناصر **الصورة(13):**توضح قلة العناصر .

**المصدر:بحث حول الادراك البصري2010**

## 3.2.7- التدرج الهرمي:

كلما كانت الأشياء متدرجة بالنقصان أو الزيادة يكون إدراكها كبيراً, وبذلك فإن التدرج في حجم الكتل التي تشكلها الفضاءات يلعب دورا أساسيا في إعطاء الشكل الحضري ميزة خاصة تميز المنطقة كما أنه يؤثر أيضا على المظهر الخارجي للنسيج الحضري والبنية الحضرية له المكونة له، فالمدن التي تكون شوارعها كلها بنفس الحجم تكون صعبة الفهم ومن السهولة الضياع بها والمدن التي تختلف أحجام شوارعها عن غيرها وتتدرج من الأكبر للأصغر كلما اقتربت من مناطق ذات خصوصية أكبر تكون سهلة في الفهم وسهلة في الوصف[1].

[1].حشادي شعيب وزملائه مرجع سابق, ,ص16

**الصورة (14)**:توضح التدرج الهرمي

**المصدر:بحث حول الادراك البصري2010**

## 4.2.7 – التركيز والتمركز:

تركيز الوظائف والأنشطة المحددة في مكان واحد ومعين يساهم ويساعد على سهولة إدراك هذا المكان وأيضا يساعد في إبراز أهميته.

**مثال:** نشاطات تجارية أو الخدمات الأساسية في مكان وحيد يبرزأهميته وفاعليته داخل النسيج الحضري في المدينة[1].

**الصورة (15)**:توضح التركيز والتمركز .

**المصدر:بحث حول الادراك البصري2010**

[1].بن شعلال عبد الكريموزملائه,مرجع سابق ,ص 17

## 5.9.1 – إظهار العناصر:

ان مما يسهل عملية الإدراك داخل المدينة هو إظهار العناصر وإبرازها للمجال الحضري بحيث يعتبر عامل تكرار العنصر من عوامل تبسيط وسهولة الاستيعابوكذلك يدخل عامل مفاجأ داخل النسيج الحضري للمدينة ويساهم في سهولة الإدراك وسلامة الاستيعاب والوضوح[1].

**الصورة (16)**:توضح كيف يكون إظهار العناصر

**المصدر:بحث حول الادراك البصري2010**

## 8–التاثيث الطريق:

يعد تاثيث الطريق من بين اهم العوامل التي تبرز الناحية الجمالية و الوضيفية للطريق وهي كثيرة نذكرمنها:

## 1.8–أعمدةالإنارة :

تساعد إضاءة وإنارة الأرصفة والطرق في تحسين الرؤية وزيادة عامل الأمان للمشاة بشكل خاص ويجب أن تكون الإنارة على جانبي الطريق ضمن الأرصفة الجانبية بالنسبة للشوارع ذات المسار الواحد أو في منتصف الطريق على الجزيرة في حالة كانت الطريق ذو مسار مزدوج[2].

[1]. بن شعلال عبد الكريموزملائه,نفس المرجع,ص 19

[2]. دليل تصميم الأرصفة والجزر بالطرق والشوارع,وزارة الشؤون البلدية والقروية –المملكة العربية السعودية ,سنة 1426 ه ,ص 81

**الصورة (17)**:توضح أعمدة الإنارة

المصدر:دليل تنسيق الشوارع

## 2.8 – العلامات ولافتات الإعلان :

تشكل تأثير بصريا هاما في فراغات المنطقة وهي من العناصر التي تتطلب الدراسة في اختيار شكلها وموضعها لتوفير الوضوح والتأثير الايجابي لوظيفتها ؛فالعلامات المخصصة لإرشادات المرور تتميز بالوضوح في حروف الكتابة مع اختيار اقل عدد من الكلمات لسرعة قراءتها بالنسبة لقائدي السيارات مع السرعات العالية نسبيا مع عدم وجود عوائق بصرية أمامها ؛إما الدعاية فانه في حالة عدم السيطرة عليها يمكن إن تشوه الفراغات حيث توضح الملصقات على الجدران دون اهتمام بالتكوين المعماري أو اهتمام بتغييرها أوإزالتها عند تلفها[1].

## 3.8 – إشارات المرور :

توضع الإشارات المرورية عند التقاطعات وهي إما خاصة بالمشاة أو بالسيارات وتوجد منها أنواع يدوية وأخرى تعمل ذاتيا بالتوقيت ؛وقد ظهرت أنواع حديثة تعمل بالرادار وحركة المركبات ؛فتعطي أولوية المرور للكثافات الأعلى ؛ويوجد نوعان من الإشارات احدهما راسي والأخر معلق أفقيا على ارتفاع كبير وهذا غالبا ما يكون موجودة في الشوارع ذات العروض الكبيرة حتى يسهل على قائدي السيارات رؤية الإشارة من بعيد حتى لا يفاجأ بتغييرها [2].

[1]. دليل تصميم الأرصفة والجزر بالطرق والشوارع نفس المرجع, ,ص94

[2]. عناصر تنسيق الشوارع التجارية,الباب الثاني ,ص 94

**الشكل (1)**:يوضح إشارات المرور .

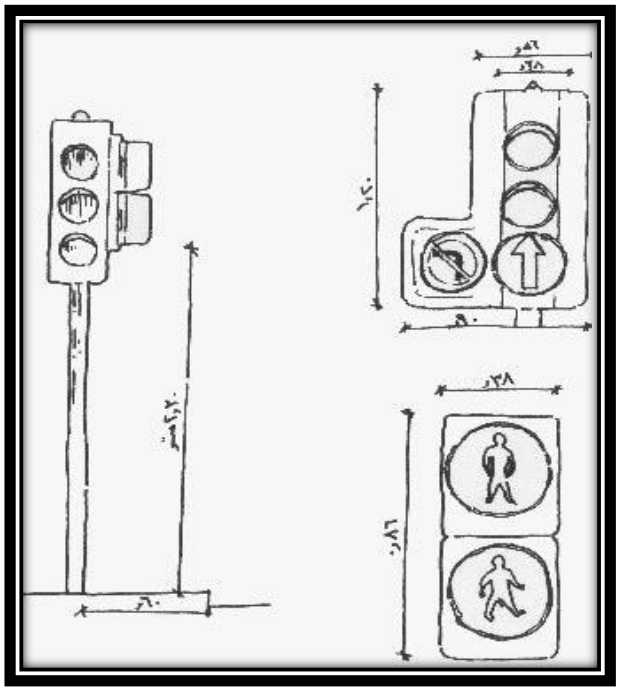

المصدر:كتاب عناصر تنسيق الشارع

## 4.8- علامات المرور:

تعتبر العلامات من أهم العناصر الموجودة على الطريق لتسهيل وتامين الحركة على الطريق وهي ترشد السائق أثناء القيادة لما عليه أن يفعله وما لا يفعله ؛وتكون العلامات إما مضاءة داخليا أو خارجيا ولها أسطح عاكسة ؛وعادة يتم تثبيتها بمسامير في الأساسات حتى يسهل تغييرها ؛ويجب مراعاة إمكانية رؤية العلامات إثناء حركة السيارات بسرعة[1].

[1] عناصر تنسيق الشوارع التجارية,الباب الثاني , نفس المرجع ص 94 .

**الشكل (2)**:يمثل صورة لعلامات المرور

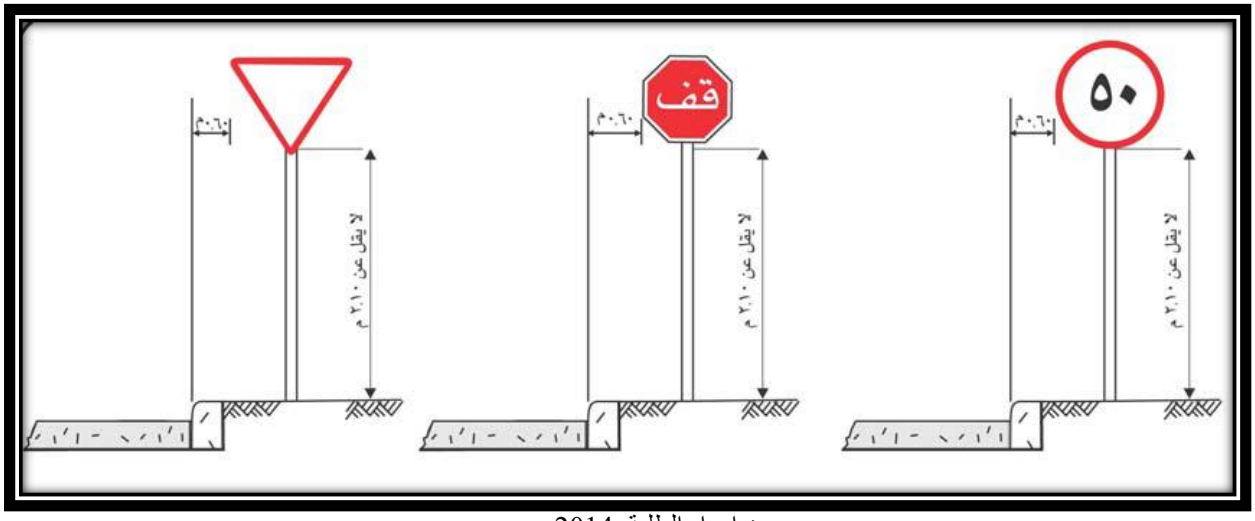


من اعداد الطلبة :2014

## 5.8-علامات المشاة :

تكون ذات فائدة لمشاة في الطريق المنفصلة عن طريق مركبات وتكون الاتجاهات فيها مكتوبة على أسهم ترشد الاتجاه السليم؛ ويجب تصميمها على أساس إمكانيات الاقتراب منها والدوران حولها ووقوف أمامها وفحصها جيدا[1].

## 6.8 -علامات مواقف الحافلات :

الغرض الأساسي من هذه العلامات هو مساعدة المشاة على إيجاد خط سير وطريق مواصلات ؛ففي سبيل المثال علامة موقف الحافلة تشكل نقطة تجمع لركاب على طريق معين كما أنها تبين لسائق أين يجب أن يتوقف ؛وتصنع هذه العلامات عادة من الالومنيوم ويمكن تثبيتها في أعمدةإضاءةأو على أعمدة خاصة من حديد أو الخرسانة ؛ومن الممكن أيضا دمجها في مظلات الانتظار للحافلات[2].

[1] عناصر تنسيق الشوارع التجارية,الباب الثاني نفس المرجع ,ص 95 .
[2] عناصر تنسيق الشوارع التجارية,الباب الثاني نفس المرجع,ص 95 .

**الشكل (3)**:توضح تموضع لافتة علامة وقوف الحافلة.

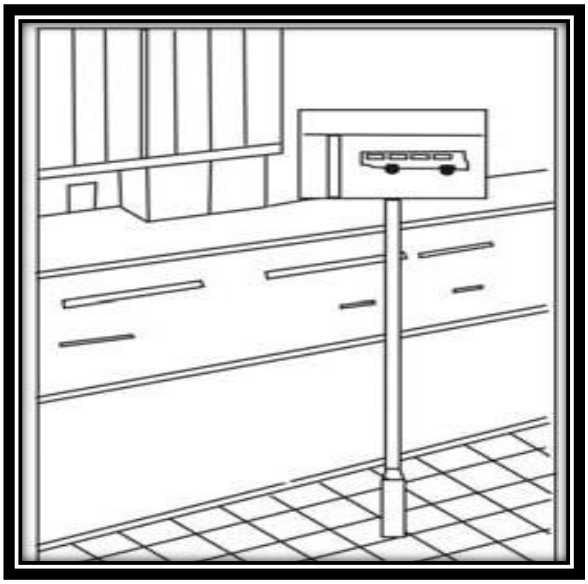

المصدر:اعداد الطلبة2014

## 7.8-أحواض الزهور :

وهي من أهم العناصر المكملة لفرش الشارع التجاري ويمكن أن تأخذ إشكالا كثيرة ويستخدم الطوب غالبا في بنائها ثم تضاف لها الرخام أوالجرانيت ...الخ ؛ويمكن استعمال هذه الأحواض في الجلوس لذلك يفضل أن تكون حافتها عريضة بما يسمح للمشاة بالجلوس عليها ؛ولا يجب إلا يقل ارتفاع أحواض الزهور عن 50 سم حتى لا تختنق جذور النباتات [1].

## 8.8 –صناديق القمامة :

من أهم العناصر الواجب توفرها بكثرة في المناطق المفتوحة عموما وتمكن تثبيتها على كل عمود إنارة في الشارع ووضعها منفصلة في أماكن متفرقة ؛كما يجب زيادة الوعي لدى المشاة لاستخدام هذه الصناديق حفاظا على الشكل الحضاري للمنطقة ؛كما يجب اهتمام بنقل القمامة يوميا حتى لا تصبح مصدرا للتلوث في المنطقة[2].

## 9.8 –الشجيرات :

وهي نباتات اقل في نموها من الأشجار ؛يبلغ متوسط ارتفاعها من 3الى 4 أمتار وتتميز بالعديد من الاستخدامات في الفراغات المفتوحة يتناسب حجمها مع الفراغات المتوسطة والصغيرة وهي محددات جيدة لفراغ والحركة كما أنها تربط بين النباتات العشبية القصيرة والأشجار البصرية[3].

[1] عناصر تنسيق الشوارع التجارية,الباب الثاني نفس المرجع ,ص 101 .
[2] عناصر تنسيق الشوارع التجارية,الباب الثاني نفس,مرجع ص 102 .
[3] دليل تصميم الأرصفة والجزر بالطرق والشوارع,مرجع سابق ,ص 37.

**شكل (4)**.:توضح شكل الشجيرات

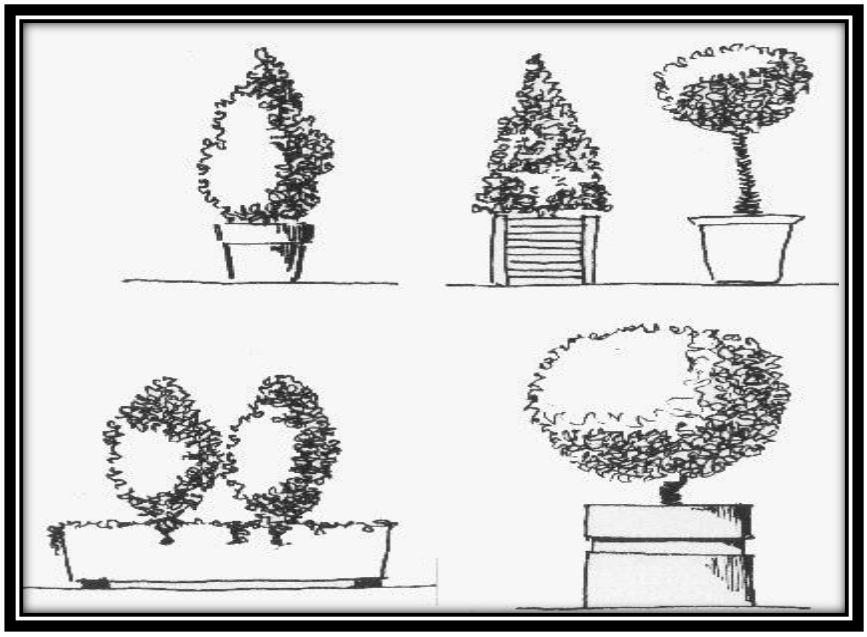

المصدر :عناصر تنسيق الشوارع التجارية

## 9-الفراغات:

تعد الفراغات من المكونة للشارع تتكون من عدة عناصر نذكر منها

## 1.9 – مواقف السيارات:

تشكل المواقف الملاصقة للأرصفة عنصرا مهما في تركيب الطريق وسهولة الحركة وتجنب عرقلة السير ؛كما إن لتنظيم هذا الجانب أهمية قصوى في توفير الراحة لمستخدمي الطريق من سائقي وراكبي المركبات بتوفير مواقف واضحة تكون قريبة من الأماكن المقصودة سواء كانت متاجر أو مكاتب أو مساكن ؛ويجب تكثيف المواقف في الأماكن التي تزدحم فيها الحركة مثل الأسواق والمساجد والمستشفيات والمباني الحكومية ومقر المؤسسات والشركات ؛وتساعد المواقف على جانبي الطريق في تقليص مسافة عبور المشاة للطريق وتقليل من سرعة المركبات [1].

## 2.9- الرصيف:

وهو الجزء المخصص لحركة الراجلين[2]

## 3.9-الطريق:

هو مسلك بري للمواصلات يسمح بربط مجموعة من نقاط الأرض يبعضها البعض وهو السبيل الوحيد الذي باستطاعته تحقيق استمرارية الوصول في عمليات النقل بين مسالك الاتصال الأخرى[3].

[1]. دليل تصميم الأرصفة والجزر بالطرق والشوارع,نفس المرجع ,ص 56

[2]. محاضرات استاذ بن خالد مقياس شبكة الطرق والشبكات المختلفة ,سنة الثالثة ,معهد تسيير التقنيات الحضرية ,جامعة المسيلة ,2014

[3] http//www statismes com

## 1.3.9 – الطرق الوطنية:

هي طرق تمثل مسالك اتصال كبيرة الأهمية للبلد حيث تربط مختلف الولايات وتكون تهيئتها وصيانتها على عاتق الدولة[1].

## 2.3.9 – الطرق الولائية :

هي الطرق تؤمن المواصلات داخل حدود الولاية الواحدة نحو إشراف هذه الأخيرة[2].

## 3.3.9– الطرق البلدية:

وهت ي الطرق المتواجدة داخل حدود البلدية الواحدة وهي ذات أهمية كبيرة[6]

## 10– المصطبة:

وهي الجزء الأساسي في الطريق عرضها محدد مسبقا حسب أهمية حركة المرور وشدتها[3].

## 11– القارعة:

وهي الجزء المهيأ لسير الحركة الميكانيكية[4].

## 12– الحافتين:

عبارة عن جسم من الاسمنت يفصل القارعة السير عن الرصيفين[5].

## 13– الرصيف:

وهو الجزء المخصص لحركة الراجلين[6].

[1]. http//www statismes com:مرجع سابق
[2]- http//www statismes com مرجع سابق
[3]. محاضرات استاذ بن خالد مرجع سلبق 2014
[4]محاضرات استاذ بن خالد نفس المرجع 2014
[5]. محاضرات استاذ بن خالد نفس المرجع 2014
[6]. محاضرات استاذ بن خالد نفس المرجع 2014

## 14- المسند:

وهو جسم قد يكون من التربة، الحجارة، الاسمنت، الخشب.....الخ يعمل على حماية جسم الطريق من الانجراف.[1]

## 15- المسلك:

وهو جزء من القارعة المخصص لسير صف من السيارات في اتجاه واحد معين[2].

## 16 – الحاشية:

هي مساحة جانبية نحوى القارعة غير معبدة مخصصة للراجلين والدراجات والتوقف الاضطراري للعربات، تعوض الحاشية داخل المدن عموما بالأرصفة

[1] محاضرات استاذ بن خالد نفس المرجع 2014

[2] مرجع سابق: http//www statismes com

# الفصل الثاني

## الدراسة التحليلية

- تمهيد.

- تقديم المدينة.

- لمحة تاريخية عن المدينة

-الموقع الجغرافي.

- الموقع الاداري.

- موضع المدينة.

-مراحل التطور العمراني.

-الدراسة الطبيعية.

- الدراسة الاجتماعية.

- الدراسة العمرانية و المعمارية.

-عناصر الصورة الذهنية

- خلاصة الفصل

**تمهيد :**

ان الهدف من وراء هذا الفصل هو قراءة عمرانية متكاملة لمدينة سيدي عيسى التي هي محل للدراسة وتحليلها قصد التعرف عليها اكثر و التقرب منها عمرانيا .

في عملنا هذا سنعتمد على القواعد العلمية بعملية التحليل العمراني و لهنا سنعتمد على الملاحظة و الصور الفوتو غرافيه و الدراسات السابقة اضافة الى المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير.

## 1-لمحة تاريخية عن المدينة:

يرجع وجود مدينة سيدي عيسى إلى التاريخ القديم للجزائر حيث تواجدت آثارها منذ العهد العثماني و تعود تسمية المدينة ب "سيدي عيسى" إلى اسم سيدي عيسى بن أحمد القائد الثوري و العقائدي في فترة الاستعمار .

ترعرعت مدينة سيدي عيسى في فترتي الحكم العثماني و عهد الاستعمار الفرنسي حيث بنيت حماية عسكرية على مستوى عين قرميدي ( آثار في إطار الزوال ) غرب المدينة حيث هذه الحماية تشرف على المدينة و كذا آثار رومانية بمنطقة "القلالية ".

أصبحت مدينة سيدي عيسى من 1845 إلى 1897 كيان إداري لتصبح بعد ذلك بلدية مزدوجة( commune mixte. ) تشرف على كثير من التجمعات السكانية المجاورة

في سنة 1957 انفصلت البلدية عن باقي التجمعات لتصبح بعد ذلك عبارة عن المحيط العمراني الذي يحتويها.

لم يبقى سكان بلدية سيدي عيسى كغيرهم من الشعب الجزائري مكتوفي الأيدي أمام قهر و بطش الاحتلال الفرنسي حيث أبدى مقاومته الباسلة ضد العدو ، ويعود تاريخ هذه المقاومة إلى السنين الأولى من الاستعمار الفرنسي سيما و أن تسمية هذه البلدية "بسيدي عيسى" البطل و القائد الروحي ما هو إلا دليل عن مقاومة أهل المنطقة ضد هذا الاحتلال .

بعد الاستقلال و في سنة 1963 ضمت بلدية سيدي عيسى إلى دائرة سور الغزلان ولاية "التيتري" آنذاك و عرفت ذلك الوقت تطورا بطيئا نوعا ما ، يتمثل في القليل من الإنجازات ، أهمها كان في ميدان التعليم و الصحة و بعض من القرى الفلاحية النموذجية .

مع التقسيم الإداري لسنة 1974 اصبحت بلدية سيدي عيسى دائرة تضم كل من بلدية بوطي السايح و بني يلمان و ضمت إلى ولاية المسيلة الجديدة النشأة ذلك الوقت ،في هذه الفترة و مع ترقية البلدية إلى صف دائرة عرفت قفزة نوعية لا بأس بها ، غير ان هذه القفزة لم تكن كافية ،و البلدية ما زالت تعاني من نقص في الكثير من المنشآت التي يجب إنجازها .

و مع الحوادث الأخيرة في الجزائر عرفت مدينة سيدي عيسى كغيرها من المدن الكبيرة نزوحا ريفيا هاما طلبا للأمن و العيش الأفضل مما جعل نسيجها العمراني يتدهور نوعا ما [1].

[1] مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة سيدي عيسى ,سنة 2006 ,ص11.

## 2-الموقع :

### 1.2-الموقع الجغرافي للبلدية :

تقع بلدية سيدي عيسى في الشمال الغربي لإقليم ولاية مسيلة ،و تقع في أقصى الحدود الغربية لسلسلة جبال الحضنة ،و عند تقاطع الطريق الوطني رقم 60 مع الطريق الوطني رقم 08 كما أنها تدخل في حوض شط الحضنة في جهته الشمالية الغربية.

يحدها من الشمال الغربي : جبل بن عبد الله

و من الشمال الشرقي : جبل كاف الخيط و جبل كسكاح

و من الجنوب: سهول و أراضي رعوية فلاحية

يشق البلدية : ثلاثة أودية هامة .

من الشمال الغربي إلى الشمال الشرقي : واد اللحم

و كذلك و في نفس الاتجاه لوادي اللحم و على مستوى مقر البلدية يوجد وادي قتريني و أخيرا و من الشرق يشقها وادي الجنان .

و هي بذلك تتربع على مساحة 632,5 كم$^2$ [1].

### 2.2-الموقع الإداري:

تبعد مدينة سيدي عيسى عن مقر ولاية المسيلة بـ 90 كم تتمحور على مستوى الطريق الوطني رقم 08 الرابط بين الجزائر و بوسعادة كما يعبرها الطريق الوطني رقم 60 الرابط بني يلمان و بلدية شلالة العذاورة بالدبة .

يصل تعداد سكانها حسب إحصائيات 1998 إلى 56917 نسمة مما يعطي كثافة سكانية تقدر بـ 1,38 نسمة في الهكتار الواحد [2].

- يحد بلدية سيدي عيسى : شمالا :ولاية البويرة (بلدية تاقديت ، الحجرة الزرقاء ، الديرة ، المعمورة )

شرقا : بلدية سيدي هجرس .

غربا: ولاية المدية (بلديتيأكسير، سينقر )

جنوبا : بلدية عين الحجل

جنوب –غرب : بلدية بوطي السايح.

## 3-موضع المدينة:

تتموضع مدينة سيدي عيسى على منطقة شبه منبسطة تتخللها مجموعة من الهضبات خاصة في المناطق المخصصة للتعمير المستقبلي و هي ذات انحدارات مختلفة الاتجاهات حسب الأحواض التجمعية الصغيرة و هي تغذي الأودية الثلاثة التي تشق المدينة :

- وادي قطريني
- وادي الجنان
- وادي اللحم

و للإشارة فإن هذه الأودية لها تأثير كبير على العلاقات الوظيفية بين أجزاء المدينة حيث تعتبر كعائق أمام هذه العلاقات الوظيفية ،كما أن عملية الربط بين أجزاء المدينة يكون عن طريق اقتراح الجسور و هي عملية مكلفة من الناحية الاقتصادية ،و يؤدي إلى تمركز الحركة عند نقاط الربط [3].

[1] مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعميرنفس المرجع ,ص08 .
[2] مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير نفس المرجع,ص08 .
[3] مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير نفس المرجع,ص18.

علاوة على هذا فإن مجال إقليمها تهيكله مجموعة من الطرق الوطنية الهامة :
- الطريق الوطني رقم 08 الذي يشق الإقليم من الشمال إلى الجنوب .
- الطريق الوطني 60 الذي يشق الاقليم من الشرق إلى الغرب.

## 4-أهمية موقع و موضع البلدية :

تعتبر بلدية سيدي عيسى من أقطاب التوازن لولاية المسيلة و يمكن تصنيفها كقطب ثالث بعد مقر الولاية و دائرة بوسعادة لذلك فإن أهميتها و دورها كقطب فعال في التنمية الجهوية ، يمكن إبرازه في النقاط التالية :
- نسبة انحدار متفاوتة .
- الانحدار العام من الشمال إلى الجنوب
- كمية الأمطار متوسطة
- قلة نفاذية التربة مما يؤدي إلى السيلان السطحي الذي تشجعه أيضا نسب الانحدار المتفاوتة و هو ما يسهل انجراف التربة ،و يؤدي إلى قلة في المياه الباطنية .
- طبيعة التضاريس لا تسمح بإنشاء سدود هامة للاستقبال مياه الأمطار مما يجعل توفير مياه الشرب و المياه الصناعية مكلفا و يعتمد على الجلب من مناطق أخرى بعيدة [1].

## 5-مراحل التطور العمراني :

لمعرفة العوامل المتحكمة في التطور العمراني الحالي لمقر البلدية و استهلاك مجاله قمنا بتقسيم تطور هذا الأخير إلى عدة مراحل مختلفة عن بعضها تاريخيا،اجتماعيا،اقتصاديا.... كالآتي :

### 1.5-المرحلةالأولى:

و هي تمثل مرحلة تكوين النواة الأولى لمقر البلدية و ذلك سنة 1815 عندما أصبحت إدارة عسكرية فرنسية و ككيان إداري فرنسي من 1845 إلى 1897 لتصبح بعد ذلك بلدية مزدوجة تشرف على كثير من التجمعات السكانية المجاورة ،و في سنة 1957 تنفصل البلدية عن باقي التجمعات الأخرى لتصبح البلدية عبارة عن محيط عمراني مستقل بذاته و يمكن تسمية هذه المرحلة بالمرحلة الاستعمارية [2].

### 2.5-المرحلة الثانية :

و هي تمثل مرحلة ما بعد الاستقلال إلى التقسيم الإداري لسنة 1974 وفي سنة 1963 ضمت بلدية سيدي عيسى إلى دائرة سور الغزلان و عرفت ذلك الوقت تطورا بطيئا نوعا ما يتمثل في القليل من الإنجازات أهمها كان في ميدان التعليم و الصحة[3].

### 3.5-المرحلة الثالثة:

و هي مرحلة ما بعد التقسيم الإداري لسنة 1974 حيث تم ترقية البلدية إلى صف دائرة أين عرفت قفزة نوعية لا بأس بها لكن في هذه الفترة (أي فترة السبعينات ) البلدية ما زالت تعاني من نقص كبير في المنشآت العمومية و في كل المجالات ,و في السبعينات شهدت مدينة سيدي عيسى نزوحا ريفيا كبيرا طلبا للأمن و الاستقرار جعل نسيجها العمراني يتدهور نوعا ما من جانب البناء الفوضوي من جهة و الزيادة الغير مرتقبة نتيجة انعدام الأمن في المناطق الريفية من جهة أخرى و استمر هذا التطور العمراني و الزيادة السكانية في الارتفاع و التوسع نتيجة الموقع

[1] مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير نفس المرجع,ص18 .
[2] مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير نفس المرجع,ص51.
[3] مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعميرنفس المرجع ,ص51.

الاستراتيجي الهام و الركائز الاقتصادية إذ تعتبر مدينة سيدي عيسى همزة وصل بين ثلاثة ولايات مهمة ( مسيلة، البويرة، المدية) هذا علاوة على أن مجالها تهيكله مجموعة من الطرق الوطنية الهامة.
و تعتبر هذه المرحلة أهم مرحلة في تكوين المجال العمراني للمركز ،حيثامتازت بحركة تعمير سريعة أدت إلى تضاعف مساحة القطاع المعمر و يرجع هذا النمو إلى التطور الوظيفي للمركز ،كما استفادت المدينة من مقررات مختلف البرامج التنموية في الجانب السكني و التجهيزات و يتجلى ذلك بظهور مختلف التحصيصات السكنية و بناء سكنات نصف جماعية و جماعية و وظيفية ...إلخ [1]

## 6-الدراسة الطبيعية :

ان تحليل المكونات الطبيعية لمجال ما يتم من خلال تحليل المكونات الاساسية للوسط الطبيعي و التي لها تأثير مباشر و غير مباشر على الحياة الاجتماعية و الاقتصادية لسكان المنطقة و الحياة البشرية بشكل عام مربوطة باتجاه الوسط البيئي الذي نعيش فيه و انطلاقا من هذه البديهية فإننا نقوم بدراسة و تحليل عناصر هذا الوسط و نقصد به المظهر الخارجي لسطح الارض بما في ذلك الغلاف الجوي ومن اهم هذه العناصر نذكر منها [2]:

### 1.6-تضاريس و طبوغرافية المنطقة :

تكتسي الدراسة الطبيعية أهمية كبرى لما لها من علاقة متينة مع استخدامات الأراضي ، فمعرفة أشكال التضاريس و تحليلها تعتبر قاعدة يرتكز عليها النشاط البشري في جميع الميادين و خاصة تلك المتعلقة بالأرض و التربة .
محيط بلدية سيدي عيسى يعتبر همزة وصل بين الأطلس التلى و الأطلس الصحراوي مما يبرز الطبيعة الطبوغرافية لهذا المحيط المشكل أساسا من مرتفعات جبلية هامة .
تتمثل في جبل الناقة في الجهة الغربية لمقر البلدية و جبل أمرس في الجهة الشمالية الشرقية لمقر البلدية ، من بين جملة هذه الفضاءات نجد هضبات ذات ارتفاعات مختلفة و بصفة عامة فإن إقليم بلدية سيدي عيسى يمتاز بكونه إقليما غير متجانس طبيعيا حيث ينقسم إلى قسمين أساسيين من حيث المورفولوجيا :
***القسم الشمالي** : يمثل سلاسل جبلية يصل ارتفاعها إلى أكثر من 1000 م على مستوى سطح البحر و تتمثل في جبل أمرس شمال شرق مقر البلدية و جبل الناقة غرب التجمع الرئيسي و جبل بربوش شمال غرب التجمع ، إضافة إلى بعض المرتفعات ( الكديات ) ذات ارتفاعات متباينة .
***القسم الجنوبي** : يمثل المناطق المنبسطة و سهول و تستغل في الميدان الرعوي و الفلاحي يتراوح ارتفاعها ما بين 500 م إلى 700 م على مستوى سطح البحر [3]

### 2.6-جيولوجية المنطقة :

بالرغم من قلة المعطيات في هذا الجانب إلا أننا أردنا أن نعطي و لو لمحة عن أهم التكوينات الجيولوجية للمنطقة فبحكم موقعها بالقرب من سلسلة جبال الحضنة و الحوض التجميعي لها ، نجد أن التركيبة الجيولوجية لإقليم البلدية تتمثل في تركيبة المنطقة الانتقالية بين تركيبة الأطلس التلى و تركيبة الأطلس الصحراوي و هي بذلك تنقسم إلى قسمين أساسيين :

***القسم الشمالي:**

و يمثل الناحية الشمالية و هي منطقة جبلية تعود تكويناتها إلى العصر الجيولوجي الكريتاسي الزمن الثالث و هي في معظمها تركيبة كلسية و كلسية مارنية أو مارن كلسي .

[1] مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير نفس المرجع,ص51.
[2] مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير نفس المرجع,ص12 .
[3] مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير نفس المرجع,ص 12

***القسم الجنوبي :**

و هو عبارة عن تكوينات رسوبية حديثة النشأة تعود في تكوينها إلى الزمن الجيولوجي الرابع ،و هي تتمثل بذلك في الطين و الطين الرمادي و الطمي الذي يمتاز بحبيبات غضارية دقيقة قليلة النفاذية تعود في أصلها إلى التركيبة الجيرية أو الكلسية [1].

## 3.6-العوامل المناخية :

منطقة سيدي عيسى تتميز بمناخ قاري ذو عدة طبقات مناخية منها الجافة و منها الباردة ، إذ يسودها مناخ شبه صحراوي جاف يمتاز بفصلين متباينين ، صيف حار و جاف و شتاء بارد .

من اجل معرفة المناخ نتطرق إلى العوامل المتحكمة فيه و هي :

### * الحـرارة :

الحرارة تعتبر عاملا مهما في حياة الإنسان و النبات في حد سواء و على هذا يترتب نشاطه و عمله ، فكما هو معلوم فالحرارة لها أهمية كبرى عند تصميم البنايات و المشاريع العمرانية و ذلك بأخذ كل الإجراءات اللازمة تفاديا لكل الأضرار الممكن أن يتلقاها الإنسان في حياته اليومية .

فيما يخص الحرارة في منطقة سيدي عيسى فإن درجاتها تتناقص ابتداء من شهر سبتمبر إلى غاية شهر فيفري ، ثم تبدأ في الارتفاع من جديد .

فالملاحظ هو أن الحرارة القصوى تسجل في شهر أوت و تصل إلى 48,6 درجة في حين تسجل أدنى درجة الحرارة في شهر ديسمبر لتصل إلى 0,00 درجة فيما يصل المعدل السنوي للحرارة إلى 18,60 درجة .

**الجدول رقم (1)**

**جدول متوسط درجات الحرارة الشهري**

| | جا | ف | م | أ | ما | ج | جو | أو | س | أك | ن | د | المعدل السنوي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| متوسط درجة الحرارة | 6,5 | 8,15 | 11,5 | 14,75 | 19,2 | 25,05 | 29,5 | 28,5 | 23,5 | 17,2 | 11,2 | 7,2 | 18,60 |

المصدر : مصلحة الرصد الجوي

من خـلال جدول الحرارة و جدول التساقط يمكن القول بأن منطقة سيدي عيسى تقسم إلى قسمين من حيث المناخ :

**القسم الأول :**

فترة باردة و ممطرة تمتد من شهر نوفمبر إلى شهر أفريل أين يتعدى التساقط الشهري لهذه الفترة 30 ملم و تصل أدنى معدلات الحرارة إلى الصفر و أقل من ذلك في شهر ديسمبر أما أدنى معدلات درجات الحرارة الشهرية فتبلغ 6,5 م° ،و تمثل متوسط حرارة شهر جانفي

**القسم الثاني:**

و تمثل الفترة الممتدة بين شهر ماي و شهر أكتوبر و هي بدورها تنقسم إلى قسمين :

1- فترة حارة و جافة في فصل الصيف ( جويلية و أوت ), أين نسجل ظهور رياح "السيروكو" و أقصى درجات الحرارة المطلقة في شهر أوت أين تصل إلى 48 درجة أما متوسط أعلى درجات الحرارة الشهرية فتتمثل في متوسط درجة حرارة شهر جويلية بـ 29,5 درجة .

[1] مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير نفس المرجع ,ص12

2- فترة معتدلة من حيث الحرارة و الأمطار و هي تمتاز بتساقط المطار خاصة في شهر ماي و شهر أكتوبر ، أين نسجل الارتفاع المفاجئ لكمية الأمطار في شهر سبتمبر و أكتوبر و هو ما يؤدي إلى انجراف التربة و حدوث بعض الفيضانات ، خاصة و أن المنطقة معروفة بقلة نفاذية تربتها و ذلك يتضح جليا في وجود الأودية و الشعاب الكثيرة .

***التساقـــط** :

يصل المعدل السنوي للتساقط بالبلدية إلى 309 مم و عدد أيام التساقط تقدر بـ 71 يوما في السنة حيث يسجل أعلى معدل للتساقط في شهر ديسمبر بينما سجل أقل معدل في شهر أوت (07مم) في حين الارتفاع المفاجئ لمعدل التساقط في شهر سبتمبر فهو يمثل الأمطار الفجائية التي تسقط في بداية كل فصل خريف .
و في أغلب الأحيان فإن الفترة الجافة تبدأ من شهر جوان حتى منتصف سبتمبر فترة ينخفض فيها منسوب المياه الجوفية و تنقص المردودية في الإنتاج الفلاحي و كذا التدهور في الغطاء النباتي .

**الجدول رقم (2)**

**جدول معدلات التساقط الشهرية**

| | جا | ف | م | أ | ما | ج | جو | أو | س | أك | ن | د | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المعدل بالميلمتر | 32 | 22 | 33 | 22 | 35 | 23 | 9 | 7 | 24 | 30 | 35 | 37 | 309 |
| عدد الأيام | 8 | 7 | 8 | 6 | 7 | 4 | 3 | 2 | 6 | 6 | 7 | 7 | 71 |

المصدر: مصلحة الرصد الجوي

الشكل رقم (5) مدرج تكراري يوضح معدل التساقط

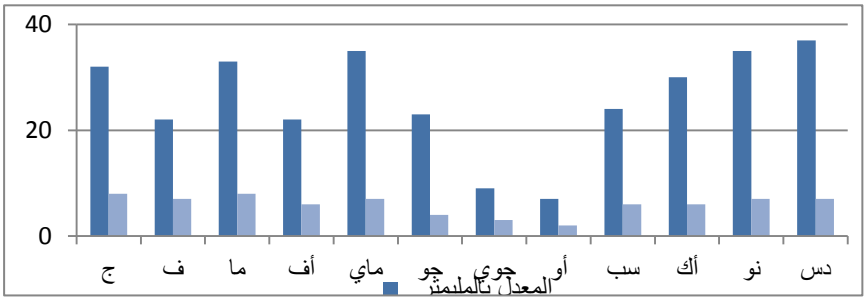


المصدر مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير فيفري 2006

الشكل رقم (6)

منحنى بياني لمعدلات التساقط

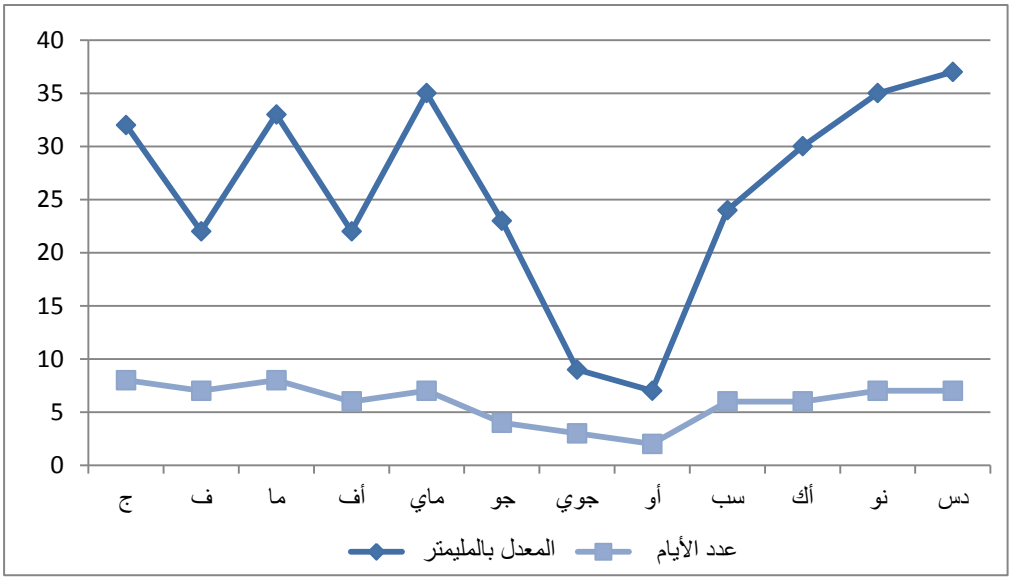


المصدر مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير فيفري 2006

## * – الريـاح :

هي عبارة عن الهواء في حالة الحركة و ينشأ نتيجة الاختلاف في توزيع درجات الحرارة من منطقة إلى أخرى ، و للرياح تأثير كبير على العمران حيث أنها من أهم العناصر التي يجب مراعاتها عند إنجاز أي مشروع كان ، عمارات ، طرق ....

يتوقف أثر الرياح على سرعتها و اتجاهها، ففي حالة وجود رياح سريعة و قوية يجب تشييد منشآت تحيط بالمدينة و تكون على عكس اتجاه الرياح و ذلك لحماية المدن من كل ضرر قد يسببه هذا الأخير على المنشأة أو على الفرد.

إن الرياح السائدة بالمنطقة هي الرياح الغربية و الشمالية الغربية.

في معظم الحالات تكون باردة و محملة بالرطوبة إضافة إلى الرياح الشمالية و الشمالية الشرقية التي تكون باردة و قليلة الرطوبة ، كما يسجل ظهور الرياح القارية و خاصة رياح "السيروكو" التي تظهر في فصل الصيف و قد تصل عدد أيامه إلى 34 يوم في السنة و هي رياح حارة و جافة و تكون محملة بالغبار[1].

## 7–الدراسة الاجتماعية:

### 1.7 – التقديرات السكانية :

يبين من خلال دراستنا لمجال بلدية سيدي عيسى أنها أحد الأقطاب الهامة في التنمية العمرانية و المجالية بالمسيلة بفعل السياسة العمرانية الموجهة نحوها لأهمية و استراتيجية موقعها .

[1] مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعميرنفس المرجع ,ص12.

فهي تتمركز على الطريق رقم "08" و كذلك تعتبر من أقدم بلديات الولايات لذلك شهدت هذه البلدية نموا متسارعا خاصة في السنوات الأخيرة و هذا بفعل الهجرة المتزايدة لسكان المناطق الريفية ،و قد بلغ معدل النمو السكاني بين فترة الإحصاء العام لـ 1977 ، 1987 ، 1998 فإنه يتراوح إلى 4,79 على مستوى مقدر البلدية و هو معدل مقبول يفوق المعدل الوطني الحالي و على أساس ذلك فإنه يتوقع زيادة سكانية مقبولة مستقبلا ، و يكون تقدير السكان مستقبلا وفق ثلاث فرضيات و محاولة جعل المعدل العام مسايرا للمعدل الوطني الحالي و الذي يتراوح في حدود 2,6% و ذلك وفق ما يلي :

**الفرضية الأولى** ( نمو قوي ) :و فيه نحافظ على معدل النمو للفترة الحالية و المقدر بـ (2,71 )%المدى القريب

**الفرضية الثانية** ( نمو متوسط ):و فيه نخفض من معدل النمو العام إلى ( 2,60 )% المدى المتوسط .

**الفرضية الثالثة** (نمو عادي ) : و فيه نجعل النمو يتماشى و المعدل ( 2,50 )% و الهدف من ذلك هو محاولة وضع سياسة عمرانية موجه لتنظيم و تسيير المجال العمراني خاصة و أن الأراضي القابلة للتعمير بهذه المنطقة محدودة لذلك تم توجيه هذه السياسة العامة نحو تنمية التجمع الثانوي الجعافرة للتنمية المجالية للمحور الرئيسي المهيكل للمدينة و كذا إحداث انسجام و ربط مجالي بين مقر البلدية و التجمع الثانوي الجعافرة[1] .

الجدول رقم (3)

معدلات النمو الموجهة للآفاق الثلاثة ببلدية سيدي عيسى

| الآفاق | فترة الإحصاء 1998-1987-1977 | الفترة الحالية 2004-1998 | المدى القريب 2010-2005 | المدى المتوسط 2015-2010 | المدى البعيد 2025-2015 |
|---|---|---|---|---|---|
| معدل النمو | 4,79 | 2,71 | 2,71 | 2,60 | 2,50 |

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2006

و اعتمادا على هذه المعدلات توصلنا إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (4)

| الآفاق التجمع | 1998 | 2004 | 2005 | 2010 | 2015 | 2025 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مقر البلدية | 52708 | 61881 | 63558 | 71937 | 81288 | 91449 |
| التجمع الثانوي الجعافرة | 1022 | 1200 | 1232 | 1392 | 1572 | 1768 |
| المناطق المبعثرة | 3187 | 3742 | 3844 | 4348 | 4913 | 5527 |
| المجموع | 56917 | 66823 | 68634 | 77677 | 87773 | 98744 |

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2006

[1] مرنيز فهيمة وزميلاتها ,اشكالية التوسع العمراني دراسة حالة سيدي عيسى ,معهد تسيير تقنيات الحضرية ,جامعة المسيلة ,دفعة جوان 2006,

و بما أن الاستراتيجية الموجهة في هذه الدراسة هو ضبط استغلال المجال بطريقة عقلانية و إحداث تنمية عمرانية منظمة و متوازنة أساسها التحكم في الاستهلاك المفرط و العشوائي للمجال و يكون ذلك بتوجيه اتجاه التوسع العمراني و بالمقابل التحكم في الزيادة السكانية الكبيرة

و ذلك بمعالجة عوامله المعروفة لذلك فإننا نعتمد على التقديرات السكانية المبنية على نتائج الإحصاء العام للسكن و السكان و التي تعطينا زيادة مقبولة للآفاق المستقبلية .

## * تقدير بنية السكان حسب فئات العمر :

الهدف منه معرفة الفئات الوظيفية و ما تحتاجه مستقبلا و هي كالتالي :

فئة ( 0- 05 سنوات ) :تمثل فئة الأطفال

فئة ( 06-15 سنة ) : تمثل الفئة في سن الدراسة و الدارسين في الطور الأول و الثاني

والثالث فئة ( 16-59 سنة ) : تمثل الفئة العاملة و في سن العمل

فئة (أكبر من 60 سنة ) :و تمثل الفئة المعالة

و ذلك بالاعتماد على نفس معدلات النمو .

## *تقدير إجمالي سكان مقر بلدية سيدي عيسى حسب فئات العمر :

(PAWحسب معطيات مخطط التهيئة الولائي )

الجدول رقم (5)

| السنة | 2005 | | | 2010 | | | 2015 | | | 2025 | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنس الفئة | ذ | إ | م | ذ | إ | م | ذ | إ | م | ذ | إ | م |
| 5-0 سنوات | 7157 | 6871 | 14028 | 8100 | 7776 | 15876 | 9153 | 8787 | 17940 | 10297 | 9886 | 20183 |
| 6-17 سنة | 11033 | 10632 | 21665 | 12487 | 12033 | 24520 | 14110 | 13597 | 27707 | 15873 | 15297 | 31170 |
| 18-59سنة | 15251 | 15221 | 30476 | 17265 | 17226 | 34491 | 19509 | 19465 | 38974 | 21898 | 21898 | 43845 |
| 60+ سنة | 1040 | 1425 | 2465 | 1177 | 1613 | 2790 | 1330 | 1822 | 3152 | 1496 | 2050 | 3546 |
| المجموع | 34483 | 34151 | 68634 | 39027 | 38650 | 77677 | 44102 | 43673 | 87733 | 49614 | 49132 | 98744 |

( PAWالمصدر : حسب تقديرات المخطط الولائي للتهيئة )

تقديرات 2005 حسب معدل النمو المقترح

(DPATحسب معطيات مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية 2003 )

الجدول رقم (6)

| السنة | 2003 | | | 2005 | | | 2010 | | | 2015 | | | 2025 | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنس الفئة | ذ | إ | مج | ذ | إ | مج | ذ | إ | مج | ذ | إ | مج | ذ | إ | مج |
| 0-4سنة | 4281 | 4131 | 8412 | 4516 | 4358 | 8874 | 5111 | 4932 | 10043 | 5775 | 5574 | 11349 | 6497 | 6270 | 12767 |
| 5-9سنة | 4983 | 4652 | 9635 | 5257 | 4907 | 10164 | 5950 | 5554 | 11504 | 6723 | 6276 | 12999 | 7564 | 7060 | 14624 |
| 10-19 سنة | 9063 | 8698 | 17761 | 9561 | 9176 | 18737 | 10820 | 10385 | 21205 | 12227 | 11735 | 23962 | 13755 | 13202 | 26957 |
| 20-59 سنة | 13051 | 12634 | 25685 | 13768 | 13329 | 27097 | 15582 | 15085 | 30667 | 17607 | 17046 | 34653 | 19808 | 19176 | 38984 |
| 60 فأكثر | 1854 | 1711 | 3565 | 1956 | 1805 | 3761 | 2214 | 2043 | 4257 | 2502 | 2308 | 4810 | 2814 | 2597 | 5411 |
| المجموع | 33232 | 31827 | 65059 | 35058 | 33576 | 68634 | 39678 | 37999 | 77677 | 44834 | 42939 | 87773 | 50438 | 48306 | 98744 |

المصدر : مديرية التخطيط.

## 8- الدراسة العمرانية[1]:

* **الاحياء**:تتوزع الاحياء على قطاعات المدينة و تختلف من ناحية الاهمية و التاريخ اضافة الى نوع الانشطة و غيرها، وهي تحتوي على المساكن و المرافق الادارية و التجارية و بعض الانشطة:

[1] مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لنفس المرجع ص77.

## 1.8-السكن:

حسب نتائج الاحصاء للسكن و السكان لسنة 1998 بلغ عدد السكنات الاجمالية بمقر البلديه 7018مسكن مشكلين نسبة 87.20%من اجمالي مساكن البلدية البالغ عددهم 8048 مسكن.

من هذه المساكن توجد 5794 مسكن مشغولة وقت الإحصاء و البقية شاغرة و التي تمثل 1224 مسكن أي بنسبة 17,44 من إجمالي سكان مقر البلدية و هي نسبة لا يستهان بها .

و قد ارتفع العدد الإجمالي للمساكن سنة 2004 حسب مدير التخطيط و التهيئة العمرانية إلى 10313 مسكن بمقر البلدية ،و بالاعتماد على المسح الميداني و الاتصال بالمصالح التقنية للبلدية و تحديد مختلف البرامج السكنية المنجزة و في طور الإنجاز فقد ارتفع عدد المساكن إلى 10593مسكن سنة 2005 .

تشغل حضيرة السكن بمقر البلدية مساحة إجمالية تقدر بـ 193,82هـ تتوزع ما بين السكن الموجود و في طور الإنجاز أي بنسبة 29,27 من مساحة المحيط العمراني المقدر بـ 662,14هـ

و لتحليل و تقييم الوضعية السكنية سنلجأ إلى أسلوب القطاعات و التي نعرف من خلالها الخصائص السكنية و السكانية في كل قطاع و التباينات المسجلة بينها في كل قطاع و هي كالآتي :

### *القطاع رقم 01 :

يقع في الجهة الشمالية الشرقية للنسيج العمراني و بالتحديد شرق الطريق الوطني رقم "08" نحو الجزائر العاصمة و يمثله حي 08 ماي و حي 24 فيفري و تجزئة 304 قطعة .

قدر عدد مساكنه سنة 1998 بـ 994 مسكن أي بنسبة 14,16% من إجمالي المساكن نسيجها العمراني ذو حالة جيدة, ليرتفع عددهم سنة 2005 إلى حوالي 1500 مسكن و يمتاز بشوارع شبه مستقيمة و غير معبدة و يفتقر إلى المساحات الخضراء.

### *القطاع رقم 02 :

يقع في الجهة الجنوبية للقطاع رقم 01 ،و يحده من الجنوب الطريق المؤدي إلى الحجرة الزرقاء ( البويرة ) و يمثله حي المستفيدين المنطقة السكنية الحضرية الجديدة، تجزئة 106 قطعة

و يقدر عدد مساكنه سنة 1998 بـ 1810 مسكن أي بنسبة 25,79 % من إجمالي المساكن.

نسيجه العمراني في المجموع ذو حالة جيدة و يتكون من مختلف الأنماط السكنية، السكن الفردي و يحتل حصة الأسد ثم السكن الجماعي و النصف الجماعي بعد ذلك.

و يتميز نسيجه العمراني في معظمه بالتنظيم و الشوارع المستقيمة و المعبدة في غالبيتها و يحتل مساحة تقدر بـ 17,51 هـ مشكلا نسبة 116,19% من مساحة المحيط العمراني ليبلغ عدد المساكن سنة 2005 إلى 2733% مسكن مشكلة بذلك نسبة 25,80 من مجموع المساكن لمقر البلدية و هي تتوزع على القطاع ما بين السكن الفردي و الجماعي و النصف الجماعي.

## *القطاع رقم 03:

يقع في القسم الجنوبي للنسيج العمراني لمدينة سيدي عيسى يحده من الجهة الشمالية الطريق المؤدي إلى الحجرة الزرقاء (البويرة ) و يمثله حي العقيد لطفي المتمثل في منطقة النشاطات التي تتموضع على طول الطريق المؤدي إلى بني يلمان كما نجد نسيج عمراني آخر ، يتموضع بشكل شريط طولي على المحور الرئيسي للمدينة المؤدي إلى بوسعادة ، و يقدر عدد مساكنه لسنة 1998 بـ 780 مسكن أي بنسبة 11,11 % من إجمالي المساكن للمدينة ليرتفع عددها سنة 2005 إلى 1177مسكن .

و يمثل هذا القطاع مساحة 192,53 هـ مشكلا نسبة 29,07 % من مساحة القطاع المعمر ككل .

## *القطاع رقم 04 :

يقع في الجهة الجنوبية الغربية للنسيج العمراني يحده من الجنوب القطاع الثالث و من الشرق وادي اللحم و من الشمال الطريق المؤدي إلى شلالة لعذاورة(الطريق الوطني رقم 60 ) و يمثله حي محمد بوضياف و حي وادي اللحم .

يتكون هذا القطاع من نسيج عمراني منظم و متراص و شوارع مستقيمة و واسعة و هي باتجاه شمال شرق و جنوب غرب متعامدة في معظمها مع الشارع الرئيسي و الذي يحد هذا القطاع من الناحية الشمالية

أما باقي النسيج الموجود في الجهة الجنوبية الغربية للقطاع فهو نسيج متباعد نوعا ما و يأخذ اتجاهات عدة و ذو كثافة متوسطة و خاصة على الطريق الثانوي الذي يحد هذا القطاع من الناحية الجنوبية .

يقدر عدد مساكنه لسنة 1998 بـ 896 مسكن أي بنسبة 12,77 من إجمالي المساكن ليرتفع عددها سنة 2005 إلى 1352 مسكن و هي في معظمها عبارة عن مساكن فردية حالتها الإنشائية تتراوح ما بين الجيدة و المتوسطة .

و يحتل هذا القطاع مساحة تقدر بـ 80,31 هـ مشكلا نسبة 12,13 هـ من المساحة الكلية للقطاع المعمر

## *القطاع رقم 05 :

يتوسط هذا القطاع النسيج العمراني للمدينة و ينطلق من مركز النسيج العمراني و يمتد طوليا مع الطريق الوطني رقم 08 باتجاه الجزائر من الجانب الغربي له .

يمثله كل من حي 20 أوت 1955 الذي يمثل النواة الأولى لنشأة النسيج العمراني ثم العقبة التي تعتبر بمثابة اتجاه التوسع لهذا القطاع باتجاه الشمال .

يقدر عدد المساكن لهذا القطاع لسنة 1998 بـ 1137 مسكن أي 16,20 % من إجمالي المساكن ليرتفع عددها سنة 2005 إلى 1716 مسكن و تحتل مساحة 68,45 هـ مشكلا نسبة 10,34 % من مساحة المحيط العمران

## *القطاع رقم 06 :

يقع في الجهة الغربية للنسيج العمراني للمدينة يحده من الشرق القطاع 05 و من الجنوب القطاع رقم 04 و كذلك الطريق الرئيسي المتجه نحو شلالة العذاورة ( المدية ) .

يتميز النسيج العمراني لهذا القطاع بالحداثة في الإنشاء و الكثافة و التنظيم في الجزيرات المكونة لهذا النسيج و تعامد و استقامة الشوارع و توازنها من حيث العرض و الطول و هذا في معظم الجزيرات المشكلة لهذا النسيج نجده في الجهة القريبة من مركز المدينة و تقل هذه المواصفات و المدلولات للنسيج العمراني كلما إبتعدنا عن مركز المدينة و إتجهنا نحو الغرب و يعتبر هذا القطاع من اكبر القطاعات كثافة و عددا من حيث المساكن إذ تقدر عدد المساكن في هذا القطاع لسنة 1998 بـ 1401 مسكن أي بنسبة 19,97 % ليرتفع عددها سنة 2005 إلى 2115مسكن ، يحتل مساحة 111,42 هـ مشكلا نسبة 16,83 % من مساحة المحيط العمراني.

الجدول رقم (7)

عدد المساكن بالقطاعات العمرانية بمقر البلدية سيدي عيسى

| السنوات / القطاع | عدد المساكن 1998 | % | عدد المساكن 2005 | المساحة |
|---|---|---|---|---|
| القطاع1 | 994 | 14,16 | 1500 | 93,24 |
| القطاع2 | 1810 | 25,79 | 2733 | 116,19 |
| القطاع3 | 780 | 11,11 | 1177 | 192,53 |
| القطاع4 | 896 | 12,77 | 1352 | 80,31 |
| القطاع5 | 1137 | 16,20 | 1716 | 68,45 |
| القطاع6 | 1401 | 19,97 | 2115 | 111,42 |
| المجموع | 7018 | 100 | 10593 | 662,14 |

المصدر : مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير فيفري 2006

من خلال دراسة القطاعات العمرانية بمقر البلدية نجد بأن الاستهلاك المجالي بين فترتي 1998 – 2005 شهد نموا مجاليا كبيرا تجلى في عدد المساكن المنجزة المقدرة بين الفترتين بـ 3575مسكن ، بغض النظر عن المساكن التي هي في طور الإنجاز ، كما ان النهضة العمرانية انتقلت من مركز المدينة إلى المناطق المحيطة به آخذة الشكل الطولي في التوسع و خاصة على المحاور الرئيسية للمدينة و هذا نلمسه في معظم القطاعات المكونة للنسيج العمراني للمدينة

## 9–الدراسة المعمارية:

مدينة سيدي عيسى لا تتميز بشكل ثابت و واضح و أهم ما يميز النسيج العمراني الحضري هو عدم التجانس المورفولوجي و يمكن إبراز الآتي :

*– **السكنات ذات الطابع القديم** : و تتمركز في معظمها في مركز المدينة و هي عبارة عن كتل متلاحمة و متلاصقة ذات شكل غير منظم من عهد الاستعمار الفرنسي ( الطوب الطيني ، الحجر القرمود ) .

*– **السكن الجماعي و النصف الجماعي** :و يبدي نوع من التنظيم الشطرنجي إلا أن مساحات شاغرة كبيرة تتخلل هذه السكنات و مظهر عمراني لائق تتميز بالارتفاع الأفقي .

*– **السكن الفردي** : و هو في معظمه متقطع بالبناء الذي هو في طور الإنجاز و كذا المساحات البينية الشاغرة و هذا خاصة على المحيط العمراني للمدينة لذلك فالنسيج العمراني للسكن الفردي ذو خطة غير واضحة المعالم ما عدى في بعض الأحياء فهو يأخذ الشكل الشطرنجي المنظم .

و نجد هذا التنظيم خاصة في البناء التطوري.و التحصيصات السكنية[1].

## 1.9– وضعية المنشآت القاعدية :

***الحدود و المسارات**:تتمثل في الطرق الوطنية و الولائية و البلدية:

### – شبكة الطرق :

تعتبر شبكة الطرقات إحدى أهم العناصر الأساسية التي تتدخل في هيكلة المجال العمراني و إعطاء الخطة العمرانية و تتكون شبكة الطرق على مستوى البلدية من عدة طرق رئيسية و ثانويةهي:

⋆ **الطريق الوطني رقم 08** الذي يقسمالنسيج العمراني إلى قسمين :

قسم شرقي و قسم غربي

و يمتد على طول النسيج العمراني للمدينة بمسافة تقدر بـ 4087 م ط و عرض قارعته 14

اما رصيفه فهو متغير الحالة الفيزيائية تتمركز على جانبيه مختلف الأنشطة التجارية من خلال المنطقة المختلطة الممتدة على طوله كما يحتوي على أماكن لتوقف الحافلات و هو طريق مزدوج من مدخل النسيج العمراني من الناحية الشمالية إلى وسط المدينة[2].

**الصورة (18)** :يمثل الطريق الوطني رقم 08 –2006

المصدر :اعداد الطلبة 2014

[1]مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعميرنفس المرجع,ص46.
[2]مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعميرنفس المرجع,ص46.

***الطريق الوطني رقم 60** : الذي يربط مقر البلدية بشلالة لعداورة من الجهة الغربية و ببني يلمان من الجهة الشرقية الجنوبية ، يمتد داخل النسيج العمراني للمدينة بمسافة تقدر 3734 م ط ، عرض قارعته 09 م ، أما رصيفه فهو متغير ،حالته الفيزيائية جيدة تتمركز على جانبيه مختلف الأنشطة التجارية من خلال المناطق المختلطة الممتدة على طوله .

***الطريق الولائي رقم 24** : الذي يربط مقر البلدية بالحجرة الزرقاء ( البويرة ) يمتد داخل النسيج العمراني للمدينة بمسافة تقدر بـ 1583 و عرضه بـ 08 م .

***الطريق البلدي الجعافرة بوطي السايح** : الذي يربط التجمع الثانوي بوطي السايح طوله داخل النسيج العمراني هو580 و عرضه يقدر بـ 07 م.

الجدول رقم (8)

الخصائص العامة للطرق الموجودة بمقر بلدية سيدي عيسى

| الصنف | الطول (م.ط) | عرض القارعة (م) | الوظيفة |
|---|---|---|---|
| الطريق الوطني رقم 08 | 4087 | 14 | النقل ،التجارة ، الهيكلة |
| الطريق الوطني رقم 60 | 3734 | 09 | ,, ,, ,, |
| الطريق الولائي رقم 24 | 1583 | 08 | ,, ,, ,, |

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

## 2.9-قراءة تحليلية للنسيج العمراني للمدينة [1]:

### 1.2.9-خطة المدينة و نسيجها :

اذا نظرنا الى مخطط مدينة سيدي عيسى نلاحظ انه مزيج بين الاشعاعي و الشطرنجي , وهذا من الناحية الشكلية للمدينة اما من الناحية الوظيفية فنجد ان هناك تمركز الحركة و النشاط العمراني بصفة عامة في المراكز لان مجمل النشاطات الادارية متواجدة على طول الطريق الوطني رقم "08" المهيكل للمدينة مما ادى الى عدم توازن مجالي و وضيفي بين مختلف مناطق المدينة .

كما تتميز المنطقة بالتقطع الناتج عن الاودية التي تقسم المدينة من كل الجهات و بالتالي تؤدي الى الانقطاع في النسيج و عدم تواصله.

[1] مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة سيدي عيسى ,سنة 2006 .

## 2.2.9-المحاور و العناصر المهيكلة:

يهيكل مدينة سيدي عيسى ثلاث محاور اساسية متمثلة في الطريق الوطني رقم "08" الرابط بين الشمال و الجنوب ( الجزائر , بوسعادة ) و الطريق الوطني رقم "60" الرابط بين الشرق و الغرب (المسيلة , ونوغة , شلالة العذاورة ) و الطريق الوطني رقم "24" الرابط بين ( سيدي عيسى , برج اخريص ), على هذه الطرق يقوم الهيكل العام للمدينة , اذ نجد كل الطرق الثانوية الاخرى مرتبطة مع هذه الطرق مما اكسبتهم اهمية كبيرة, فان المدينة تعتبر منطقة عبور مما يجعل الطريق الوطني رقم "08" يعج بالحركة طيلة ايام الاسبوع[1].

## 3.2.9-محاور التدفق و الاكتضاض :

**- محاور التدفق :**

يعتبر الطريق الوطني رقم "08" محور تدفق و حركة كثيفة و ذلك لاحتوائه على تجهيزات كثيرة, بينما الطريق الوطني رقم "60" نجد التدفق منه ضعيف و هذا راجع الى اسباب تتمثل في:

* عدم صلاحية الطريق

* ضيـق الطريـق

**- نقاط التدفق:**

تتمركز نقاط الاكتضاض في ثلاث اماكن للمدينة نظرا لحجم العبور من الجزائر و بوسعادة و المسيلة بالإضافة الى وجود السوق الذي يؤثر على نقاط الاكتضاض.

السوق يتوافد عليه من جميع انحاء الوطن و تتمركز نقاط الاكتضاض في :

- نقاط تقاطع الطريق الوطني رقم "08" بالطريق الوطني رقم "60" وسط المدينة .
- نقطة تقاطع الطريق الوطني رقم "60" بالطريق الثانوي الرابط بين برج اخريص و الطريق الوطني رقم "08" .
- نقطة تقاطع الطريق الوطني رقم "60" مع الطريق الثانوي الذي يربط بين الطريق الوطني رقم "60 و الطريق الوطني رقم "08"[2]

[1] مرنيز فهيمة وزميلاتها ,مرجع سابق
[2] مرنيز فهيمة وزميلاتها مرجع سابق

و في ختام دراستنا التحليلية نستخلص ان مدينة سيدي عيسى قد شهدت نمو عمراني سريع ناتج عن الزيادة السكانية الكبيرة و قد صاحب هذا النمو مجموعة من المشاكل المؤثرة سلبا على المدينة, و التي تستوجب ايجاد حلول ناجعة و نهائية لها, ومن بين هذه المشاكل نجد تلك المؤثرة على المحاور الرئيسية و الطرق المهيكلة للمدينة باعتبارها العنصر الهام المشكل لمدينتنا, وقد قمنا باختيار الطريق الوطني رقم "08" كموضوع لدراستنا محاولين استهداف الصورة الذهنية لهذا الاخير و القيام بتحسينها للنهوض به الى الافضل و ازالة المشاكل التي يعاني منها هذا المحور الهام في المدينة.

## 10-عناصر الصورة الذهنية للمدينة :

تعتبر العناصر البصرية التي تكون منها الصورة الذهنية الشائعة, هي المادة الخام الاساسية التي تشكل البيئة العمرانية الكلية للمدينة, و التي يجب ان تتألف فيما بينها لتكون شكلا واضحا للمدينة

و بوجه عام فالصورة الذهنية للمدينة تتكون من : المسارات, المعالم , الحدود , العقد , الاحياء.

وكل عنصر من هذه العناصر يعتبر مكملاللأخر[2].

وللتمكن من معرفة تصور سكان مدينة سيدي عيسى حول هذه العناصر قمنا بعمل استبيان يظم مجموعة من الاسئلة استطعنا من خلالها معرفة تصور كل فرد حول كل عنصر و ترجمة ذلك الى رسيمات و كانت النتائج كالاتي:

### 1.10-المسارات:

هي قنوات الحركة الرئيسية التي تدرك من خلالها المدينة وهي تختلف من مكان الى اخر وفقا للوظيفة التي تؤديها لذلك فالمسارات تعتبر العنصر الرئيسي المهيمن على الادراك الذهني للسكان تجاه مدينتهم فهؤلاء يشاهدون المدينة من خلال حركتهم داخل المسارات التي تنظم حولها كافة عناصر التشكيل العمراني للبيئة الحضرية التي يعيشون بها[1].

[1] كيفن لينش الصورة الذهنية للمدينة كتاب الكتروني ترجمة محسن صلاح الدين يوسف 1983 .

بعد استطلاعنا للتصور الذهني للسكان حول مدينة سيدي عيسى عن طريق القيام باستبيان لأخذ آراء فئات مختلفة من المجتمع ,وبعد تحليلها استخلصنا ان الطريق الوطني رقم (8) المؤدي الى الجزائر العاصمة هو الذي يحظى بصورة ذهنية قوية الا ان هذا الوضوح لا يعني بالضرورة نيله صورة ذهنية ثرية و جميلة ومتكاملة مع العناصر الاخرى نظرا لاحتوائه على بعض المشاكل التي تهدد صورته الذهنية في الحاضر و المستقبل:

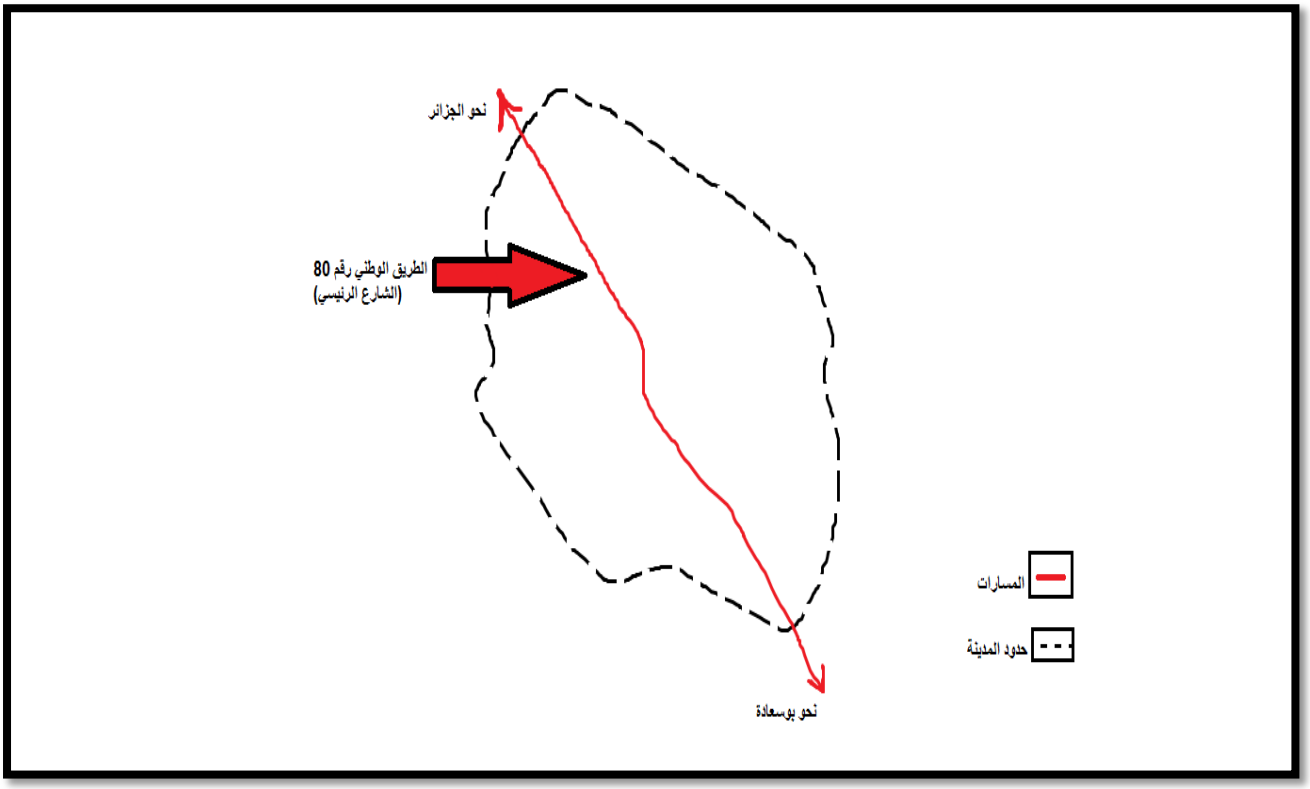


**الرسيمة رقم( 1)**: المسار الواضح في المدينة من اعداد الطلبة2014

## 2.10-الحدود:

وهي تتطلب الوضوح و الاستمرارية مثل المسارات حتى تؤكد وضيفتها كما تكتسب الحدود تأكيد القوة حينما يسهل تمييزها و رؤيتها عن بعد , وقد تكون هذه الحدود عبارة عن اسوار دفاعية للمدن القديمة او خط اتصال بين اليابسة و الماء او الخط الفاصل بين منطقتين بينهما تباين واضح او نتيجة الاختلاف في التضاريس بين منطقتين[1].

[1] كيفن لينش انفس المرجع.

وبسبب صعوبة معرفة الحدود لدى السكان كان اغلب ما استخرجناه من آراء يدور حول الحدود الادارية الموجودة او الطريق الرئيسي.

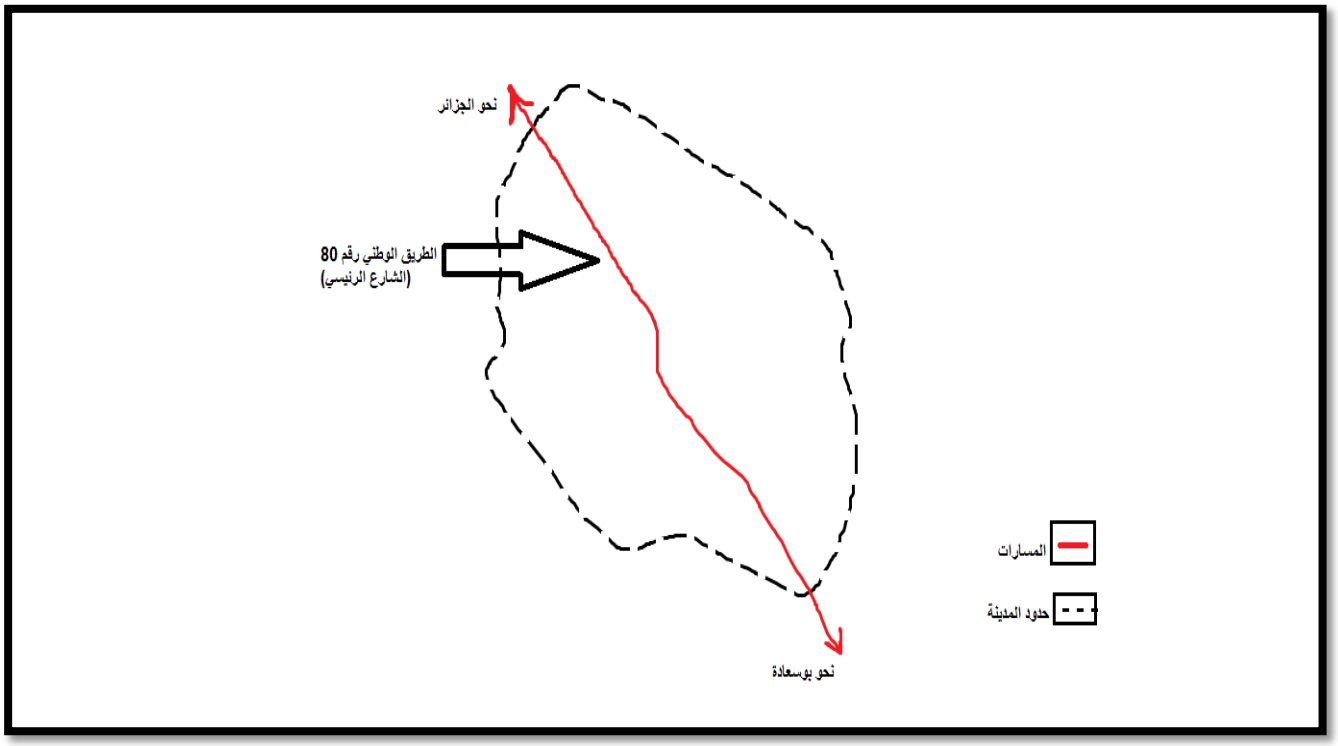


**الرسيمة رقم (2)**: الحدود الواضحة في المدينة من اعداد الطلبة 2014

## 3.10-المعالم:

هي ذلك العنصر الفيزيائي الذي يقدر على تميزه اكبر عدد من السكان وقد يكون برج او واجهة زجاجية لامعة وسط واجهات حجرية او واجهة بارزة من خلال واجهات خطية[1].

ومن المعالم المذكورة في المدينة الملعب البلدي و السوق الاسبوعي نظرا لامتلاكها شعبية كبيرة تسمح بمعرفة السكان لها و سوق الخضر و فندق الفتح و المقبرة والاستعجالات ايضا تملك صورة ذهنية قوية تسمح باتخاذها من قبل سكان المدينة كمعالم مميزة.

[1] كيفن لينش نفس المرجع

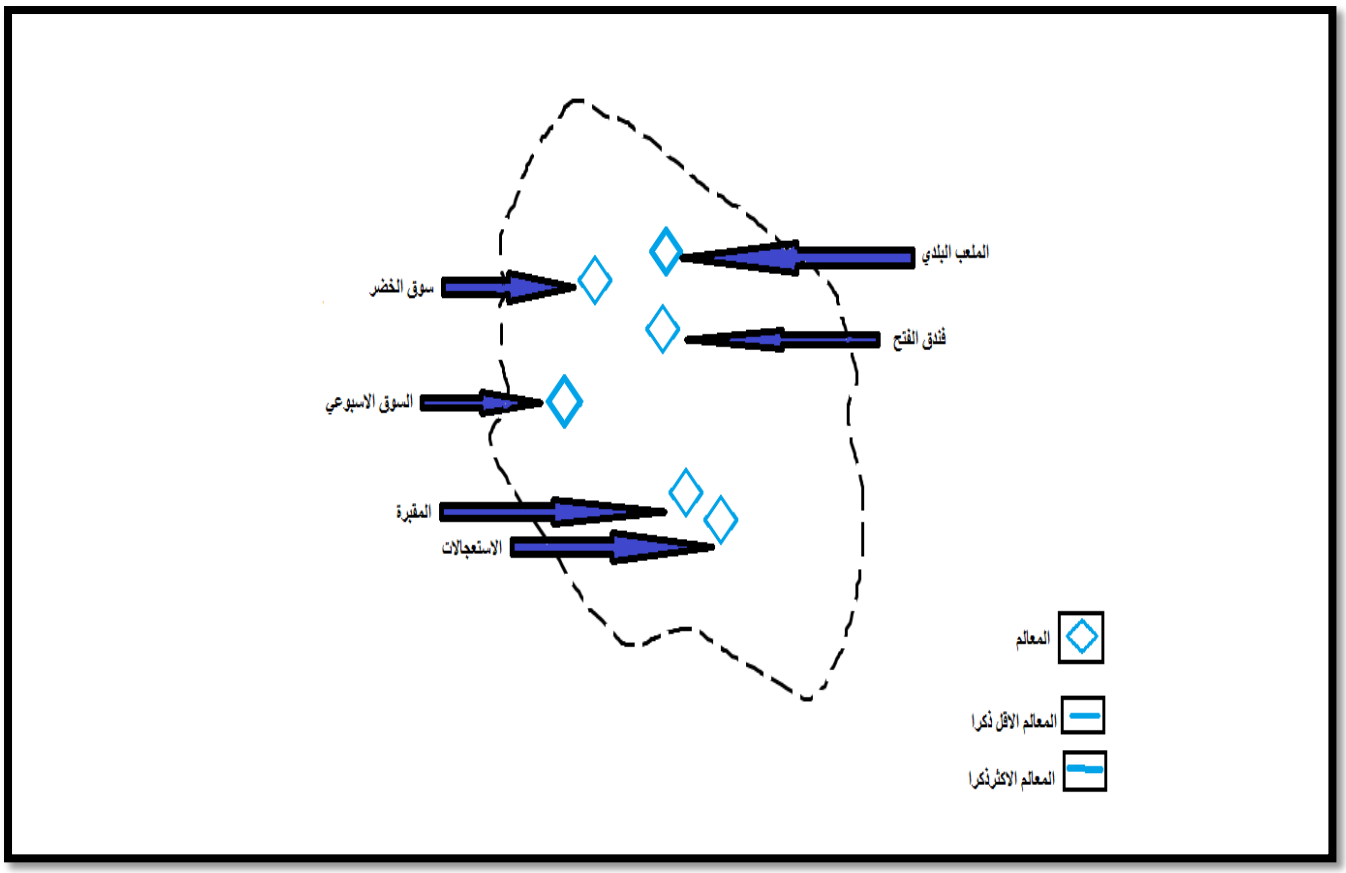


**الرسيمة(3)**:المعالم الواضحة في المدينة من إعداد الطلبة :2014

## 4.10-العقد:

عبارة عن نقاط الالتقاء و الانتقال في المدينة والتي تكتسب شخصيتها من وحدة واستمرارية عدة عناصر علاوة على تركيز الانشطة و الحركة و غيرها لذلك فشخصية العقد تأتي من كونها مكان مميز لا ينسى[1].

هذه العقد وفي الصورة الذهنية المستخلصة كانت عبارة عن مفترقات الطرق ابرزها مفترق المحطة القديمة.

[1] كيفن لينش الصورة الذهنية للمدينة كتاب الكتروني ترجمة محسن صلاح الدين يوسف 1983

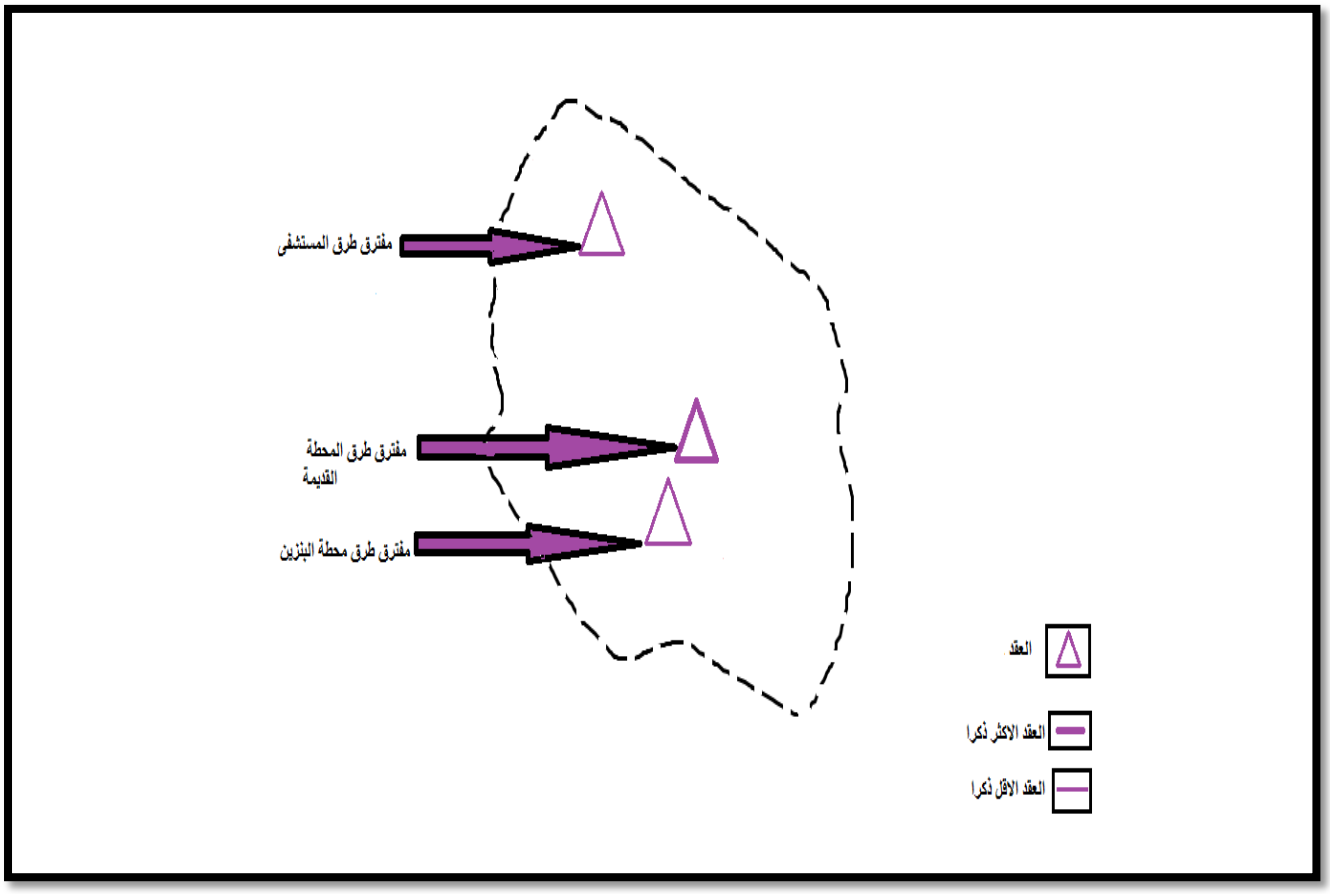


**الرسيمة رقم (4)**: العقد الواضحة في المدينة من اعداد الطلبة:2014

## 5.10-الأحياء:

وهو في ابسط أشكاله منطقة ذات طابع متجانس والتي يمكن تميزها من خلال استمرارية الشواهد و الأدلة ذات الصفات المشتركة و التي تنتهي بالخروج من الحي[1].

وكان كل من حي 11ديسمبر و حي الوئام الأكثر وضوحا في رأي السكان.

[1]كيفن لينش نفس المرجع 1983

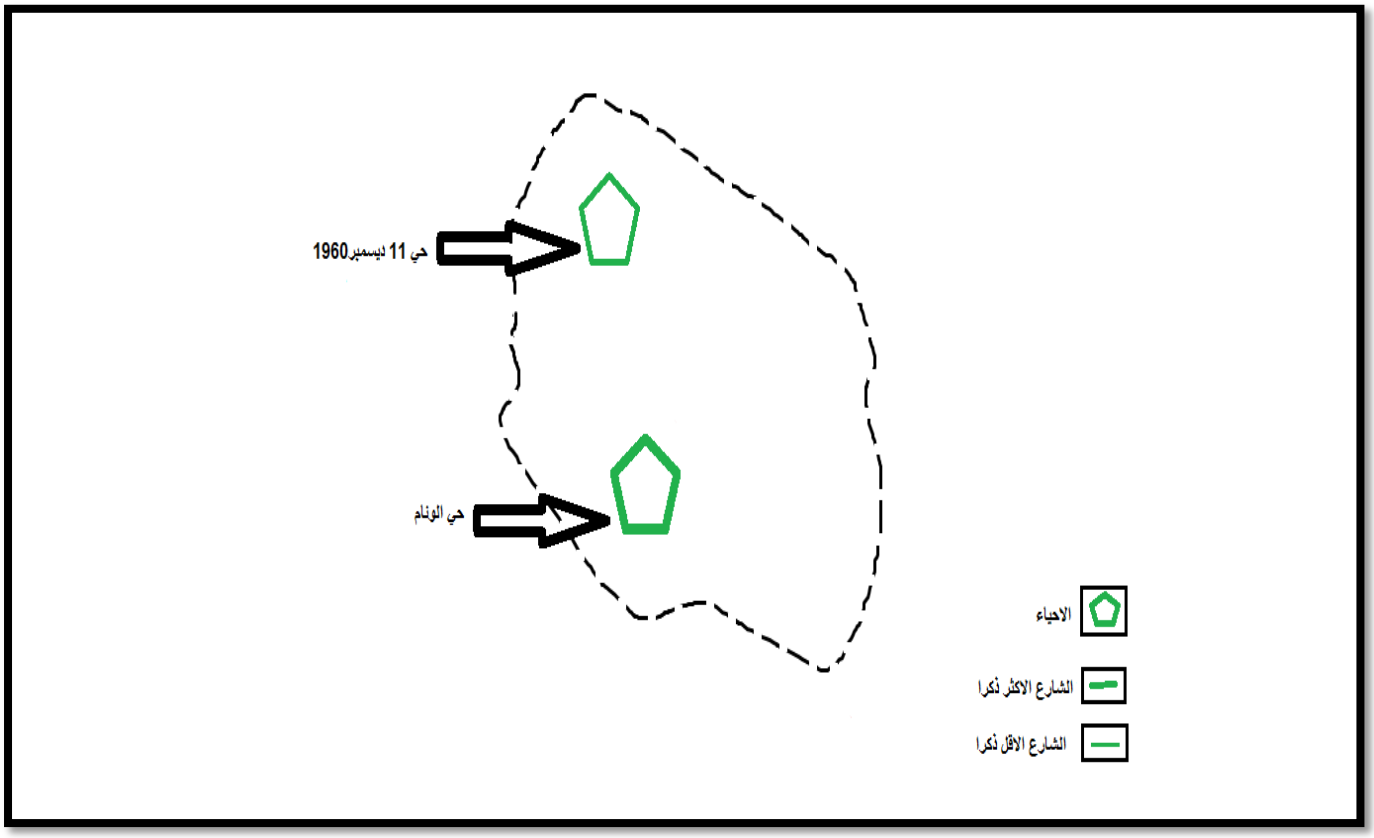


**الرسيمة رقم (5)**: الاحياء الواضحة في المدينة من اعداد الطلبة:2014

## 6.10-الصورة الذهنية النهائية للمدينة:

بوجه عام تركبت الصورة الذهنية لمدينة سيدي عيسى من تآلف قنوات الحركة الرئيسية او المسارات و الحدود ,المعالم ,العقد ,و اخيرا الاحياء.

والجدير بالذكران هذه العناصر تختلف ليس فقط باختلاف الشخص الذي يشاهدها ولكن ايضا باختلاف ظروف المشاهدة و الادراك وهكذا تكونت في النهاية صورة ذهنية لمدينتنا :

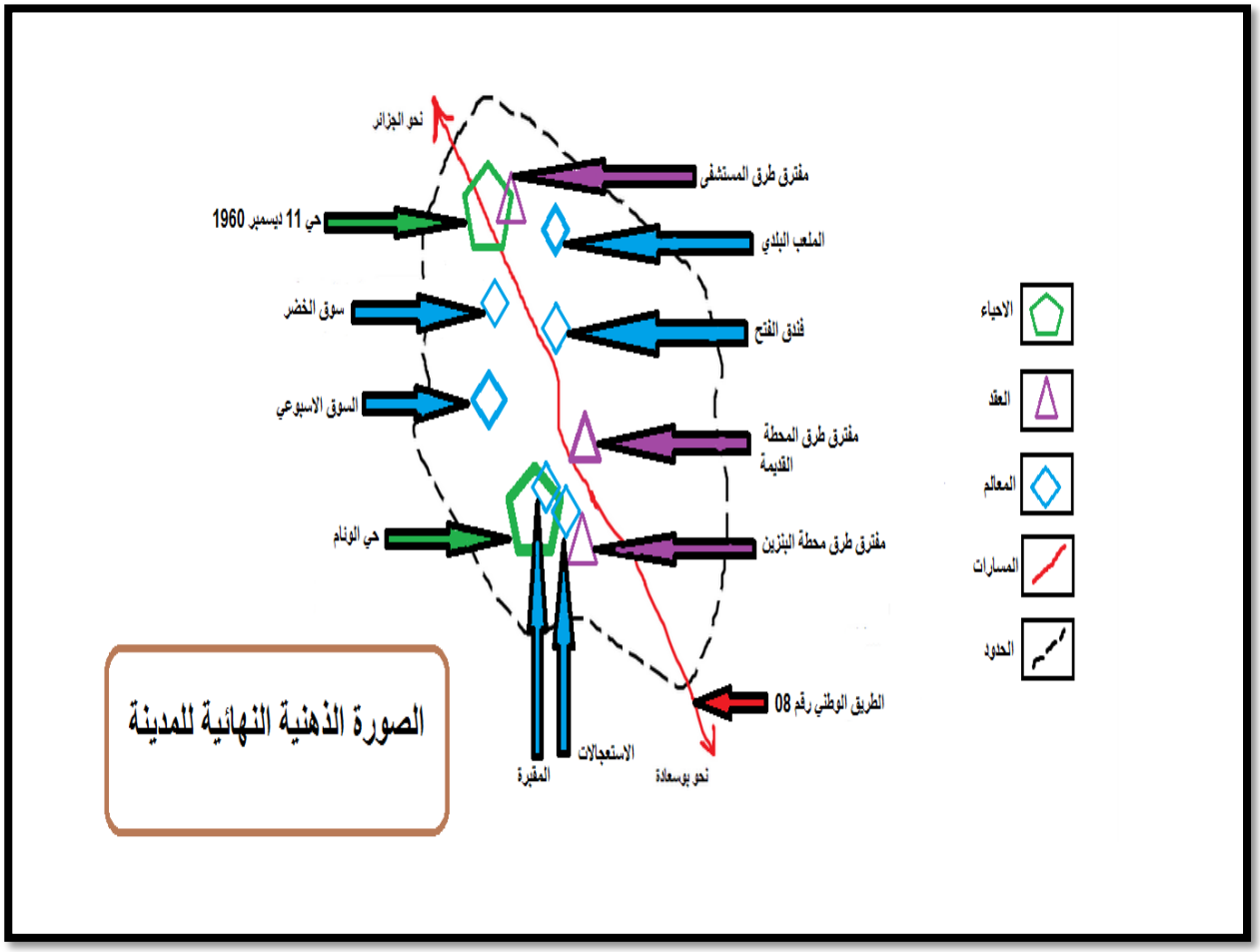


**الرسيمة رقم (6)**: الصورة الذهنية للمدينة من اعداد الطلبة:2014

# الفصل الثالث

## تحليل منطقة الدراسة

- اهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- محددات الدراسة.
- تحليل موضوع الدراسة :

* دراسة الاستمرارية.
  - الجانب الفيزيائي.
  - الادراك.
* دراسة الاتجاه.

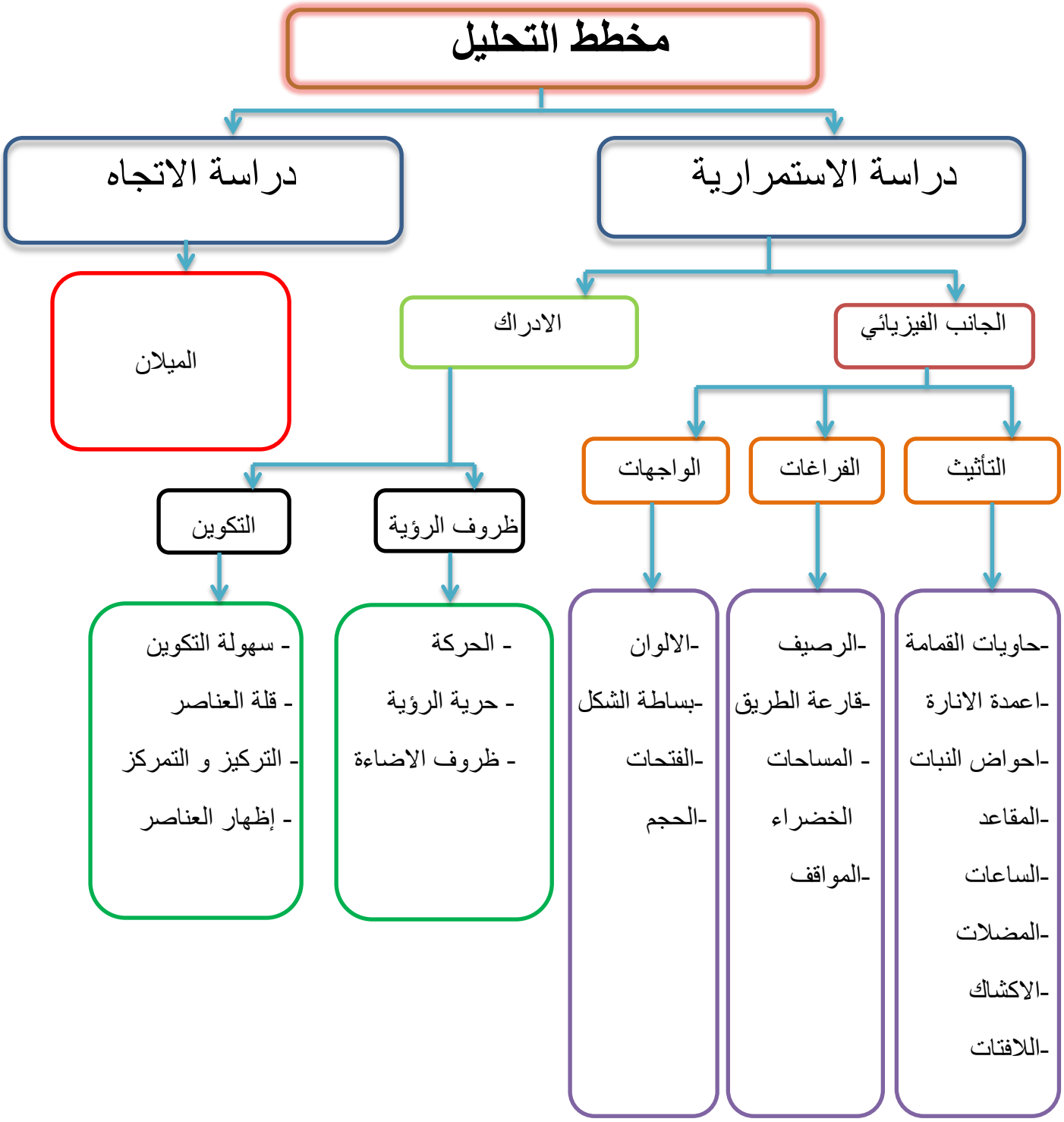
مخطط التحليل
دراسة الاستمرارية
دراسة الاتجاه
الجانب الفيزيائي
الادراك
الميلان
التأثيث
الفراغات
الواجهات
ظروف الرؤية
التكوين
-حاويات القمامة
-اعمدة الانارة
-احواض النبات
-المقاعد
-الساعات
-المضلات
-الاكشاك
-اللافتات
-الرصيف
-قارعة الطريق
- المساحات الخضراء
-المواقف
-الالوان
-بساطة الشكل
-الفتحات
-الحجم
- الحركة
- حرية الرؤية
- ظروف الاضاءة
- سهولة التكوين
- قلة العناصر
- التركيز و التمركز
- إظهار العناصر

## 1-مخطط الدراسة:

## 2-اهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة من اهمية موضوع الصورة الذهنية والادراك البصري بالإضافة إلى :

- تقديم مؤشرات حول عوامل التلوث البصري في الشارع الرئيسي
- تعتبر هذه الدراسة الاولى من نوعها في مدينة سيدي عيسى و على الشارع الرئيسي بشكل خاص على حد علم الباحثين.
- إثراء المكتبة بدراسة عن توضيح الصورة الذهنية خاصة في شح المراجع والكتب التي تتحدث في هذا الموضوع.

## 3-حدود الدراسة:

تسلط هذه الدراسة الضوء على دراسة التشوهات البصرية في الشارع الرئيسي لمدينة سيدي عيسى و الذي يعاني سوء التخطيط و التنظيم والعديد من المظاهر التي تؤثر على البعد الجمالي للشارع في عدة مناطق رئيسية حيوية ويقتصر مجال دراستنا على الشارع من:

-مقر الدائرة بحي 5 جويلية1962 الى الديوان الوطني للحبوب المتواجد بحي 20 اوت ( نهاية الطريق المزدوج )

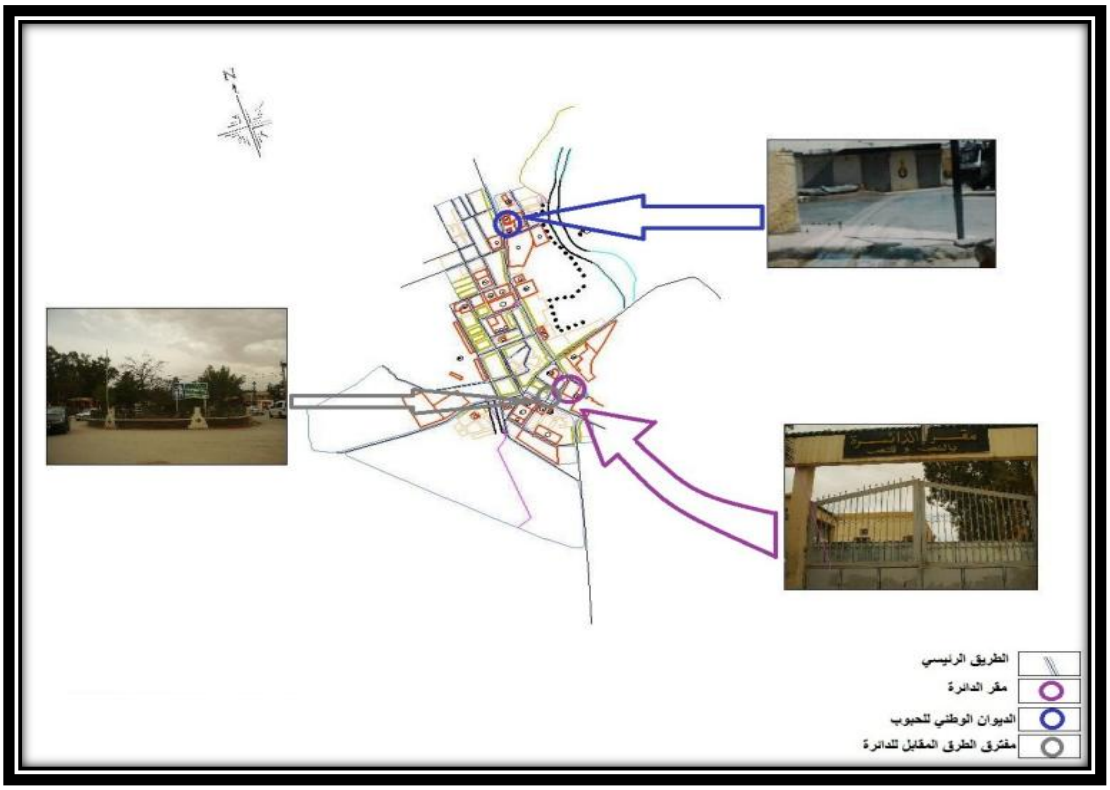


**الرسيمة رقم(7)**:توضح حدود مجال الدراسة من اعداد الطلبة2014

## 4- محددات الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على تحديد مظاهر التشوه التي يعاني منها الشارع الرئيسي للمدينة من امثلة عن هذا التشوه ما يلي:

- سوء التخطيط العمراني لبعض الابنية سواء كان من حيث الفراغات او من شكل بناءها.
- اعمدة الانارة في الشارع ذات ارتفاعات عالية لا تتناسب مع الشارع.
- صناديق القمامة بأشكالها التي تبعث التشاؤم.
- اختلاف دهان واجهات المباني.
- اجهزة التكييف على الواجهات.
- المخالفات من القمامة في الاراضي الفضاء و حول صناديق القمامة.
- مشروعات الترميم وبناء منشآت جديدة وعدم توافقها مع القديمة.
- اللافتات و لوحات الاعلان المعلقة في الشارع و المحلات بألوانها و اشكالها وتصاميمها المتضاربة.
- المباني المهدمة.
-اقامة المباني امام المناظر الجميلة واخفاءها ,وغيرها من الامثلة الاخرى التي لا حصر لها.

## 5- تحليل موضوع الدراسة:

### 1.5- تقديم الشارع :

يمتد الشارع الرئيسي لمدينة سيدي عيسى علي طول 4 كلم,منها 1.5 كلم طريق مزدوج, عرض كل طريق 7 م, هذا على مستوى الجهة الشمالية, من ن ك:148+000 حتى ن ك : 149+500 اما الجزء المحصور بين ن ك :149+500 حتى ن ك :151+500 على مسافة 2 كلم يتغير عرضه بين 9م و 13م. اما الجزء الاخير و المحصور بين ن ك : 151+500 و 152+000 على مسافة 0.5 كلم و الموجود في الجهة الجنوبية للمدينة فيكون على شكل طريق مزدوج عرض كل طريق 6 م[1]، وفي موضوعنا هذا ارتأينا اختيار الطريق الممتد على طول657,459 م من نهاية الازدواجية الى غاية مفترق مقر الدائرة نظرا لاحتواء هذا المقطع على اغلب المشاكل التي يجب معالجتها.

[1]وثيقة مستخرجة من عند فرع الاشغال العمومية سيدي عيسى.

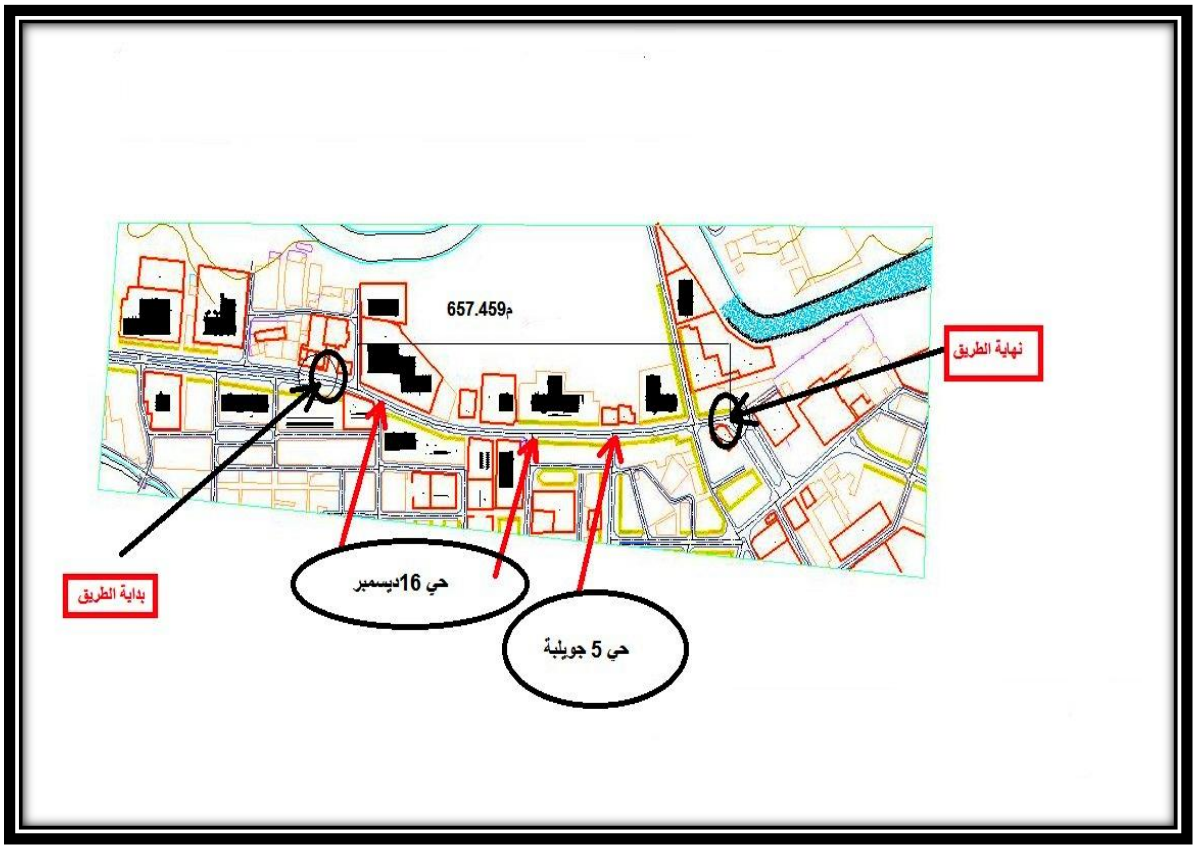


**الرسيمة رقم (8)**:يوضح حدود منطقة الدراسة من اعداد الطلبة2014 .

## 2.5– دراسة الاستمرارية:

تأكيد الاستمرارية فيجب ان تكون شبكة المسارات قناة واحدة متصلة ومستمرة بالنسبة للمشاهد ويحقق ذلك باستخدام خواص التوجيه و التتابع و التدرج و غيرها كما انه يمكن تأكيد الاستمرارية و الادراك الحسي للهيكل العام للمسارات من خلال خلق الاستمرارية في الواجهات ,النباتات ,التفاصيل المعمارية, استمرارية الطابع و الوظيفة ,التنغيم عن طريق تنظيم وترتيب العناصر البصرية و العلامات المميزة و التباين بين التشكيلات المختلفة و الفراغات و الاحساس الديناميكي في خط نغمي ايقاعي جميل مما يعطي في النهاية صورة ذهنية نغمية موحدة اكثر من كونها سلسلة متعددة الاحداث و النقاط الهامة الغير متصلة

## 1.2.5- الجانب الفيزيائي:

### * الواجهات:

تتمثل في صورة تعديلات ارتجالية لا تتماشى مع المبنى الاصلي او اضافة فتحات او تقفيل شرفات و هو الذي يفقد المبنى جوهره و نظامه وتصبح عناصره غير مرتبة و تنهار العلاقة النسبية بين المبنى و ما يحيط به من كتل, ومن الامثلة على ذلك تجاور مبنيين من طراز مختلف او تنافر الطابع مع ما يحيط بها و زيادة الارتفاعات البصرية مبالغ فيها في وسط المباني المحيطة منخفضة الارتفاع , وفيه يكون مصدر الضرر متبادلا ,و يندرج تحت هذا التصنيف وجود مبنى حديث بجوار مبنى قديم له طابع حضري مختلف و هذا ما توضحه الصورة:

**الصورة رقم (19)**:مبنى حديث بجوار أخر قديم.

المصدر: اعداد الطلبة ماي 2014

التصميم كذلك يؤدي إلى حدوث صعوبة في الادراك وعلى سبيل المثال عدم كفاءة الأداء الوظيفي للمباني حيث يكون الحل المعماري غير ملائم لوظيفة المبنى و هو ما ينتج عنه التعديلات و الاضافات التي تتم بطريقة عشوائية فتفسد جمال الواجهات عن طريق استخدام الالوان المنفردة التي تفقد معظم واجهات المباني اصولا جميلة للعناية في تصميمها من حيث الدقة في اختيار الالوان وتجانسها مع المباني المجاورة التي تلعب دورا هاما في الادراك البصري و وتحسين الصورة الذهنية فكل لون يصاحبه انطباعات مختلفة و من الملاحظ لجوء الكثير الى استخدام الالوان الصارخة في الواجهات بهدف لفت انتباه الناظرين اليها دون الاحساس ان هذا العمل تشتت لواجهات تبعث على الملل و الاكتئاب .

استخدام مواد بناء وخامات غير ملائمة للأبنية و يظهر ذلك واضحا في المباني و الاماكن الضخمة المنتشرة في انحاء الشارع التي ليس لها اي لمسة من لمسات الجمال رغم التكاليف الباهظة.

**الصورة رقم (20–21)**: تضارب في الألوان وخامات البناء.

المصدر: اعداد الطلبة ماي 2014

## **بساطة التشكيل:

نجد ان هناك اختلاف على طول الشارع فبعض المباني تراعي البساطة في التشكيل و قلة عدد الاجزاء في التكوين العام مما يجعلها تتميز بالبساطة و الوضوح و يجعلها الاسهل ادراكا على عكس بعض المباني التي تتميز بتشكيلات مربكة و معقدة تعيق تشكيل صورة ذهنية واضحة.

**الصورة (22)**: بساطة التشكيل **الصورة (23–24)**: تشكيلات مربكة و معقدة

المصدر: اعداد الطلبة ماي 2014

## *الفراغات:

قد اهمل الكثير من المخططين تصميم الفراغات العمرانية العامة و الخاصة فلم يهتموا بان لكل فراغ او لكل مجموعة من الفراغات العمرانية شخصية تميزها عن الشوارع الاخرى مما ادى الى تحويل الكثير منها في وسط الشارع

الى محلات تجارية وهذا يقضي على جمال و نظافة المكان للمشاة مما يؤثر على وضوح الصورة الذهنية المرسومة على الشارع من خلال الفراغات و تتكون هذه الفراغات من (الارصفة ,المساحات الخضراء ,المواقف ,قارعة الطريق).

**الرصيف:

تصمم الأرصفة عادة لأغراض المشاة وحاجاتهم و تحقيق رغباتهم في المشي خاصة في الأماكن العامة إلا أن هذه الأرصفة قد أصبحت مكانا لعرض الباعة لبضاعتهم إضافة إلى استغلال الأرصفة لغرض الدعاية و الإعلان من خلال وضع لوحات اشهارية لمحلات أو غيرها كما يقوم بعض الأشخاص باستغلال هذه الأرصفة لركن السيارات.

**الصورة (25)**:استخدام الرصيف لعرض منتجات أو مقاهي **الصورة (26)**:ركن السيارات علي الرصيف

المصدر: اعداد الطلبة ماي 2014

كما نلاحظ وجود تهاون على مستوى الارصفة و تردي نوعية البلاط المستخدم في جزء منها و انعدامه في اجزاء اخرى ,كما تتسبب عمليات الترميم بتشويه المنظر العام لأرضية الرصيف عن طريق ازالة الاجزاء الغير صالحة منه و إعادة وضع أخرى لا تتلاءم مع السابقة مما يخلق مظهر منفر للمنطقة.

**الصورة (27)**:استخدام نوعين من البلاط للرصيف

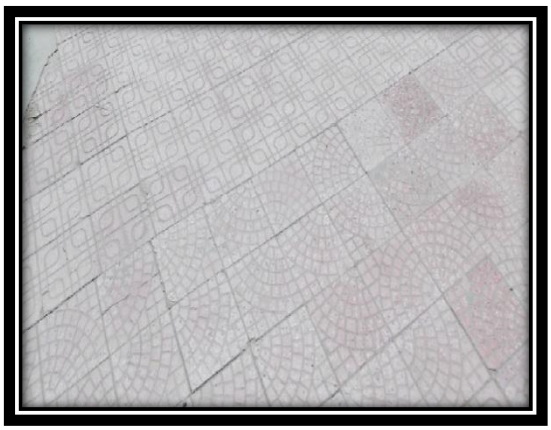

**الصورة (28)**:حالة متدهورة للارصفة

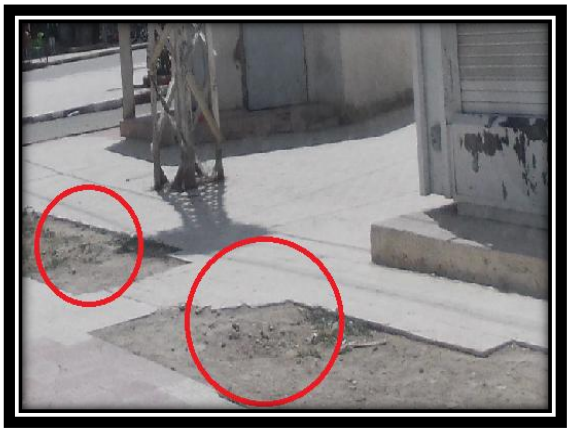

المصدر: اعداد الطلبة ماي 2014

**** قارعة الطريق:**

تشهد قارعة الطريق للجزء المدروس حركة مرور كثيفة للمركبات بأنواعها (شاحنات ,سيارات ,حافلات,....) وتكون هذه الحركة بمحاذاة الطريق المزدوج سهلة و سلسة نسبيا نظرا لاتساع الطريق -عرض كل طريق 7متر- و كلما اتجهنا الى مركز المدينة كلما قلت هذه السيولة بحكم تناقص عرض الطريق والتوجه نحو المركز الذي تكثر فيه الحركة لاحتوائه على مراكز إدارية هامة.

**الصورة(29)**:سهولة الحركة بمحاذاة الطريق المزدوج

**الصورة (30 )** :حركة صعبة في المركز

المصدر: اعداد الطلبة ماي 2014

شهد هذا الطريق على غرار العديد من الطرق على مستوي المدينة رداءة في التعبيد بالرغم من كونه الشريان الرئيسي المهيكل للمدينة الذي يعتبر مركز الحركة و كثافتها.

**الصورة رقم (31)**:رداءة التعبيد

المصدر: اعداد الطلبة ماي 2014

## ** المساحات الخضراء:

يمكن استعمال الاشجار و النباتات كعوامل جمالية و معمارية في تصميم و تنسيق الشارع و من اهم الوظائف الجمالية عامل الوحدة اذ انها يمكن ان تربط و توحد بين العناصر المختلفة المكونة للمنظر الا ان هذا غائب في الشارع حيث اننا نصادف على جانبي الطريق وجود بعض الاشجار كبيرة الحجم و التي تضر بالمباني عن طريق حجب الرؤية ,لعدم تناسبها مع طول البناية كما نجد في بعض الاماكن شجرة واحدة جرداء معدومة اللون الأخضر.

**الصورة (32–33)**: أشجار تغطي الواجهات

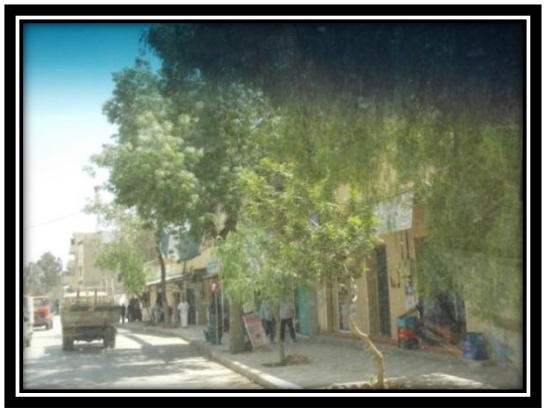

المصدر: اعداد الطلبة ماي 2014

كما أن نسبة المساحات الخضراء في الشارع قليلة و هذا ما ادى الى لجوء بعض الافراد الى غرس اشجار غير مناسبة في اماكن خاطئة سعيا منهم لتعويض هذا النقص الحاصل .

**** المواقف:**

تعتبر المواقف من المرافق العامة التي تصمم في الطريق لاستيعاب السيارات.

يفتقر الشارع الرئيسي في المدينة للمواقف الجيدة, حيث نلاحظ وجودها بشكل عشوائي اوعن طريق استغلال الاشخاص لبعض المساحات الفارغة و استعمالها كمواقف لركن سياراتهم او لجوء البعض الى للتوقف على جانبي الطريق مما يخلق نوعا من الفوضى .

**الصورة(34)**:استعمال مساحات فارغة كمواقف

المصدر: اعداد الطلبة ماي 2014

***التأثيث:**

**** حاويات القمامة:**

يشهد الشارع انتشار عشوائي لصناديق القمامة وانتشار القمامة خارجها اضافة الى منظر الحاويات الغير موحد و الغير مرتب و المدروس, فإن وجود القمامة وإلقائها خارج الحاويات يزيد من التشوه البصري في المدينة حيث درجت العادة ان لا يكون هناك تخطيط لاماكن الحاويات و تعود الناس على القائها خارج مكانها الطبيعي وذلك ما يظهر في الصور.

**صورة(35)**:انتشار عشوائي للقمامة.

المصدر: اعداد الطلبة ماي 2014

## ** أعمدة الإنارة:

نجد أن أعمدة الإنارة عبارة عن نوع واحد وهي موجودة في الرصيف وتعد جيدة لأنها تخلق استمرارية في الشكل ومنه إحساس بكلية العناصر إلا أنها تعاني من بعض المشاكل المتمثلة في كونها مرتفعة بشكل غير متناسب مع محيطها المجاور فهي أطول من غالبية الواجهات أمامها إضافة إلى افتقارها لعملية الصيانة.

**الصورة رقم (36)**: عمود إنارة **الصورة (37)**: استمرارية أعمدة الإنارة على طول الطريق

المصدر: اعداد الطلبة ماي 2014

**االرسيمة رقم (9)**:استمرارية اعمدة الانارة على طول الطريق من اعداد الطلبة2014

**** الأعمدة الكهربائية:**

تنتشر الأعمدة الكهربائية على طول الشارع و هي تعمل على تزويد هذا الاخير بالطاقة الكهربائية و تشهد بعض المشاكل ومنها ما هو اسمنتي مما خلق تضاربا في المنظر على طول الطريق اضافة الى تشابك الاسلاك في بعض المناطق مما يشكل خطورة كبيرة على السكان و يستدعي التدخل السريع عليها.المتمثلة في تشابك الاسلاك او استخدام العمود الكهربائي لغرض الانارة بالإضافة الى اختلاف انواع الاعمدة فمنها ما هو معدني

**الصورة رقم(38)**:عمود كهربائي

المصدر: اعداد الطلبة ماي 2014

## ** أحواض النباتات:

تعتبر احواض الزهور من اهم العناصر المكملة لفرش الشارع ويمكن ان تأخذ اشكالا كبيرة ويستخدم الطوب غالبا لبنائها, لها اهمية جمالية كبيرة ويمكن استغلالها كفواصل بين طريقين او الفصل بين منطقة المشاة ومناطق الجلوس ,ونلاحظ انعدام هذا العنصر المهم او تواجده بقلة على شكل اشجار تنمو بشكل عشوائي او تكون موضوعة من قبل السكان.

**الصورة (39)** :استخدام نباتات متسلقة أمام الواجهات

**الصورة(40)**:حالة مزرية لحوض نبات

المصدر: اعداد الطلبة ماي 2014

**** الساعات:**

تتواجد ساعة وحيدة في هذا الشارع على مستوى المفترق الموجود بالقرب من مقر الدائرة و هي ذات شكل راسي كلاسيكي الا انها تحتاج لعملية الصيانة:

**الصورة (41)** :تواجد ساعة مقابلة لمقر الدائرة

ا المصدر: اعداد الطلبة ماي 2014

****المضلات:**

تتواجد هذه الاخيرة على مستوى المحلات وتستخدم لغرض الحماية من اشعة الشمس او المطر ونلاحظ تواجدها بالوان مختلفة مما يشوه المظهر العام للواجهات.

**الصورة(42)**: استعمال المضلات

المصدر: اعداد الطلبة ماي 2014

**** الأكشاك:**

ان استغلال المساحات المخصصة اصلا للمشاة في غير هدفها هو اساءة للحقوق الطبيعية للأفراد فاستغلال المساحات في انشاء الاكشاك يهضم حق المشاة و حق الشارع وحق الناظر الراغب في وجود مساحة وفراغات مفتوحة في المشهد العام , وتسبب هذه الاكشاك بوجودها العشوائي وبناءها الفوضوي تشويها بصريا واضحا للشارع .

**الصورة (43)**:كشك

المصدر: اعداد الطلبة ماي 2014

**** اللافتات:**

اغلب الافتات المستخدمة هي لافتات لتسهيل حركة المرور او لافتات اشهارية توضع من قبل اصحاب المحلات وتكون في بعض الأحيان معيقات تزعج المارة.

**الصورة (44)**: لافتة دعاية

**الصورة (45)**:لافتة مرورية

ا المصدر: اعداد الطلبة ماي 2014

## 2.2.5-الادراك:

### 1.2.2.5- علاقة البعد الحسي لهوية المدينة بالمحاور الرئيسية:

باعتبار ان البعد الحسي للهوية العمرانية يعتبر من الايحاء الذي يدل على وضيفة الاشكال من ادراك معناها الحسي بواسطة الصورة الذهنية لها ,و باعتبار ان المحاور الرئيسية هي منافذ المدن فهي تعطي الانطباع الاولى عن المدينة لزوارها من جهة ,ومن جهة ثانية من خلالها يتعرف الانسان عن المنطقة ولذلك فان علاقة المحاور الرئيسية بالبعد الحسي كبيرة من خلال كل محددات البعد الحسي والتي نذكر منه[1]:

### 2.2.2.5-علاقة المحاور الرئيسية بالإدراك:

إذا كان الإدراك هو اختبار المحيط مباشرة عن طريق الحواس و هو العملية التي يختبر بها المرء محيطه المباشر و اذا كان هذا الاختبار يكون من خلال رحلات و تجوال الناس داخل مدينتهم وهذا الاخير يتم عن طريق طرقات وشوارع المدينة فان علاقة الادراك للمحاور الرئيسية للمدينة تعد علاقة بالغة الدقة تمس بالعناصر الطرفين من خلال تأثير المحاور على محددات و الادراك و تلخص في[2]:

## 1- ظروف الرؤية :

**** الحركة :**

تتعلق أساسا بسرعة الحركة سواء للمشاة او الركاب او السائقين فكلما زادت سرعة الحركة كلما زاد احتمال الارتباك و هذا يحدث كلما اقتربنا من الطريق المزدوج هذا بالنسبة للحركة الميكانيكية وهذا ما يقلل من فرص الرؤية سواء للسائق او الراكب اما بالنسبة للمشاة فهم يملكون فرصة اكبر للإدراك لان الوقت الذي يستغرقه المشاهد من بداية الرحلة الى اخرها يسمح له بتكوين صورته البصرية المحددة و ادراك المكان من حوله[3].

****حرية الرؤية:**

باعتبار أن الحركة تكون أساسا في طرقات المدينة, فإن طبيعتها تؤثر بصفة مباشرة على إدراك كل العناصر التي تساهم في تكوين المدينة, وقد يكون الحد من حرية الرؤية مقصود يستعمله المخطط بهدف لفت الانتباه نحو

[1] حشادي شعيب وزملاءه مرجع سابق,ص55.
[2] حشادي شعيب وزملاءه نفس المرجع, ,ص55.
[3] حشادي شعيب وزملاءه نفس المرجع,ص56.

عناصر محددة بالمدينة ويكون هذا باستعمال عناصر تصميمية لهذا الغرض مثل استعمال صف من الأشجار على جانبي الطريق تحد من رؤية الإنسان للواجهات.

**الرسيمة(10)**:توضح حجب الأشجار للواجهات

من إعداد الطلبة :1014

**** ظروف الإضاءة:**

ان الجسم المضاء افضل من الجسم المظلم و المدينة في النهار اوضح منها في الليل [1]وهذا ما هو حاصل في الشارع ويستمد عنصر الإضاءة من خلال اعمدة الانارة وهذا يسمح بوجود ظروف الرؤية غير ان نسبة الادراك تقل بسبب وجود مشاكل من ناحية نمط الانارة المستعملة و المسافات الفاصلة بينها .

## 3.2.5–التكوين:

*** سهولة التكوين:**

[1]بن شعلال عبد الكريم وزملائه مرجع سابق,ص15.

تعد ملاحظة التكوينات العمرانية على جانبي الطريق اهم الاشياء خلال رحلة الانسان اليومية فنلاحظ انه في الغالب تكون طبيعة التكوين على جانبي الطريق المدروس سهلة مما يسمح بسهولة الادراك الا انه تتخللها بعض التكوينات المتداخلة الصعبة التي تعيق الادراك غير ان ذلك جعل منها معلما تستخدم عند بعض الاشخاص كأماكن للدلالة.

و ايضا يمكن الحديث عن تكوين الارضية اي على طبيعة ميل التربة ونلاحظ ان هناك شعور بالارتباك يحد من ادراك الشارع نظرا لوجود مستوى واحد اي عدم وجود ميل للطريق.

*** قلة العناصر:**

كما ذكرنا سابقا ان الواجهات العمرانية في الاغلب تحمل اشكال عديدة متداخلة ويكون ادراكها قليل على عكس بعض الواجهات ذات النمط العمراني المحدد فهي توحي بكلية المكان و قلة العناصر لا تقتصر على اشكال الفتحات الموجودة في الواجهات فقط بل تتعداها الى الالوان المستخدمة في تصميم تلك الواجهات.

*** التركيز و التمركز:**

إذا كانت الأنشطة المتمركزة في مكان واحد تساعد على سهولة إدراكها مما يعطي أهمية للمكان مثل النشاطات الترفيهية و الأنشطة التجارية وهذه الأنشطة تكون بشكل أساسي على جانبي الطريق و باعتبار هذا الشارع لا تطغى عليه الصفة التجارية فنلاحظ وجود محلات صغيرة مبعثرة على طول الطريق تهتم ببيع سلع متنوعة أو ورشات لحرف يدوية (كالنجارة الميكانيكية ...).

**لصورة (46)**:توضح ورشة ميكانيك

المصدر: اعداد الطلبة ماي 2014

*إظهار العناصر: وقد تكون عن طريق التكرار و المفاجأة:

** التكرار:

كلما كانت العناصر المكونة للعنصر العمراني و المعماري مكررة, كانت سهلة الادراك لكن هذا التكرار يجب ان لا يكون بشكل مكثف حتى لا يختل شكل العنصر. وهذا الاخير غير موجود في جانبي الشارع حيث نلاحظ تواجد اختلاف جلي على مستوى أحجام وألوان المباني.

**المفاجأة :

يظهر هذا العنصر كنوع من تكسير الروتين و جذب النظر الى عنصر ما ليكون ادراكه سهلا وهذا يبدوا بشكل جلى في الشارع عن طريق التلاعب بعنصر الالوان واستخدام الوان صارخة كنوع من الدعاية لبعض المطاعم والفنادق او حتى المساكن تسعى ساكنوها لإضفاء لمسة تميزهم عن غيرهم.

## 4.2.5.3 –الاتجاه:

* الميلان:

ان معرفة ميلان الطريق يساهم في تحديد الاتجاه ومن خلال الملاحظة و بالاعتماد على مخطط يوضح مقطع للطريق فإننا نجد ان الطريق مستوي او ذو انحدار بسيط لا يمكن ملاحظته او الاعتماد عليه لتحديد الوجهات.

* معالم مميزة:

عموما فان تواجد مقر الدائرة في نهاية الشارع يجعل منها مرجعا مميزا عند الاشخاص اضافة الى تواجد مجموعة من المصالح الادارية مثل: الجزائرية للمياه ، الديوان الوطني للحبوب في بداية الشارع ، مقر الحماية المدنية و غيرها من المعالم التي يمكننا الاعتماد عليها في تحديد الموقع أو الاتجاه

.

**الصورة (47)**: توضح مقر الدائرة

**الصورة (48)**:توضح مقر الجزائرية للمياه

المصدر: اعداد الطلبة ماي 2014

*** اللافتات :**

سوءا منها المحددة للاتجاه او المتضمنة اسماء الشوارع ، اما ان تكون غير واضحة بسبب قدمها او قام بعض الافراد بمحوها و التدخل عليها او ان تكون غير متواجدة اصلا . و هذا ما يصعب تحديدنا للموقع او معرفة التوجهات.

**الصورة(49)**:توضح تدخل فوضوي على اللافتات

المصدر: اعداد الطلبة ماي 2014

## خلاصة الفصل:

الاعتماد على الصورة الذهنية للمدينة في اعادة تنظيم الشارع هو نتيجة يتم الوصول اليها بتوظيف كل المتطلبات و الاشتراطات و الاعتبارات التصميمية لمجموع الاطراف التي تشارك في العلاقة و محاولة المزج بينها بشرط ان يحافظ كل طرف على خصائصه و مميزاته و فعاليات و لتقوية الصورة الذهنية نجد الاهتمام بكل العناصر المكونة للشارع فاذا تكلمنا عن الجانب الفيزيائي للهوية سنجد حتما أن التشكيل العمراني الذي يحددها يعبر أساسا على شكل الطرق فهي تحدد اتجاه نمو المدينة وشكلها المستقبلي وكذا الطريقة أو النظرية التي بنيت عليها, ونفس الشيء بالنسبة للواجهات لكونها تعبر عن مدى أصالة ومعاصرة المدينة ولا تطل إلا على مكان واحد هو طرقها, هذا بالنسبة لجانب الهوية الفيزيائي وللجانب الحسي منها أيضا علاقة بطرق فهي أشبه بسلسلة تترابط فيها كل العناصر مثل الإدراك البصري وكذا الصورة الذهنية للمدينة من خلال ظروف الرؤية والتكوين بالنسبة للإدراك وظروف الرؤية والمشاكل البصرية بالنسبة لصورة المدينة الذهنية فهي تتركز أساسا على العناصر التي تتكون منها الطرق مثل الأرصفة وميل الأرضية والأنشطة وكذا نوعية التشجير والإنارة وأيضا في هذا الجانب لا يمكن أن نتجاهل دور الواجهات فإذا كانت كل هذه العناصر مستمرة ومتجانسة نقول أن الطرقات جعلت المدينة ذات هوية بالدرجة الأولى, كما أن كل ما جاء به "كيفن لينش" من عناصر مرتبطة ببعض ارتباطا وثيقا وأغلبها ينطلق من طرق المدينة أو على حد تعبيره مساراتها.

# الفصل الرابع

## المشروع التنفيذي

-تمهيد
-اهداف المشروع
-عناصر التدخل
-عناصر التصميم
-الواجهات المطلة على الطريق
-الارصفة
-التشجير
-احواض الاشجار و النباتات
-اغطية احواض الاشجار الغاطسة في الارصفة
-الانارة
-صناديق القمامة
-الانشطة
-الاتجاه
-دفتر الشروط

## 1-تمهيد:

من خلال الدراسة التحليلية للمحور الرئيسي في مدينة سيدي عيسى ومن خلال ما تطرقنا له في الفصول السابقة تبدأ أول خطوات المشروع التنفيذي، فكل ما تطرقنا له من شرح للصورة الذهنية وما وجد من علاقة في الفصل الرابع سيتم دمجه مع الأفكار التي سنطرحها للخروج بالمشروع، وباعتبار أن بداية الصورة الأولى تنطلق من جانب فيزيائي يُدرك ويعطي صورة ذهنية واضحة فستكون التهيئة المقترحة للمحور عبارة عن إعادة تنظيم جزئي له بكل عناصر التصميم.

## 2-أهداف المشروع:

الهدف الرئيسي من المشروع هو الوصول إلى صورة واضحة وقوية لمحور المدينة الرئيسي، ويكون ذلك بتوضيح الصورة الذهنية له (الجانب الحسي) ومن خلال تنظيم المحور بما يتوافق مع طابع المدينة العمراني (جانب فيزيائي)وهذا للتمكن من خلق استمرارية على طول الشارع بالاعتماد على مجموعة من العناصر.

## 3-عناصر التداخل:

إن تدخلنا لن يقتصر على المحور الرئيسي بمكوناته فقط ، بل المحور وما فيه وما يحيط ويتصل به من العناصر الظاهرة، وهي كالتالي:

- الواجهات المطلة عليه.
- الأرصفة.
- التشجير والمساحات الخضراء.
- الإنارة.
- الأنشطة.

## 4-عناصر التصميم:

في هذا العنصر من عناصر التدخل سوف نقوم بتعديل مخطط المحور حسب معايير تخطيط وتصميم الطرق، وسنتطرق فيه إلى هيكلة الطريق ، والتقاطعات، ومداخل الأحياء، وسيكون التدخل حسب القواعد العامة التالية:

- لا يقل عرض الطريق في أي حال من الأحوال عن 7م.
- لا يزيد عرض الطريق في أي حال من الأحوال عن 9م.
- المحافظة على مسافة الرؤية في التقاطعات وفي ممرات المشاة.
- توجيه التقاطعات لتفادي أكبر عدد ممكن من نقاط التصادم.
- توضيح مداخل الأحياء باللوحات الإرشادية.

## 1.4-الواجهات المطلة على الطريق:

نظرا ما تحويه الواجهات من عناصر ذات أهمية في صورة الشارع، أعطيناها قدرا من الاهتمام ولجأنا إلى حل يتمثل في إدراج قوالب على الواجهات (الفتحات ) ذات أشكال هندسية من خلال استعمال القوس, بالنسبة للألوان سنستعمل اللون البني الفاتح واللون البني الغامق للفتحات والخطوط على سطح الواجهة، باختصار المحافظة على الاستمرارية في الواجهات على طول المقطع، وسنتبع القواعد التالية في تصميم:

- توحيد لون الواجهات على كل الطريق والسماح بتغيير اللون في المباني العمومية وغيرها من المعالم.
- توحيد شكل ولون الفتحات قدر الإمكان.
- توحيد ارتفاع الطوابق على كامل الطريق واستثناء المباني العمومية والمعالم.

**الشكل** (7):موذج الفتحات المقترح

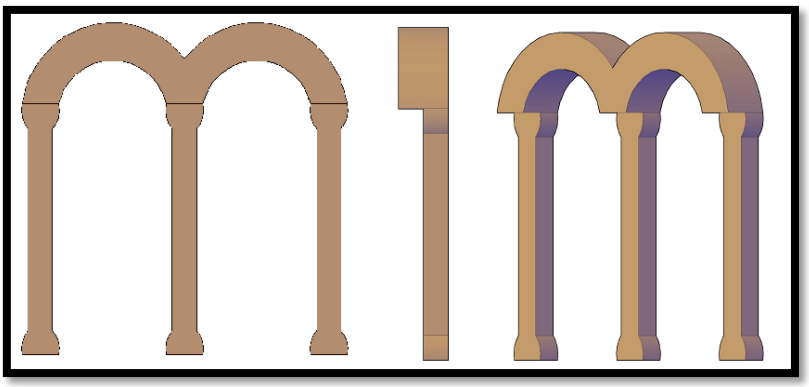

من إعداد الطلبة :2014

## 2.4- الأرصفة:

لتحقيق الاستمرارية على طول الطريق بالنسبة للأرصفة تدخلنا على مستوى ثلاث عناصر:

### 1.2.4- نوع التبليط:

اقترحنا نوع واحد من التبليط على طول المحور لتحقيق تكامل بصري, والاختلاف يكون في اللون وفواصل البلاط واتجاهه فقط فقط، ويجب اختيار نوع مادة التبليط غير قابلة للبري لتحمل حركة المشاة وتفادي انزلاقهم.

### 2.2.4- خصوصية الرصيف:

ويكون ذلك على النحو التالي:

- بعدم السماح بمداخل المساكن مباشرة على الرصيف واحترام المسافة الشخصية التي تقدر بـ 1.2م في مداخل المساكن، وتحديد مسافة الحماية عن الطريق بـ 0.5م وتغيير لونها عن باقي الرصيف.

الصورة(50): توضح نوع ولون البلاط المختار حيث أن اللون الغامق يكون في مسافة الحماية والفاتح للمشي.

من إعداد الطلبة2014

- منع أي تعدي على الرصيف أو استغلال له من قبل التجار.
- منع أي تعديل أو حفر أو صيانة أثناء النهار وإكمال الأشغال ليلا وتغطيتها مؤقتا أثناء النهار إذا استلزمت فترة العمل أكثر من يوم.

**الصورة (51)**: توضح أشغال الصيانة

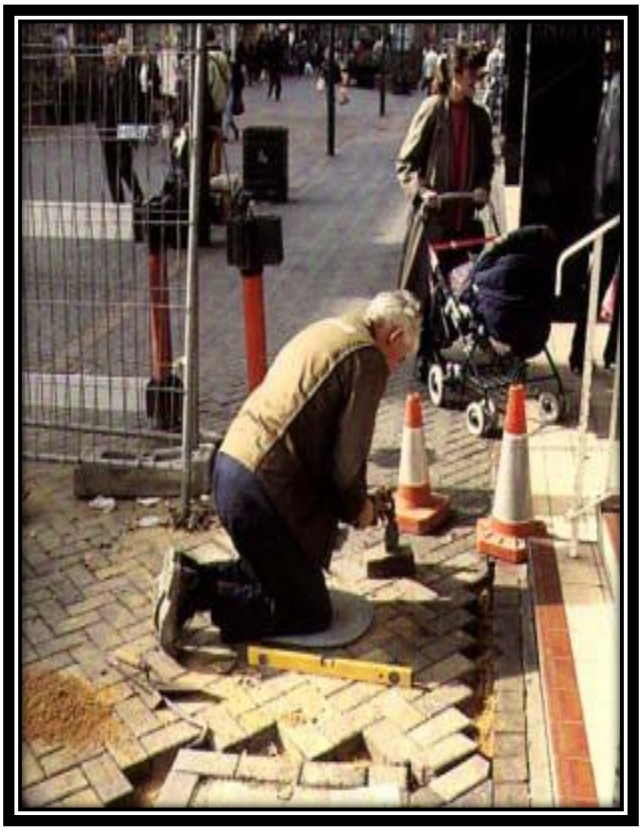

المصدر :من اعداد الطلبة2014

- اختيار أماكن توقف وانتظار السيارات بعناية ومراعاة عرض الطريق والرصيف وحسب المكان الذي سَتَخدمه.

**الصورة(52)**:ستخدام أرضيات خشنة من البازلت في الحارات مخصصة للمرور الآلي كأحد الحلول لتهدئة سرعة السيارات مع تحديد أماكن السيارات بمادة و لون مختلف و إعطاء كل مكان مخصص لانتظار السيارات رقم خاص به

المصدر :من اعداد الطلبة2014

## 3.4-التشجير:

اعتمدنا نوعين من الأشجار:

### 1.3.4-شجرة الفيكس:

شجرة بيضاوية دائمة الخضرة ويمكن تقليمها والتحكم بشكلها، تزرع على الأرصفة، بمسافات بينها 10و15م لا تزيد ولا تقل.

**الصورة(53)**:فيكس نتدا و التي يمكن تشكيل أوراقها و أفرعها.

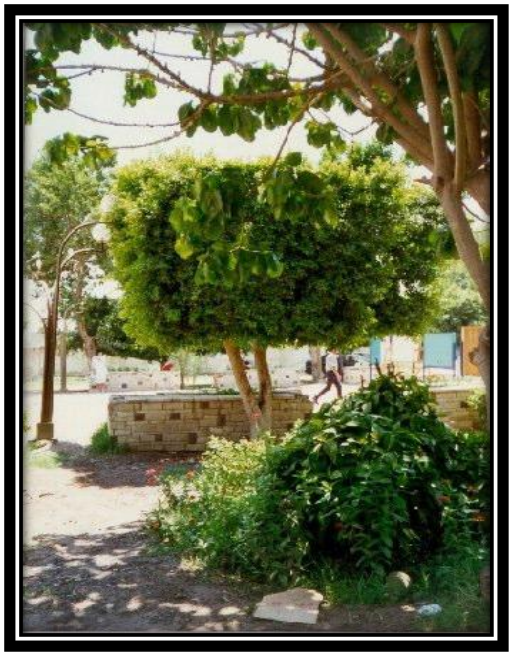

المصدر :من اعداد الطلبة2014

## 2.3.4-نخيل السيكس :

ارتفاعه لا يزيد عن 2.5 م و يمتاز بجمال الشكل و يصلح لمناطق المشاة.

**الصورة (54)**: توضح نخيل السيكس

المصدر :من اعداد الطلبة2014

## 4.4-أحواض الأشجار و النباتات:

تحتاج أحواض الأشجار و النباتات في الأرصفة إلى عناية فائقة لكي تستوعب الاشجار و النباتات توفر الحماية الكافية للرصيف و ما حوله من تأثير نمو جذور النباتات ، و توجيهها إلى الأسفل.

لذلك يتطلب الأمر إتباع الخطوات التالية:

- تأسيس حوض خرساني على شكل صندوق أبعاده ( 0.8 × 2.4 م ) على الأقل و بسمك (9 سم ) من الخرسانة مسبقة الصنع أو يصب في الموقع .
- يفصل الصندوق عن البردورة (الحافة ) من جانب و عن الرصيف المخصص للمشاة من الجانب الأخر مع تزويده بفواصل تمدد من كل جهة.
- عند تحديد أبعاد الحوض يجب الأخذ في الاعتبار عرض الرصيف المقرر و امكانية مرور المشاة مع وجود الحوض.
- تتراوح المسافة بين أطراف أحواض الاشجار ما بين (4 إلى 5 م ).
- تكون أبعاد الأحواض في الرصيف الذي عرضه الأدنى يتراوح بين ( 1.8 – 3 م ) هي ( 80×80 سم ) ، أما الرصيف الذي عرضه اكبر من 3 م فتكون أبعاد الحوض ( 120×120 سم ) كما في الشكل :

**الشكل (8)**: أبعاد أحواض النباتات و الأشجار

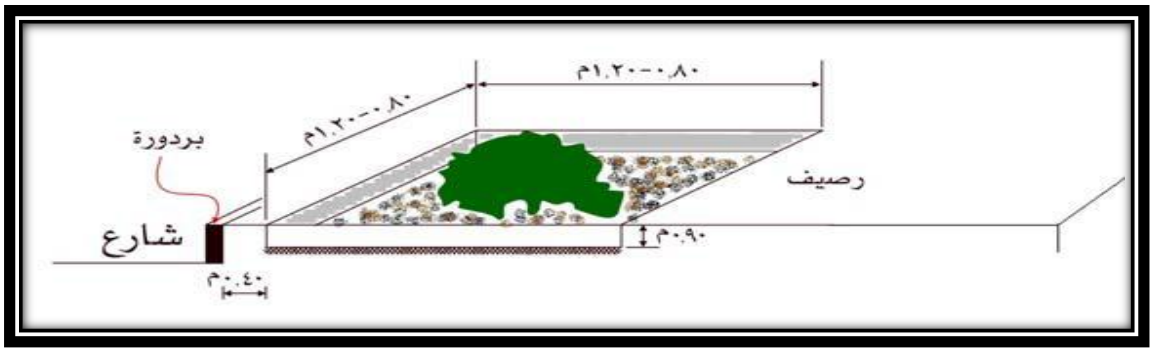


المصدر :من اعداد الطلبة2014

## 5.4-أغطية أحواض الأشجار الغاطسة في الأرصفة:

تعتبر أغطية أحواض الأشجار جزءا من تصميم الأرصفة و تتكون من غطاء شبكي مربع أو دائري الشكل أبعاد( 1.2× 1.2 ) أو حسب أبعاد الأحواض، و يصنع الغطاء من الحديد المزخرف أو الخرسانة ويركب أثناء تركيب الرصيف لتوسعة الممشى.

**الصورة(55-56-57)**:المظهر الجذاب و الاستمرارية البصرية في أغطية أحواض الأشجار

المصدر: من اعداد الطلبة2014

## 6.4-الإنارة:

في هذا العنصر نقوم بتحويل خطوط شبكة الكهرباء تحت الأرض , أما أعمدة الإنارة على الأرصفة فسنستعمل نوع واحد من الأعمدة به شكلين مختلفين من الإنارة بحيث أنه عمود واحد يوفر الإنارة للطريق وللرصيف، كما هو ظاهر في الأشكال وسنتبع القواعد التالية:

- يكون ارتفاع العمود بالنسبة للطريق 6 م وبالنسبة للرصيف 3.5 م.
- البعد بين أعمدة الإنارة يكون 10م، ويمكن التحكم به عن طريق ارتفاع العمود وقوة الإضاءة.

- بعد عمود الإنارة عن حافة الطريق يكون 0.5 م.

**الشكل (9)**:توضح نمط الإنارة المقترح

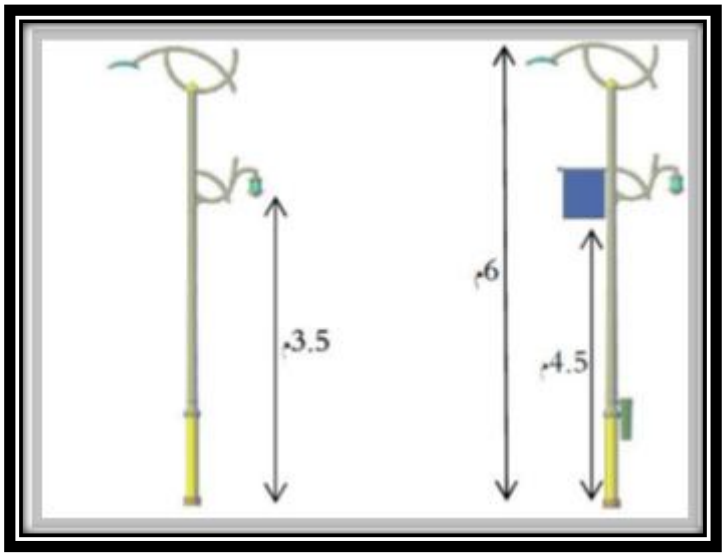


من إعداد الطلبة: 2014

## 7.4-صناديق القمامة :

تعتبر من أهم العناصر الواجب توفرها بكثرة على طول

الشارع و يمكن تثبيتها على كل عمود إنارة في الشارع ووضعها منفصلة في أماكن متفرقة كما يجب زيادة الوعي لدى المشاة لاستخدام هذه الصناديق حفاظا على الشكل الحضاري للمنطقة كما يجب الاهتمام بنقل القمامة يوميا حتى لا تصبح مصدر للتلوث للمنطقة ، و توجد العديد من المواد التي تصنع منها هذه الصناديق إلا أن أشهرها هو الحديد و يمكن دهنها بألوان جذابة لتشجيع المشاة على إلقاء القمامة في هذه الصناديق.

**الصورة(58)**:توضح شكل المقترح للصناديق

المصدر :من اعداد الطلبة2014

## 8.4-الأنشطة:

نحدد نوع الأنشطة على طول المحور حتى يكون هناك تمركز لها, الطابق الأرضي يكون للأنشطة التجارية, والطابق الأول للاستعمال السكني بالنسبة للمساكن المطلة على الطريق، مع مراعاة المحافظة على الواجهة التجارية.

**الرسيمة(10)**: يوضح استغلال طوابق البنايات على طول المحور من انجاز الطلبة 2014

المصدر :من اعداد الطلبة2014

## 5-الاتجاه :

نظرا لعدم وجود ميلان في أرضية الشارع فانه لا يمكننا الاعتماد عليه في تحديد الاتجاه، لذلك لجانا إلى خلق نقاط استدلال على طول الشارع لكي يتمكن الشخص من تحديد مكانه بسهولة ومعرفة توجهاته، و تتمثل هذه النقط في وضع لافتات إرشادية عند التقاطعات عليها اسم الشارع لما لها أهمية في تحديد المكان و تسهيل إدراكه . أما في نهاية الشارع فإننا سنستغل تواجد مقر الدائرة الذي يمكن استعماله كنقطة استدلال.

يوضح **الشكل (11)**:اللوحات الإرشادية لمداخل الأحياء والأماكن الهامة واسم الطريق من انجاز الطلبة 2014

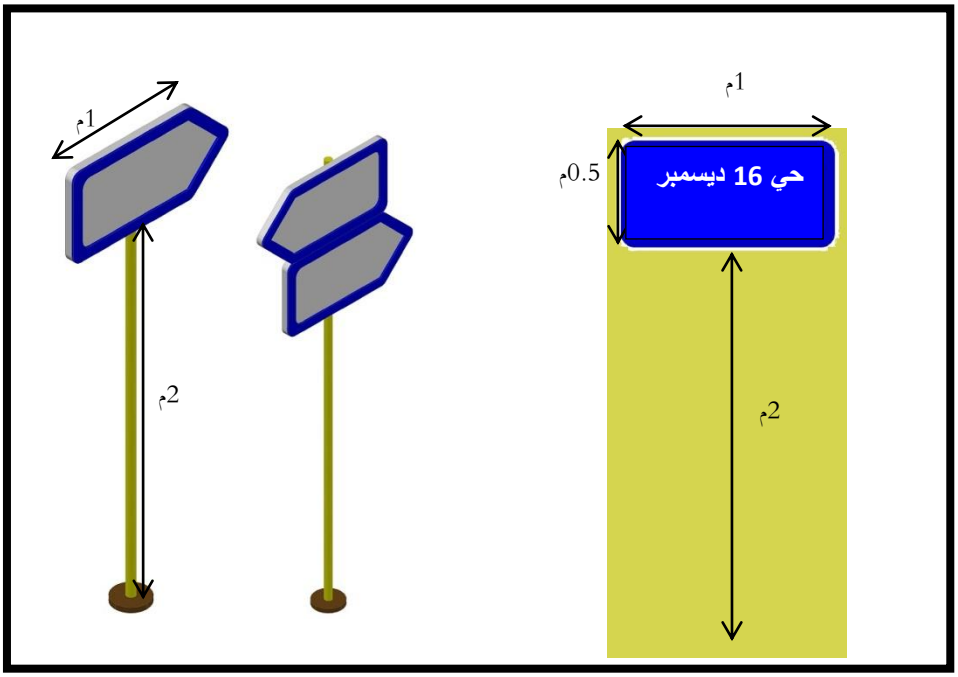


المصدر :من اعداد الطلبة2014

# مخطط المواقف المقترح

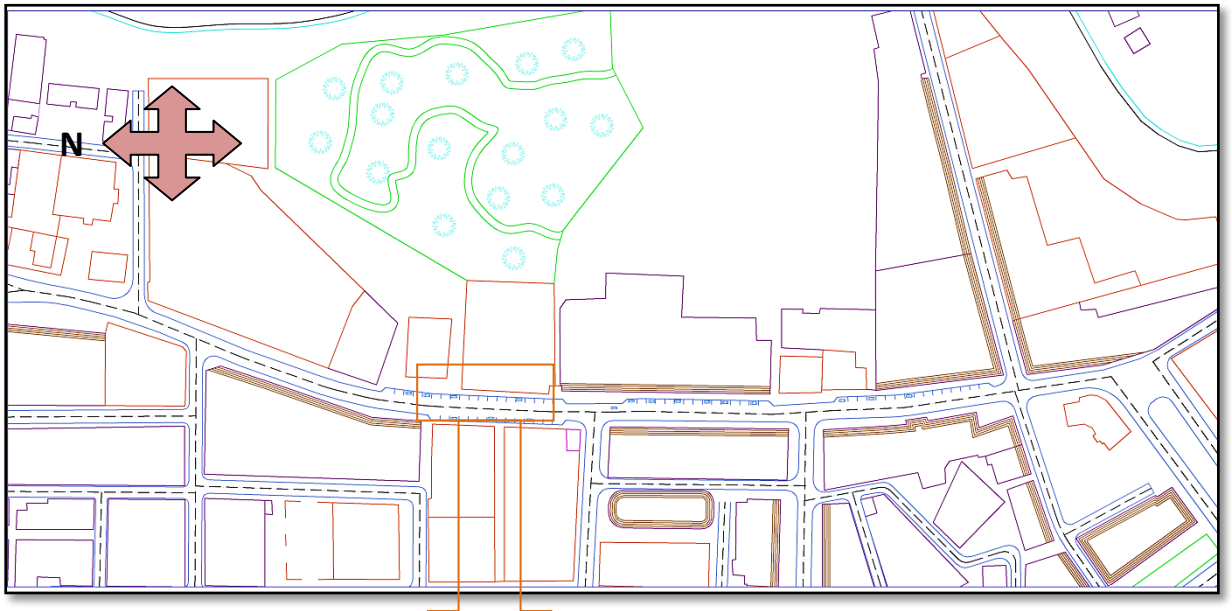


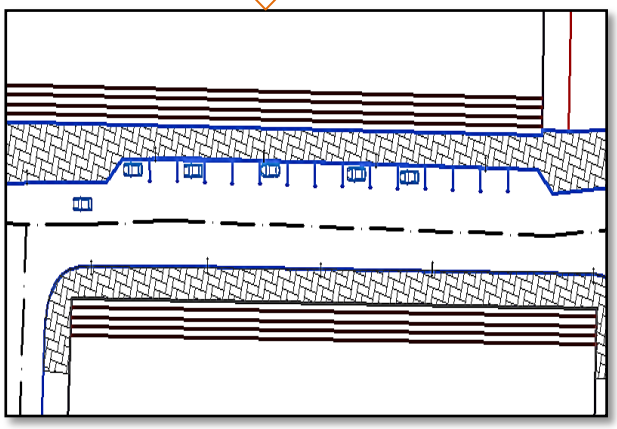

الموقف، الطول 5م،العرض 2.5م

# مخطط الارصفة المقترح

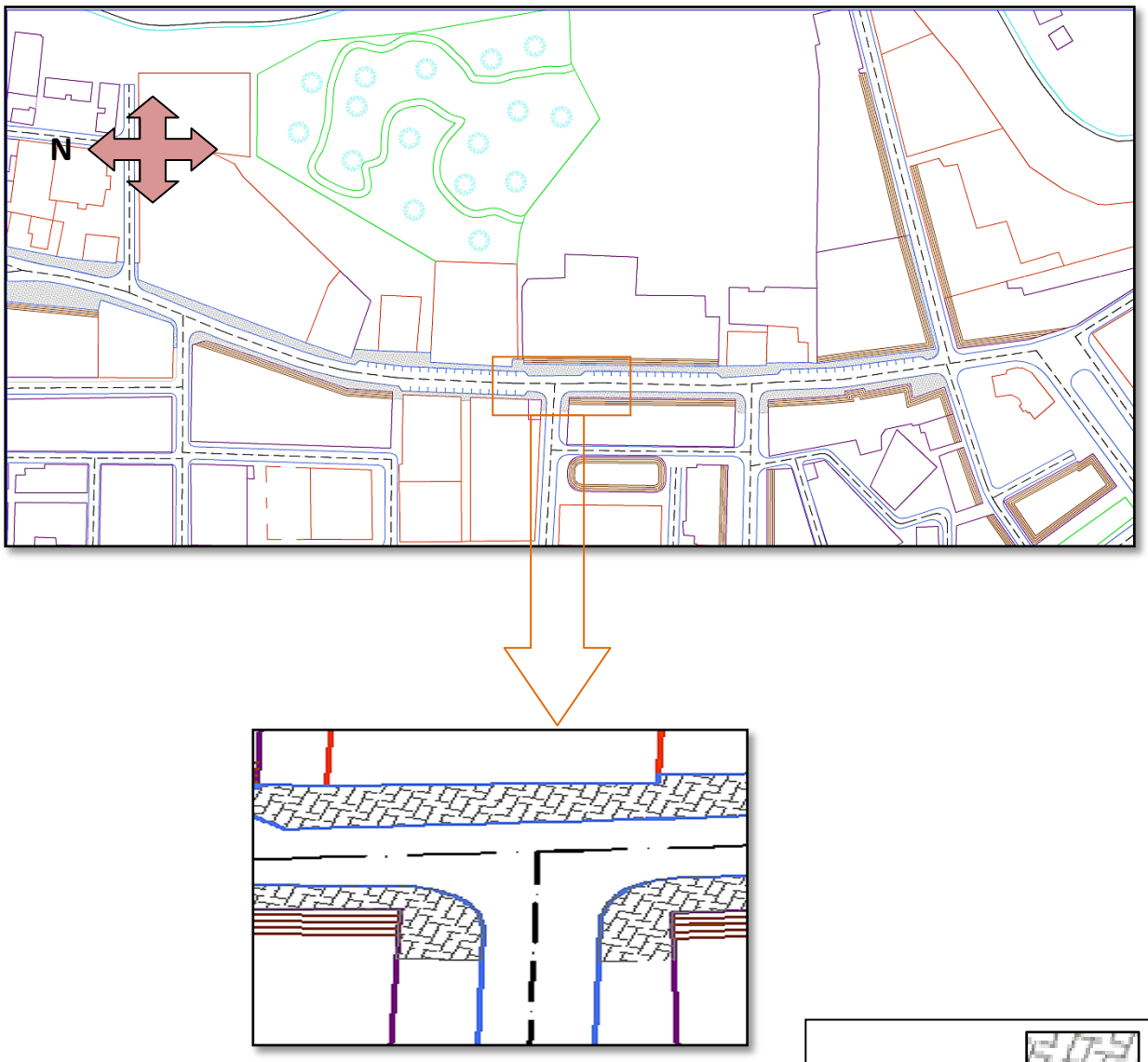

## مخطط الانارة المقترح

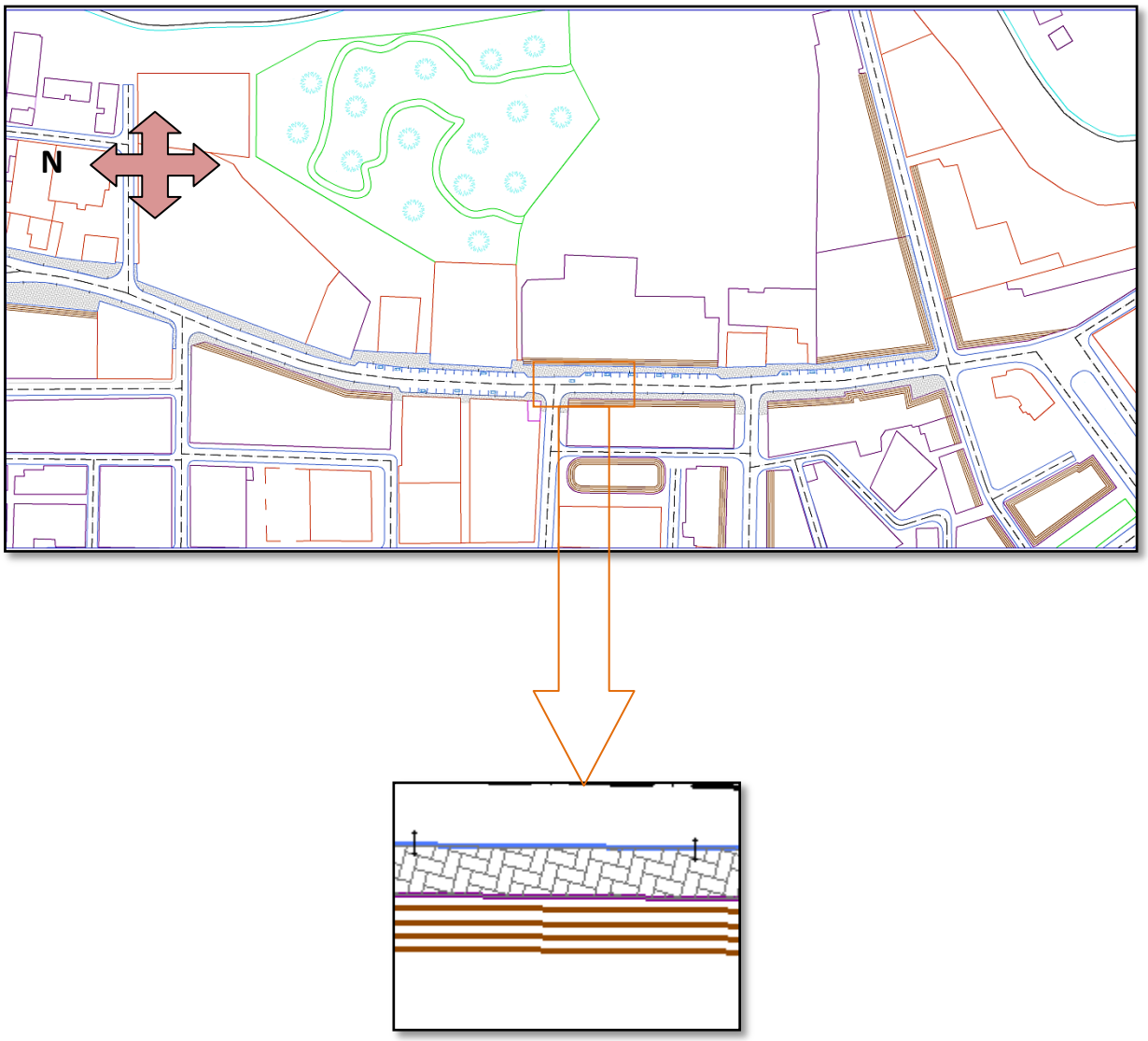

## مخطط التهيئة المقترح

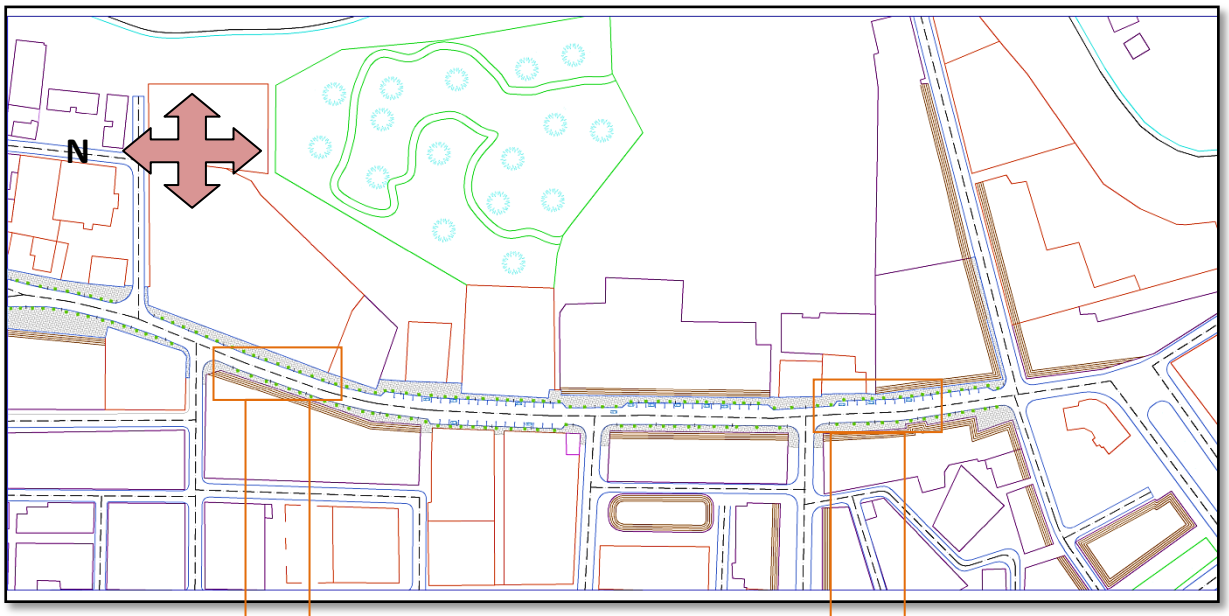


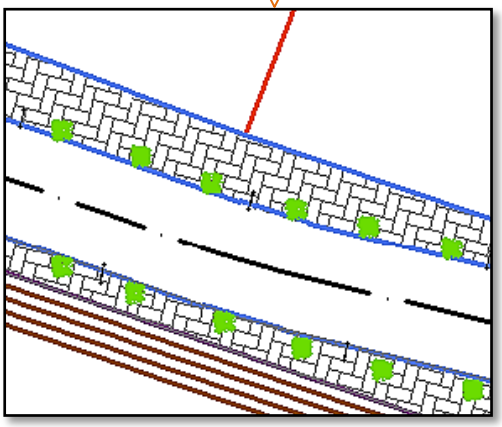

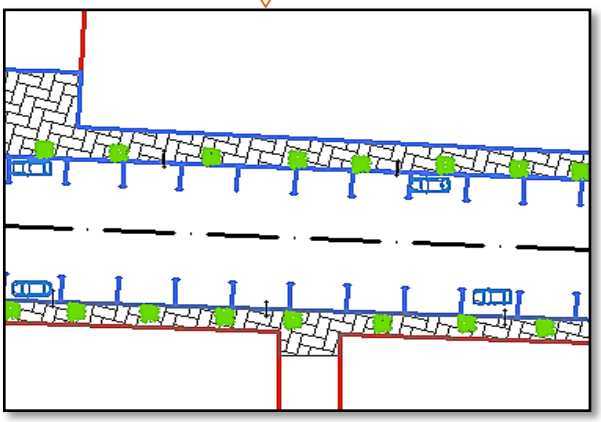

## مخطط الواجهات المقترحة

## دفتر الشروط :

يعتبر دفتر الشروط الوثيقة التقنية الضابطة لمحتويات أي مشرع عمراني فهي بمثابة القيد القانوني والمرجع الأساسي لضمان التطبيق الفعلي والسليم للمخطط المقترح:

**المادة (01)**: لا يقل عرض الطريق في أي حالة عن 7م، ولا يزيد عن 9م.

**المادة (02)**: السماح بعمليات التفريغ للسلع ليلا فقط (بعد الساعة 7 مساء صيفا و6 مساء في الشتاء).

**المادة (03)**: عدم وضع اللافتات التجارية على الأرصفة، ولا يقل ارتفاع المعلقة منها عن 4.50م.

**المادة (04)**: لا يزيد عرض المضلات الخارجة من المحلات عن 1.20م.

**المادة (05)**: عدم وضع السلع على الأرصفة نهائيا، والسماح فقط بتعليق المنشورات على أبواب المحلات.

**المادة (06)**: تخصيص الطابق الأرضي والأول للخدمات.

**المادة (07)**: عرض الرصيف يكون محصورا بين 2.50م و 4.00م.

**المادة (08)**: عدم استغلال الرصيف لأي غرض وعدم تنفيذ الأشغال به نهارا والاكتفاء بالعمل ليلا وفي حالة استمرار الأشغال لأكثر من يوم تغطى العمليات نهارا بغطاء يسمح بالعبور فوقه وبداية الأشغال في الليلة التالية.

**المادة (09)**: منع توقف السيارات نهائيا على الأرصفة والتشديد على ذلك.

**المادة (10)**: التقيد بالشكل المقترح للواجهة المثالية في المشاريع الجديدة وإلزامية وضع القوالب المقترحة على الواجهات القديمة، وإلزامية تغيير لون الواجهات إلى الألوان المقترحة، وعدم بناء الشرفات على الواجهات.

**المادة (11)**: لا يقل عدد الطوابق عن R+2 ولا يزيد عن R+5، مهما كانت وظيفة المبنى.

**المادة (12)**: ارتفاع الطابق الأرضي 4.00م وارتفاع الطوابق الأعلى 3.06م ولا يجوز مخالفة ذلك.

**المادة (13)**: ارتفاع محيط السطح في المساكن لا يقل عن 1.50م، ويستثنى من ذلك المرافق العمومية والعمائر.

**المادة (14)**: التقيد بالأنواع المذكورة للإنارة إجباري ويستثنى من ذلك إنارة المرافق العمومية والحدائق والمعالم.

**المادة (15)**: يجب وضع عمود الإنارة في مسافة الحماية من الطريق فقط لا غير (0.50م).

**المادة (16)**: يجب أن لا يعدل في ارتفاع أعمدة الإنارة وفي حالة الضرورة يتحكم في قوة الإضاءة.

**المادة (17)**: التقيد بالبعد المفروض بين أعمدة الإنارة ويستثنى من ذلك مداخل الشوارع والمواقف.

**المادة (18)**: التقيد بأنواع الأشجار إجباري، ويسمح بتغييره في المرافق العمومية وغيرها من المعالم.

**المادة (19)**: تقلم الشجرة على الرصيف بحيث لا يقل ارتفاع ساقها عن 2.5م ولا يزيد ارتفاعها عن 5م.

**المادة (20)**: النخيل في الجزيرة الوسطية لا يقل ارتفاعها عن 3م، وتربط أوراقها حتى تصل الطول المحدد.

**المادة (21)**: التقيد بالبعد بين الأشجار ويستثنى من ذلك مناطق الدوران وعبور المشاة والتقاطعات.

**المادة (22)**: منع التوقف نهائيا عدا في الأماكن المخصصة والسماح بانتظار السيارات طوليا ومنع التوقف والانتظار العمودي نهائيا.

## اقتراحات و التوصيات:

### 1-النتائج:

تتلخص نتائج البحث في النقاط الرئيسية التالية:

1-عدم وجود التجانس والاستمرارية البصرية,نضرا لغياب التخطيط والقوانين

2-تفتقد منطقة الدراسة الى طابع معماري موحد,حيث تتعدد فيها انماط التصميم الناجمة عن تطورها المتسارع و التغيرات التى مرت فيها.

3-ان اكثر العناصر المساهمة في التشويه اليصري في منطقة الدراسةهي اماكن عرض السلع و التنوع في اشكال المضلات و ازدحام السيارات و المشاة و التمديدات الكهربائية وتناثر النفايات.

### التوصيات الخاصة ببلدية سيدي عيسى:

كون البلدية هي الجهة المسؤولة بشكل رئيسي عن تنظيم المدينة فانه يجب عليها الاهتمام بما يلي:

1-اعادة تصميم الواجهات.

2- تحديد نمط نظام الشارع.

3-ايجاد مواقف للسيارات.

4-وضع اللوحات الارشادية.

5-وضع سلات للنفايات.

6-ازالةالاكشاك.

7-ازالة اسلاك الكهرباء المعلقة.

8-انارة الشوارع.

9-وضع قوانين و انظمة تختص بتطوير المظهر الجمالي و البصري للمدينة.

10-تعديل ما يمكن تعديله من المناظر المؤذية.

# الخـاتمـة

تعد الصورة الذهنية من أهم المواضيع الواجب دراستها وتسليط الأضواء عليها بسبب أنها تمثل تصور الفرد للمدينة و ما يملكه من افكار حولها التي يمكن من خلالها تحديد ما يستطيع كل فرد تقديمه لمدينته حسب تصوره لها. وفي موضوعنا هذا "**تحسين الصورة الذهنية للطريق الوطني رقم 08 لمدينة سيدي عيسى** " لا يسعنا إلا القول أن الفرضيات التي انطلقنا منها كانت في أغلبها لها جانب من الصحة لكن لا يمكن بأي حال من الأحوال إغفال الفاعلين الأساسيين والمحددين لمدى نجاح أو فشل أي مشروع عمراني, فالمشروع العمراني يتحدد بتدخل عوامل منها سلطة ذات إرادة ويد عاملة مؤهلة وسكان متدخلين في وضع القرار يعكسون الصورة الذهنية النهائية التي بدورها تبين اراء و تصورات هؤلاء السكان لأن المدينة هي مرآة صادقة لما يراه المجتمع, فعندما تنصهر هذه العناصر معا سنجد أن المشروع يكون ناجحا على كافة المقاييس، ومن جهة ثانية يجب عدم الشروع في أي عمل يخص الهياكل القاعدية حتى يفرغ من أشغال البنية التحتية خاصة قنوات الصرف وقنوات المياه وغيرها، التي تحدد من طرف مهندسين مختصين أي كما قلنا سابقا يجب مساهمة كل المعنيين والمتداخلين في المشروع كل واحد حسب تخصصه ووقت تدخله, بعد هذا يمكن أن نحكم على مدى نجاح أو فشل أي مشروع وكيف يؤثر على الصورة النهائية للمدينة, وما الطرق بالمدينة إلا مثال على هذه المشاريع بل ويمكن القول أنها أهمها فالطرق هي شرايين المدينة وهي المجال الذي تُقرأ منه ، ومن البديهي أن يحكم كل زائر للمدينة عنها من خلال طرقها في بادئ الأمر، وبادئ الأمر يعني أن تَكَون الصورة الأولى للشخص عن أي مدينة يكون من خلال طرقها، فعند التخطيط لأي تدخل على طرق المدينة يجب أن يراعى فيه النقاط السابقة الذكر حتى نضمن مدينة ذات طرق تعكس وتعبر عن صورة ذهنية قوية وواضحة تترك انطباعا جيدا لدى سكانها وزوارها على حد سواء لتجعل من نفسها مَفخرة لسكانها ومُبهرة لزوارها.

# قائمة المراجع

**-الكتب:**

*دليل تصميم الأرصفة والجزر بالطرق والشوارع, وزارة الشؤون البلدية والقروية –المملكة العربية السعودية, سنة 1426 .

*عناصر تنسيق الشوارع التجارية, الباب الثاني

* مهندس احمد محمد جاد كتاب هندسة الطرق الحضرية والخلوية, عالم الكتب

* كيفن لينش الصورة الذهنية للمدينة كتاب الكتروني ترجمة محسن صلاح الدين يوسف1983

**-المذكرات:**

* حشادي شعيب وزملائه, هوية المدينة وعلاقتها بالمحاور الرئيسية ببوسعادة ,مذكرة مهندس دولة ,معهد تسيير تقنيات الحضرية, جامعة المسيلة ,2011

* ايت عثمان وزملائه, الاعتماد على الصورة الذهنية للمدينة لإعادة تأهيل السياحة ببوسعادة ,مذكرة مهندس دولة, معهد تسيير تقنيات الحضرية, جامعة المسيلة

* محمد طلال جميل خالد تحت إشراف د. محمد عطا يوسف, تحليل وتقييم التشويه البصري في مدينة طولكرم ,غزة ,سنة 2009

*بن شعلال عبد الكريم و زملاؤه تحت اشراف الاستاذة برباش هجيرة الادراك البصري معهد التسيير التقنيات الحضرية المسيلة 2010

*مرنيز فهيمة وزميلاتها ,اشكالية التوسع العمراني دراسة حالة سيدي عيسى ,معهد تسيير تقنيات الحضرية ,جامعة المسيلة ,دفعة جوان 2006 .

**-المخططات:**

*مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة سيدي عيسى فيفري 2009 .

*مخطط شغل الاراضي لمدينة سيدي عيسى2009

**-الملتقيات:**

*موقع الكتروني:http//www .statismes. com

*محاضرات الاستاذ بن خالد السنة الثالثة ،معهد تسيير التقنيات الحضرية،المسيلة،2014.

*اراء سكان مدينة سيدي عيسى.

# الـفـهـارس

## فهرس الموضوعات:


| الـمـوضـــوع | الـصـفـحـة |
|---|---|
| مقدمة ..... | 1 |
| **مـــدخـــل عـــام** | |
| الإشكالية ..... | 2 |
| الفرضيات ..... | 3 |
| الأهداف ..... | 3 |
| سبب اختيار الموضوع..... | 3 |
| منهجية البحث..... | 4 |
| محتوى المذكرة..... | 5 |
| **الفصل الأول:السند النضري** | |
| تمهيد..... | 6 |
| الصورة الذهنية ..... | 6 |
| عناصر الصورة الذهنية للمدينة ..... | 6 |
| -المسارات ..... | 6 |
| -الحدود..... | 7 |
| -العلامات المميزة ..... | 7 |
| -نقاط الالتقاء ..... | 8 |
| مفهوم الصورة البصرية ..... | 8 |
| التلوث البصري ..... | 8 |
| التصور الذهني ..... | 9 |
| الابعاد البصرية ..... | 9 |
| الإدراك و معنى الادراك البصري..... | 9 |
| ضروف الرؤية..... | 9 |
| -الحركة..... | 10 |
| -حرية الرؤية..... | 10 |
| - ضروف الاضاءة..... | 11 |
| التكوين..... | 12 |
| -سهولة التكوين..... | 12 |
| -قلة العناصر..... | 12 |

-التدرج الهرمي..... 13

-التركيز و التمركز..... 14
-اضهار العناصر..... 15
- اعمدة الانارة ..... 15
-لعلامات و لافتات الاعلان..... 16
-اشارات المرور..... 16
-علامات المرور..... 17
-علامات المشاة..... 18
-علامات مواقف الحافلات..... 18
-احواض الزهور..... 18
-صناديق القمامة..... 19
-الشجيرات..... 19
الفراغات..... 19
-مواقف السيارات..... 20
-الرصيف..... 20
-الطريق..... 20
*الطرق الوطنية..... 20
*الطرق الولائية..... 20
*الطرق البلدية..... 20
المصطبة ..... 20
القارعة ..... 21
الحافتين..... 21
الرصيف..... 21
المسند ..... 21
المسلك..... 21
الحاشية ..... 21

**الفصل الثاني: الدراسة التحليلية للمدينة**

تمهيد ..... 22
لمحة تاريخية عن المدينة..... 22
الموقع..... 23
الموقع الجغرافي للبلدية..... 23
الموقع الاداري للبلدية..... 23

موضع المدينة ..... 23
اهمية موقع و موضع البلدية..... 24
مراحل التطور العمراني ..... 24
-.المرحلة الاولى..... 24
-المرحلة الثانية..... 24
-الملرحلة الثالثة..... 24
تضاريس طوبوغرافية للمنطقة..... 25
-جيولوجية المنطقة..... 25
العوامل المناخية..... 26
-الحرارة ..... 26
-التساقط..... 27
-الرياح..... 28
الدراسة الاجتماعية..... 28
-التقديرات السكانية..... 28
الدراسة العمرانية..... 31
-السكن..... 32
الدراسة المعمارية..... 35
-وضعية المنشئات القاعدية..... 36
قراءة تحليلية للنسيج العمراني للمدينة..... 37

خطة المدينة و نسيجها..... 37
المحاور و العناصر المهيكلة..... 38
محاور التدفق و الاكتضاض..... 38
عناصر الصورة الذهنية للمدينة..... 39
-المسارات..... 39
-الحدود ..... 40
-المعالم ..... 41
-العقد..... 42
-الاحياء..... 50

**الفصلالثالث:تحليل منطقة الدراسة**

مخطط الدراسة ..... 46
اهمية الدراسة..... 47
حدود الدراسة..... 47
محددات الدراسة..... 48
تحليل موضوع الدراسة..... 48
-تقديم الشارع..... 48
-دراسة الاستمرارية..... 49
-الجانب الفيزيائي..... 50
-الواجهات..... 50
-بساطة التشكيل..... 51
-االفراغات..... 51
-الرصيف..... 52
-قارعة الطريق..... 53
- المساحات الخضراء ..... 54
-المواقف..... 55
-التاثيث..... 55
حاويات القمامة..... 55
-اعمدة الانارة..... 56
-الاعمدة الكربائية..... 57
-احواض النباتات..... 58
-الساعات..... 59
-المضلات..... 59
-الاكشاك..... 60
-اللافتات..... 60
-الادراك..... 61
-علاقة البعد الحسي لهوية المدينة بالمحاور الرئيسية ..... 61
-علاقة المحاور الرئيسية بالادراك..... 61
-اضروف الرؤية..... 61
-الحركة..... 61
-حرية الرؤية..... 61
-صروف الاضاءة..... 62
-االتكوين..... 62
-سهولة التكوين ..... 62

-قلة العناصر..... 63
-االتركيز و التمركز..... 63
-اضهار العناصر..... 64
*التكرار..... 64
*المفاجأة..... 64
الاتجاه..... 64
الميلان..... 64
المعالم المميزة..... 64
الافتات..... 65
خلاصة الفصل..... 66

**الفصل الرابع:المشروع التنفيذ**

تمهيد..... 67
اهداف المشروع..... 67
عناصر التدخل..... 67
عناصر التصميم..... 67
-الواجهات المطلة على الطريق..... 68
-الارصفة..... 68
-التشجير..... 70
-احواض الاشجار و النباتات..... 71
-اغطية احواض الاشجار الغاطسة في الارصفة..... 72
-الانارة..... 72
-صناديق القمامة..... 73
-الانشطة..... 74
الاتجاه..... 74
مخطط المواقف..... 76
مخطط الرصيف..... 77
مخطط الانارة..... 78
المخطط التهيئة..... 79
الواجهات..... 80
دفتر الشروط..... 81
النتائج و التوصيات..... 82
الخاتمة..... 83

قائمة المراجع..... 84
الملاحق..
فهرس المذكرة..... 86
مخطط الصور..... 99
مخطط الاشكال..... 100
مخطط الرسيمات..... 101
مخطط الجداول..... 101
المخططات..... 101
الاستبيان..... 102
نتائج الستبيان..... 103

**-فهرس الصور:**


| الصورة | الصفحة | الصورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| **الفصل الأول.الثاني,الثالث,الرابع** | | | |
| 1-1:توضح المسل رات. | 7 | 1-2: توضح العلامات المميزة | 8 |
| 1-3: توضح العلامات المميزة . | 8 | 1-4: توضح الحركة . | 10 |
| 1-5: توضح الحركة | 10 | 1-6:توضح مدى وضوح العنصر . | 11 |
| 1-7:توضح وجود عائق بصري . | 11 | 1-8: توضح رؤية العنصر خلال النهار | 11 |
| 1-9.: توضح رؤية العنصر خلال اليل | 11 | 1-10:الانارة تغير صورة المشاهد في الليل . | 12 |
| 1-11: الانارة تغير صورة المشاهد في الليل . | 12 | 1-12:توضح توضح كثرة العناصر. | 13 |
| 1-13:توضح قلة العناصر . | 13 | 1-14:توضح التدرج الهرمي . | 14 |
| 1-15:التركيز و التمركز. | 14 | 1-16:اضهار العناصر . | 15 |
| 1-17:اعمدة الانارة | 16 | 2-18:موضع الطريق الوطني رقم08 | 16 |
| 3-19:مبنى قديم بجوار مبنى حديث | 50 | 3-21.20:تضارب في الالوان. | 51 |
| 3-22 بساطة التشكيل | 51 | 3-24.23:تشكيلات مربكة ومعقدة. | 51 |
| 3-25:استخدام الرصيف في عرض المنتجات | 52 | 3-26:ركن السيارات على الرصيف . | 52 |
| 3-27:استخدام نوعين من البلاط للرصيف. | 53 | 3-28:حالة تدهور الارصفة. | 53 |
| 3-29:سهولة الحركة بمحاذاة الطريق المزدوج. | 53 | 3-30:توضح حركة صعبة في المركز | 53 |
| 3-31:توضح رداءة التعبيد. | 54 | 3-33.32:توضح اشجار تغطي الواجهات. | 54 |
| 3-34:استعمال مساحات فارغة كمواقف . | 55 | 3-35توضح انتشار العشوائي للقمامة. | 56 |
| 3-36:توضح عمود انارة . | 56 | 3-37:توضح استمرارية اعمدة الانارة . | 56 |
| 3-38:توضح عمود كهرباء . | 58 | 3-43-39:استخدام نباتات امام الواجهات. | 58 |
| 3-40:توضح حالة مزرية لحوض نبات . | 58 | 3-41:توضح ساعة مقابلة لمقر الدائرة . | 59 |
| 3-42:استعمال المضلات . | 59 | 3-43:توضح تموضع كشك . | 60 |
| 3-44:توضح لافتات الدعاية . | 60 | | |
| 3-45:توضح لافتات المرورية | 60 | 3-46:توضح ورشكة ميكانيك . | 63 |
| 3-47:توضح مقر الدائرة | 65 | 3-48:توضح مقر الجزائرية للمياه . | 65 |
| 43-49: تداخل فوضوي على اللافتات | 65 | 4-50:توضح لون البلاط المختار | 69 |
| 4-51:توضح اشغال الصيانة | 69 | | |

**-فهرس الاشكال:**


| االشكل | الصفحة | الشكل | الصفحة |
|---|---|---|---|
| **الفصل(1-2-3-4)** | | | |
| 1-1: يوضح اشاراة المرور | 17 | 1-2:يمثل صورة لعلامات المرور. | 18 |
| 1-3:تموضع لافتة . | 19 | 1-4:توضح شكل الشجيرات | 20 |
| 2-5: :مدرج تكراري يوضح معدل التساقط. | 27 | 2-6منحنى بياني لمعدل التساقط. | 28 |
| 4-7: نموذج الفتحات المقترحة. | 68 | 4-8: توضح احواض النباتات . | 72 |
| 4-9:توضح اعمدة الانارة المقترحة . | 73 | 4-10: توضح اللةحات الاشهارية . | 75 |


**فهرس االرسيمات :**


| الرسيمة | الصفحة | الرسيمة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| **الفصل(1-2-3-4)** | | | |
| 2-1: توضح المسارات | 40 | 2-2:توضح الحدود. | 41 |
| 2-3:توضح المعالم . | 42 | 2-4:توضح العقد. | 43 |
| 2-5: :توضح الاحياء . | 44 | 2-6:توضح الصورة النهائية . | 45 |
| 3-7: حدود مجال الدراسة | 47 | 3-8: توضح حدود المنطقة . | 49 |
| 3-9:توضح استمرارية اعمدة الانارة . | 57 | 3-10: توضح حجب الاشجار للواجهات | 62 |

**فهرس الجداول:**

**فهرس الجداول:**

**الفصل(1-2-3-4)**


| | | | |
|---|---|---|---|
| 2-1: يوضح يوضح متوسط الحرارة الشهرية. | 26 | 2-2:يمثل معدلات التساقط الشهري . | 27 |
| 2-3:يمثل معدلات النمو . | 29 | 2-4:توضح نتائج نمو خلال الافاق . | 29 |
| 2-5: :يمثل التقدير الاجمالي للسكان . | 30 | 2-6:يمثل معدل نمو المقترح. | 31 |
| 2-7: يمثل عدد المساكن بالفطاعات . | 35 | 2-8: توضح الخصائص العامة للطرق . | 37 |


**فهرس المخططات :**


| **االشكل** | **الصفحة** | **الشكل** | **الصفحة** |
|---|---|---|---|
| **الفصل(1-2-3-4)** | | | |
| 4-1: مخطط المواقف | 76 | 4-2:مخطط الارصفة . | 77 |
| 4-3:مخطط الانارة . | 78 | 4-4:مخطط التهيئة . | 79 |
| 4-5: :مخطط الواجهات . | 80 | | |

# الاستبيان

**1/ ماذا تعني لك كلمة سيدي عيسى؟**

.....

.....

**2/كيف تصف مدينة سيدي عيسى من الجانب الفيزيائي(المباني و الواجهات من حيث الشكل العام و اللون.الشوارع الطرق...)؟**

.....

.....

.....

**3/اشرح مسار تنقلك اليومي الى العمل او الدراسة و صف ذلك عنصرا عنصرا و اللافتات التي تستعين بها في توجهك؟**

.....

.....

.....

**4/ماهي الأحاسيس اللي تواجهك خلال تنقلاتك و كم تقدر المدة الزمنية لذلك و هل توجد مناطق غموض في مسارك؟**

.....

.....

**5/أين تكون غير متأكد من مكانك؟**

.....

.....

**6/ماهي العناصر المميزة في مركز المدينة بالنسبة إليك و التي يمكن التعرف عليها بسهولة و عدم نسيانها؟**

.....

.....

**7/هل تتصور أن مدينة سيدي عيسى سهلة في التعرف على اتجاهاتها و معالمها؟**

.....

.....

**8/نرجو أن ترسم لنا مخطط سريع للمدينة و كأنك تصفها للأجانب مع عناصرها المميزة؟**

# نتائج الاستبيان

*قمنا باستجواب12 شخص من كل الفئات والأعمار من بلدية سيدي عيسى حيث كانت الإجابات التي تحصلنا عليها كالآتي :

س1:أ) بماذا توحي لك كلمة "سيدي عيسى" ؟

كانت الإجابات كالآتي :مدينة سيدي عيسى مدينة قديمة أسست على يد ولي صالح, آثار الاستعمار لا تزال ظاهرة في بعض الأحياء. كما تحتوي على العديد من الأعراق الوافدين إليها من أنحاء مختلفة من الجزائر.

ب)كيف تصف سيدي عيسى بصفة عامة من الناحية المادية ؟

كانت الإجابات كالآتي :

| الإجابات | محطة المسافرين | فندق الناقة | محطة البنزين | المحكمة | الاستعجالات | محطة المسافرين القديمة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العدد | 09 | 05 | 07 | 05 | 09 | 09 |
| النسبة | %75 | %41.66 | %58.33 | %41.66 | %75 | %75 |

| البنك | السجن | فندق الفتح | حي 11 ديسمبر | حي الوئام |
|---|---|---|---|---|
| 02 | 02 | 07 | 06 | 11 |
| %16.66 | %16.66 | %58.33 | %50 | %91.66 |

| حي محمد بو ضياف | الطريق الوطني رقم8 |
|---|---|
| 05 | 12 |
| %41.66 | %100 |

س2-بودنا أن ترسم لنا مخططا سريعا لمدينة سيدي عيسى من الداخل إلى الخارج....

تشاركت بعض الأفكار فيما بينها حيث كانت الرسومات تقريبا متشابهة وقد قمنا بترجمتها في الجدول التالي :

| الإجابات | الطريق الوطني | طريق ماجينو | طريق عين الجل | طريق بني يلمان | حي الوئام | حي ديار الرحمة | حي العقبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العدد | 12 | 04 | 12 | 03 | 11 | 05 | 03 |
| النسبة | %100 | %33.33 | %100 | %25 | %91.66 | %41.66 | %25 |

| حي محمد بو ضياف | حي 11ديسمبر | حي الشهداء | حي 20 أوت | قرية الجعافرة | مفترق البنك | مفترق السجن | مفترق المسجد الجديد |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 05 | 06 | 04 | 03 | 01 | 02 | 02 | 04 |
| %41.66 | %50 | %33.33 | %25 | %8.33 | %16.66 | %16.66 | %33.33 |

| مفترق سونالغاز | مفترق المستشفى | مفترق محطة القديمة | محطة البنزين | الوادي | الجنان | المقبرة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 02 | 07 | 09 | 07 | 05 | 05 | 10 |
| %16.66 | %58.33 | %75 | %58.33 | %41.66 | %41.66 | %83.33 |

| الدائرة | المحكمة | فندق الناقة | المستشفى | السوق الأسبوعي | الاستعجالات | ثانوية الإمام مالك |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 03 | 05 | 01 | 07 | 06 | 09 | 02 |
| %25 | %41.66 | %0.75 | %58.33 | %50 | %75 | %25 |

| متوسطة المهدي | المحطة القديمة | المطحنة | سوق الخضر | المتقنة | المسبح | البنك | السجن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 03 | 06 | 03 | 07 | 01 | 04 | 02 | 08 |
| %25 | %50 | %25 | %58.33 | %8.33 | %33.33 | %16.66 | %16.66 |

| مسجد السي يحي | الملعب | فندق الفتح | البريد | المحلات |
|---|---|---|---|---|
| 05 | 06 | 07 | 03 | 04 |
| %41.66 | %50 | %58.33 | %25 | %33.33 |

س3- أ-يتعلق هذا السؤال بالمسار الاعتيادي لكل فرد فبذلك لكل شخص مساره الخاص به لهذا لا نستطيع أن نترجم هذا السؤال في جدول لأنه تقريبا لا توجد مناطق أو أماكن تكون متشابهة لكل فرد....

3-ب- هذا السؤال يتكلم عن مشاعر وأحاسيس كل شخص وهي خاصة أي لكل شخص مشاعره الخاصة به.

4 )- إذا انطلق من مكان يعرفه يستطيع معرفة المكان الذي أخذناه إليه عن طريق انحراف السيارة التي نأخذه فيها .

- لا توجد أماكن متشابهة لهذا يسهل التعرف على كل منطقة .

5)-هذا السؤال يتكلم عن العناصر المتعلقة بمركز سيدي عيسى و يتمثل في التالي:

مركز المدينة عبارة عن سوق الخضار و المحلات التجارية و هذا على مستوى حي 11ديسمبر

6)- الاعتقاد بأن مدينة " سيدي عيسى " هي مدينة بإمكان أي شخص التعرف عليها بسهولة وهذه كانت تقريبا إجابة كل شخص قد قمنا بسؤاله هذا السؤال.

**أخيرا سوف نقوم بتلخيص كل المعطيات والنتائج التي تحصلنا عليها من كل الاستجوابات التي قمنا بها و التي تخص مدينة سيدي عيسى فنستنتج الصورة العامة للمدينة:

| المسارات | النسبة | الأحياء | النسبة | العقد | النسبة | الحدود | النسبة | المعالم | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الطريق الوطني نحو عين الحجل نحو العاصمة | %100 %100 58.33 % | حي الوئام حي 11 ديسمبر | 91.6 %6 %50 | مفترق المحطة القديمة مفترق المستشفى مفترق محطة البنزين | %75 %58.33 %58.33 | الطريق الوطني | %100 | المقبرة استعجالات سوق الخضار فندق الفتح المستشفى المحطة القديمة الملعب السوق الأسبوعي | 83.33 % %75 58.33 58.33 58.33 %50 %50 %50 |

من خلال الجدول استطعنا ترجمة المعطيات إلى مخططات أعمدة بيانية من اجل التوضيح أكثر: